

الرضا الحسينية

العدد الثلاثون - شهر ذي الحجة ١٤٢١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

◀ العتبة الرضوية المقدسة
في سطور

◀ السيد الصافي:
مهمة الهيئات الرقابية تتعدى
كشف الفساد والمحاسبة

◀ خم وكربلاء

غديران لا يختلفان

◀ تطوير المشاعر المقدسة

حلول الزحام تصطدم بحرمة

الحفاظ على الشعائر

فضل

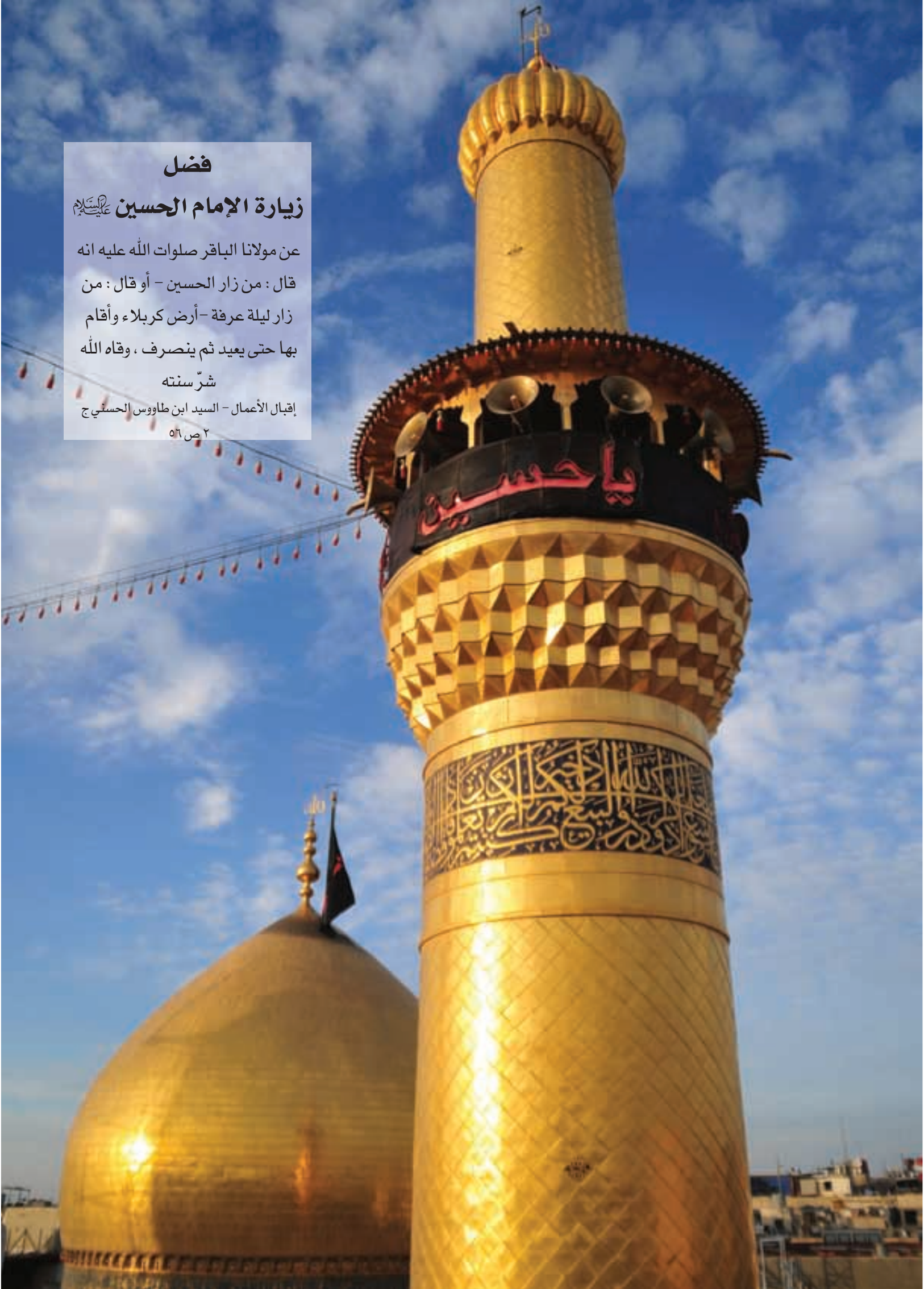
زيارة الإمام الحسين عليه السلام

عن مولانا الباقر صلوات الله عليه انه
قال : من زار الحسين - أو قال : من
زار ليلة عرفة - أرض كربلاء وأقام
بها حتى يعيد ثم ينصرف ، وقاه الله

شر سنته

إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس الحسني ج

٢ ص ٥٦



إن التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم في عصرنا الحاضر قد اعطى للإعلام بجميع قنواته المرئية والمقروءة والمسموعة بعدا هاما في إحداث التحولات والتغيرات على جميع المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية. كما كان له الأثر البالغ في تقريب وجهات النظر وتبادل المعلومات بين بني البشر عموما مما أدى الى تلاقح الثقافات المختلفة وخلق علاقات وتواصل بينها. وفي إطارنا الإسلامي شهد الإعلام على وجه الخصوص ظهور تيارات وحركات تمتعت بخصائص مادية وبشرية هائلة - فضلا عن أن بعضها كانت تدعمه أجنات خارجية معادية - جل أهدافها الإضرار بالإسلام وتشويه صورته لدى العالم وإحداث ردة فعل معاكسة ضده مما سيؤدي في نهاية الأمر إلى النفور منه ومن المسلمين بسبب تلك التصورات التي تم بناؤها على أساس ما بثته تلك الجهات الإعلامية التي هيمنت على الإعلام الإسلامي ردحا من الزمن.

وهذا الأمر فرض على العالم الإسلامي غير المتطرف وخاصة مذهب أهل البيت -عليهم السلام- اللوج في المعترك الإعلامي العالمي فكانت أمامه -والحال هذه- مهمتان رئيسيتان مرتبعتان ببعضهما البعض وكانت المهمة الأولى إزالة ما علق من تصورات خاطئة حول الإسلام وأهله ومقارعة تلك التيارات الإعلامية المهيمنة والقوية وكشف زيف ادعاءاتها والتقليل من أثارها وخاصة على العالم الغربي الذي بات - من جراء إعلامها - يجهل تماما ماهية الإسلام الحقيقية.

وتمثلت المهمة الثانية بتبيان الخصائص والسمات الإسلامية الخيرة الداعية إلى نشر الخير والسلام في كل أرجاء المعمورة وإحداث الأثر الإيجابي لدى الناس كافة حول الإسلام تأكيدا لما جاءت به أقوال أئمة أهل البيت عليهم السلام من أن (الناس لو سمعوا محاسن كلامنا لا يتبعونا).

وبحمد الله فقد نجح الإعلام الإسلامي لمذهب أهل البيت عليهم السلام خاصة بإحداث ذلك الأثر رغم الإمكانيات المادية والبشرية المتواضعة والخبرات القليلة التي يتمتع بها وبرغم المحاربة الكبيرة من قبل العديد من الاطراف المعادية لخط الإسلام الحقيقي، ولكن الإرادة الحقيقية التي كان يتمتع بها أتباع المذهب قادة وأفرادا وإيمانهم بالوعد الالهي بنصرة الحق ودحر الباطل وبالفضرة الانسانية المحبة للخير والسلام قد أدت مع تظافر مقومات أخرى الى النجاح في المهمة إلى حد جيد.

والنقطة الاخيرة التي لا بد منها اليوم تتمثل بدعوة جميع الأطراف الإسلامية المعتدلة والداعية للسلام والخير والمحبة بين الناس إلى تقوية قنواتها الإعلامية وتوجيهها بالوجهة الصحيحة والتباعد عن كل الامور التي قد يؤولها الطرف المعادي ويسمها بالتطرف والعدوانية، وكذلك التظافر مع إخوانهم في سبيل تحقيق الأثرين أنفي الذكر.

الإسلام





اقرأ في هذا العدد

المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حسين السلامي

حسين النعمة

حيدر مرتضى علي

الإشراف اللغوي

علي ياسين

التصوير

رسول العوادي - عمار الخالدي - حسنين طعمة

التصميم والإخراج

علي جواد سلوم - ميثم الحسيني

الهاتف

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

الموقع

www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني

alroudha__magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع

شعبة النشر والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥



السيد الصافي: مهمة الهيئات الرقابية

تتعدى كشف الفساد والمحاسبة إلى الإرشاد والتوعية وتبيين الحقائق

من جملة ما تمخض عن العملية السياسية التي أعقبت التغيير في العراق عام ٢٠٠٢ استحداث هيئات رقابية على مستوى البرلمان والحكومة بكافة وزاراتها

١٤



الزيارة الحسينية آثار مادية ومعنوية

فتحت زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) آفاقا واسعة شكلت محاور يرتشف الكتاب والمتقنون منها لمواضيعهم، وهي في ذات الوقت سببت حاجزا سياسيا للملوك الطواغيت فرفضوها جملة وتفصيلا

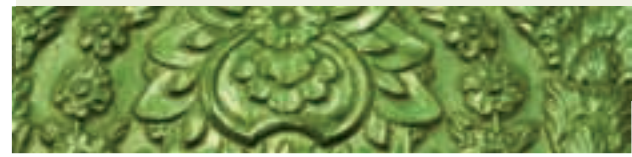
٢٠



أردھال ملحمة تحاكي فاجعة كربلاء

يرى البعض أن "مشهد أردھال" كربلاء إيرانية، حيث استشهد في هذه المدينة السلطان علي بن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أخو الامام الصادق (عليه السلام) ...

٢٩



عيد الغدير وإثبات الولاية



اقرأ في هذا العدد

يحظى يوم غدير خم بأهمية كبيرة عند المسلمين وخاصة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وذلك لأن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في طريق عودته من حجّه وتحديدًا في يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة توقّف عند غدير خم الذي يقع بين مكة والمدينة، وجمع الحجيج وفيهم حشد عظيم من أصحابه ومن رافقه في حجته آنذاك، وخطب فيهم خطبة طويلة وقد تضمّنت الخطبة عبارته الشهيرة «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، وتناقلت ذلك روايات كافة فرق المسلمين بأن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله نصّب الإمام عليًّا سلام الله عليه خليفة وإمامًا للمسلمين من بعده. وقد أمر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في ذلك اليوم جميع من حضر المشهد من المهاجرين والأنصار أن يردوا على الإمام علي سلام الله عليه ليباركوا له هذه الولاية والإمامة. يقول زيد بن الأرقم: «كان أول من مدّ يده من المهاجرين لمبايعة علي سلام الله عليه، أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، ثم تبعهم بقية المهاجرين والأنصار وبقية الناس، وقد استمرت مراسيم الاحتفال بالبيعة حتى الغروب».

وفي مسند أحمد بن حنبل أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أستمّ تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». إن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ينظرون إلى واقعة غدير خم باعتبارها إحدى الأسس التي يرتكز عليها الدين، وهي منهج المسلمين والصراط المستقيم الذي إن تمسك به المسلم سلك طريق الحق الذي يوصله إلى السعادة في الدنيا والآخرة، لأن الولاية هي كمال لطريق الرسالة المحمدية، وضمن لاستمرار دين الله وصيانة للعقيدة، وبدونها يظل الدين متلومًا.

ومما يضي على هذه الواقعة صبغة الأبدية والخلود نزول الآيتين الكريمتين: «يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك..» (سورة المائدة، الآية ٢)، و: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي..» (سورة المائدة: ٦٧) اللتين تناولتا هذه الواقعة الخالدة، والمتجذرة في أعماق الوجدان الإنساني. ففي تفسير الدر المنثور للسيوطي عن أبي سعيد الخدري قال: لما نصّب رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا يوم غدير خم فنادى له بالولاية بهبط جبرئيل عليه بهذه الآية: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا». (الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩).

ومن هنا يأتي إحياء المسلمين لهذا العيد على مدى القرون اقتداءً بصاحب الرسالة، الذي اعتبر هذا اليوم أحد أعظم الأعياد الدينية للمسلمين.

مسائل شرعية

س: هل يجوز تبادل الود والمحبة مع غير المسلم إذا كان جاراً أو شريكاً في عمل أو ما شابهه؟



٣٤

تطوير المشاعر المقدسة في مكة المكرمة حلول الزحام تصطدم بحرمة الحفاظ على الشعائر

بدّد مشروع تطوير جسر الجمرات خلال السنوات الأربع الماضية مشاعر الخوف بين صفوف الحجيج والجهات العاملة على تنظيم الحج، بعد أن كان يشكل مصدر خطر من احتمالات حوادث غالباً ما تنتج عن تدافع الحجيج



٤٢

قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المطهرة..

تأسس قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية سنة ٢٠٠٨ ومقره الحالي في منطقة باب قبة الإمام الحسين (عليه السلام) وأعطى ثماره خلال الفترة الأخيرة وشهد إقبالاً وترحاباً كبيرين من قبل المواطنين



٥٠



ديوان الوقف الشيعي ينظم ندوة لتطوير واقع العلاقات والإعلام الإسلامي

دعا العاملين في العلاقات والإعلام في كلمته الى تطوير قابلياتهم العلمية من خلال الاشتراك في الدورات التدريبية والاطلاع على تجارب الآخرين في العالم وأن يتمسك الإعلامي بالقضية الوطنية للبلد محاولاً اتباع سياسة المؤسسة التي يعمل فيها . يذكر أن الندوة قد حضر فيها الدكتور هادي حسن عليوي والأستاذ منهل عبد الأمير المرشدي وعدد من الأساتذة الجامعيين والعاملين في الحقل الإعلامي .

السادة مسؤولي الإعلام في دوائر ومديريات الديوان في بغداد . وأضاف المصدر: إن السيد آدم القرشي رحب في كلمة افتتاح الندوة بالسادة المشاركين مؤكداً أن الغاية من الندوة هي بحث سبل تطوير العلاقات والإعلام الإسلامي في الديوان الذي يتم عن طريق ترسيخ الثقافة الإسلامية . وأشار المصدر إلى أن الدكتور جعفر صادق حمودي

أقام ديوان الوقف الشيعي ندوة تنقيضية لموظفي شعب العلاقات والإعلام في دوائر ومديريات الديوان لتطوير واقع العلاقات والإعلام الإسلامي فيها . وأوضح مصدر بالديوان ان الندوة أقيمت في مقر الديوان بحضور الدكتور جعفر صادق حمودي المفتش العام لديوان الوقف الشيعي والسيد آدم نجم القرشي مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي والسيد كريم شذر مدير إذاعة اليقين وعدد من

الوقف الشيعي في كربلاء يفتتح حسينية أهالي زرباطية

الخطط والدراسات لصيانة وتأهيل المساجد والحسينيات في المحافظة . وأوضح المصدر ان عملية الهدم وإعادة بناء الحسينية تمت بطريقة التنفيذ المباشر وفق تصاميم هندسية حديثة مشيراً الى ان أوقاف كربلاء تقوم بتطبيق ما ورد في نصوص الحجة الوقفية التي اشترطها الواقف للحسينية من إقامة الصلاة اليومية وإحياء ذكرى مواليد الأئمة ومآتهم (عليهم السلام) وأن تكون مسكناً للزوار ومواكب أهالي زرباطية في المناسبات الدينية .



أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في مديرية الوقف الشيعي بمحافظة كربلاء المقدسة مشروع هدم وإعادة بناء حسينية أهالي زرباطية الواقعة في منطقة المخيم وبكلفة بلغت ٦٥٤ مليون دينار .

وقال مصدر في المديرية إن الجامع أنجز العمل فيه ضمن خطة إعمار وصيانة الجوامع والحسينيات التي يقوم بتنفيذها ديوان الوقف الشيعي في عموم المحافظة نظراً لما عانته هذه المؤسسات من إهمال متعمد وتهميش مقصود في النظام السابق ، مشيراً إلى إن ديوان الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة قد وضع



ديوان الوقف الشيعي يقدم ندوة لمكافحة الفساد في النجف الأشرف

الوقف الشيعي في نينوى يبحث سبل تعزيز العلاقات مع الأخوة المسيحيين

ناقش مدير الوقف الشيعي في نينوى محمد إدريس مع مسؤول مؤسسة جورج كاكو المسيحية الخيرية سبل تعزيز الروابط الأخوية بين المسلمين والمسيحيين في المحافظة. وأوضح مصدر بالمديرية أن مسؤول المؤسسة جورج كاكو أحد أبرز شيوخ العشائر المسيحية في نينوى زارا مديرية الوقف الشيعي في المحافظة، وأن الجانبين ناقشا السبل الكفيلة بتعزيز الروابط الأخوية بين أبناء المحافظة من خلال الحفاظ على التعايش السلمي بين كافة الأطياف الموصلية. وقدم السيد كاكو هدية الى المديرية عبارة عن كتاب (الحسين في الفكر المسيحي) للمؤلف أنطوان بارا وقد عبر السيد مدير أوقاف نينوى عن امتنانه لهذه الهدية وأضاف المصدر أن إدريس قدم عدد من المطبوعات والمجلات الخاصة بالديوان كهدية للمؤسسة.

مديرية الوقف الشيعي في المحافظة. وقال الدكتور جعفر في كلمة افتتاح الندوة إن محاربة الفساد تتم عن طريق ترسيخ ثقافة النزاهة والوعي القانوني والإداري في مؤسسات الدولة داعياً الى عدم السكوت عن أي فساد مهما كان نوعه، مبيناً اعتماد سماحة السيد رئيس الديوان إستراتيجية للنهوض بكفاءة الأداء ومكافحة الظواهر السلبية وعلى العاملين جميعاً تنفيذها للارتقاء بعمل الديوان. وعلى هامش الندوة التقى المفتش العام في الديوان الدكتور جعفر صادق حمودي بالسيد مدير أوقاف محافظة النجف الأشرف ومدرّاء مدارس التعليم الديني ومنتسبي إدارات المساجد والحسينيات في المحافظة للاستماع الى مقترحاتهم وسبل النهوض بأدائهم خدمة للمصلحة العامة.

أقام ديوان الوقف الشيعي في النجف الأشرف ندوة تثقيفية حول الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد بحضور نائب المحافظ السيد رزاق شريف والدكتور جعفر صادق حمودي المفتش العام في الديوان ومنتسبي مديرية الوقف الشيعي وعدد من السادة المسؤولين المحليين في المحافظة. وأوضح مصدر بالديوان ان الغاية من الندوة التي نظمها مكتب المفتش العام في ديوان الوقف الشيعي على قاعة مديرية الوقف الشيعي في المحافظة هي لتوعية المشاركين فيها بمعرفة كاملة بالقوانين النافذة التي نصت على محاربة الفساد المالي والإداري وأهمية مشاركة منتسبي الديوان بتنفيذ الإستراتيجية الوطنية. وأضاف المصدر إن السيد نائب محافظ النجف الأشرف تحدث خلال الندوة عن أهمية دور هذه الندوات التي ينظمها مكتب المفتش العام في الديوان وأثنى على نشاط

الوقف الشيعي في محافظة البصرة يقدم دورات تطويرية لكوادره التدريسية

لتطوير قدرات المدرسين والنهوض بواقع مدارس التعليم الديني في المحافظة من أجل بناء جيل تربي و علمي. وذكر أن الدورة شارك فيها أكثر من خمسة وعشرين مدرساً ومدرسة تلقوا فيها محاضرات بشأن العصف الذهني وأهمية الاختبارات في العملية التعليمية والفرق بين الاختبار الموضوعي والاختبار القائي وكذلك محاضرات في مهارات التدريس الفعال. وأوضح المطوري انه تم توزيع الشهادات والهدايا التقديرية على المشاركين في ختام الدورة.

أقامت مديرية الوقف الشيعي في البصرة وبالتعاون مع كلية التربية قسم الإرشاد الدورة التطويرية للتقنيات الحديثة في طرائق التدريس للملاكات التدريسية التابعة لمدارس الوقف الشيعي. وأوضح مدير الوقف الشيعي في البصرة الشيخ محمد المطوري أن الهدف الرئيسي لإقامة الدورات هو تطوير القدرات والمهارات التخصصية للمدرسين باستخدام التقنيات الحديثة لطرائق التدريس تماشياً مع النهضة العلمية الحديثة مشيراً إلى ضرورة الاستفادة من الدورة

ساعة الصحن العلوي الشريف

أن عليا ولي الله) كما كتبت المقولة النبوية: (علي وشيعته هم الفائزون) وكتب أيضا: (يا عماد من لا عماد له)، أما على الوجه الغربي فقد كتب: (أشهد أن عليا ولي الله) والمقولة النبوية: (علي مع الحق والحق مع علي) وأيضا: (يا زخر من لا زخر له)، أما على الوجه الجنوبي فقد كتب: (أشهد أن عليا حجة الله) والمقولة النبوية: (علي راية الإيمان ومنازة الهدى) وكتب أيضا: (يا غوث من لا غوث له).

كسيت الساعة بصفائح ذهبية وضعها محسن من مدينة تبريز سنة (١٢٢٣هـ)، ويقال إن تكاليف تذهيبها بلغت ما يقرب من عشرين ألف دينار (بحسب مشهد الإمام علي، سعاد ماهر ١٧٦)، وذكر الحلي في لمحات تاريخية عن مشهد الإمام علي أن الإمام السيد محمود الشاهرودي قام بتذهيب الساعة على نفقته الخاصة في سنة (١٢٩٣هـ)، وأشار الشيخ علي الشريقي (أنها ليست أول ساعة نصبت هناك، فقد كانت قبلها ساعة ولكن فضلت هذه الساعة ورفعت تلك)، ولم يحدد تاريخ الساعة الأولى. (المفصل، حسن الحكيم ٢: ١١٤).

وهناك أبيات شعرية للشيخ محمد باقر الإيرواني نقلها الشيخ عبد علي البهبهاني، وقال إنها كانت مثبتة على الساعة قديما وهي:

يا ولي الله يا نعم الولي
أنت باب الله خير العمل
هذه الساعة في دقائقها
تنبئ العالم بالصوت الجلي
ليس إلا ذو الفقار المرتضى
وبحق لا فتى إلا علي

تعتبر ساعة الصحن العلوي الشريف من الساعات الفريدة من نوعها والتميزة بضخامتها، وتأخذ قمتها شكل قبة مذهبة تحتوي في باطنها على ثلاثة أجراس ضخمة تسمع دقائقها كل ربع ساعة، وتقوم هذه القبة على أعمدة مذهبة تشكل فيما بينها ما يشبه الأواوين المقوسة وعددها ثمانية، تستند هذه الأعمدة على مساحة مربعة تمثل سقف الغرفة الرئيسية للساعة التي تحتوي على ماكنتها.

والماكنة انجليزية الصنع أرسلت سنة (١٣٠٥هـ) من الوزير الإيراني أمين الملك أحد رجال السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، وهي ذات شكل مستطيل طولها حوالي مترين، مثبتة على أرض الغرفة بشكل أفقي، يرتفع منها قضيب عمودي يرتبط بأربعة قضبان أفقية تنقل الحركة من الماكنة إلى الوجوه الأربعة الخارجية للساعة، كما يرتبط بالماكنة رقاص ضخم يتدلى منها إلى الغرفة السفلى التي تلي غرفة الماكنة، وفي الغرفة السفلية هذه توجد السلالم التي توصل إلى قلب الساعة.

يبلغ ارتفاع برج الساعة الكلي من سطح الطابق الثاني للسور الطابوقي إلى لفظ الجلالة الموضوع على قمة القبة الذهبية للساعة (١٤٠٧٥م) والبرج مصنوع أساسا من الخشب، وقد تم تدعيمه بواسطة الحديد الصلب بشكل محكم ضمن مشروع تأهيل وصيانة ساعة العتبة، كما تم إكساء جدران البرج بالكاشي المعرق المزخرف بعدد كبير من النقوش والكتابات المميزة، حيث كتب على وجهه الشمالي: (أشهد أن عليا حجة الله) كما كتبت المقولة النبوية: (علي مع القرآن والقرآن مع علي) وكتب أيضا: (يا عز من لا عز له)، أما على الوجه الشرقي فقد كتب: (أشهد



ممثل الأمم المتحدة في العراق يزور العتبة العلوية المقدسة



تشرف ممثل الأمم المتحدة في العراق اد ملكيرت يوم الثلاثاء ١٩/١٠/٢٠١٠ بزيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان في استقباله الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسادة اعضاء مجلس ادارة العتبة. وقدم السيد الامين العام هدية رمزية للسيد ممثل الامم المتحدة عبارة عن مجسم يمثل الإيوان الذهبي للصحن الشريف.

وبعد الانتهاء من أداء مراسيم الزيارة توجه الوفد الى زيارة المرجع الديني الاعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف.

وفد جامعة بابل في ضيافة العتبة الحسينية المقدسة



الأستاذ أن يربي طلبته على الأخلاق الإسلامية التي نحن بأمرس الحاجة إليها في بناء مجتمع رصين ومبدع.

وأكد الشيخ الكربلائي أن "حالات الفساد الإداري والمالي التي تحصل في مؤسسات الدولة وفي المجتمع هي نتيجة الخلل في البناء الروحي للأفراد، فالمعلم والطبيب والمهندس الذين لا يستشعرون المسؤولية أمام بلادهم وشعبهم لن يؤديوا واجبهم بالصورة المطلوبة حتى لو كانوا حاذقين، ولذلك نحن بحاجة إلى تربية النفس وجمع شهوراتها أمام مغريات الدنيا لنتقدم إلى الأمام ونحقق المعطيات الكثيرة التي تعكس بالإيجاب على واقعنا الذي نعيش فيه.

وتابع سماحته "علينا من نقطة مسؤوليتنا الوطنية والمهنية أن نبني المواطن العراقي البناء الصحيح ولا يكفي أن نجعله حاذقاً في مجال اختصاصه وعمله وإنما نحتاج إلى أن نشعره بالمسؤولية خصوصاً إذا كان هذا الإشعار بالمسؤولية بالطاعة والخوف من الله تعالى وإشعاره بأن هنالك آخرة وحساباً وعقاباً، وفي نفس الوقت نشعره بالمواطنة التي تتحتم على الكبير والصغير في المجتمع العراقي.

من جانبهم رحب أعضاء الوفد الزائر بهذه الزيارة المباركة مشيرين إلى أهمية التواصل مع ممثلية المرجعية الدينية العليا في كربلاء والاستفادة من وصاياها القيمة التي ستكون حافزاً في النهوض بالواقع العراقي بكل مجالاته.

زار العتبة الحسينية المقدسة وفد ضمّ عدداً من عمداء الكليات في جامعة بابل برفقة الدكتور علي عبد الفتاح رئيس لجنة التعليم العالي في مجلس محافظة كربلاء.

وجاءت هذه الزيارة للتشرف بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) والتواصل مع ممثلية المرجعية الدينية العليا، وكان في استقبال الوفد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الذي رحب بهذه الزيارة المباركة وثمّن الجهود المبذولة من قبل الجامعة في تطوير الواقع العلمي في البلاد.

وقال الشيخ الكربلائي في حديثه أثناء اللقاء: وردت الكثير من الأحاديث الشريفة في ذكر فضيلة العلم بأنه مصباح العقل ورأس الخير كله، وإن العلوم التي تدرس في الجامعات هي علوم ضرورية لديمومة واستمرار الحياة وعمارّة الأرض، ولكن كما تعلمون فنحن ننظر جميعاً إلى المعلم والأستاذ بأنه قدوتنا في الحياة وأنه الأب الثاني، ولذلك نحن نأمل من الأخوة الأساتذة في ظل الظروف التي نعيشها أن نربي أبناء مجتمعنا التربوية العلمية والتربوية الحضارية.

وأضاف سماحته: على كل أستاذ أن يبدأ من نفسه في بناء الروح المتحلّية بالورع والتقوى والأخلاق الحسنة لكي ينظر الطالب إليه بأنه مربيه ومعلمه في نفس الوقت، فيعلمه العلوم الأكاديمية ويربيه من خلال سيرته وهذه هي الدعوة الصامته، ونتمنى من

الوقف الجعفري الكويتي يزور عتبات كربلاء المقدسة

من جانبه قال مدير الأوقاف الجعفرية في دولة الكويت أسامة الصانع: إننا لمسنا عند وصولنا العراق ومدينة كربلاء المقدسة وضعاً أمنياً مستقرّاً ولسنا كذلك وجود خدمات مميزة من قبل القائمين عليها ونأمل استمرار استتباب الوضع الأمني في العراق وخصوصاً في العتبات المقدسة. وأضاف: إنني ومن هذه البقعة المقدسة أدعو الجميع وخاصة محبي أهل البيت عليهم السلام إلى التشرف بزيارة المراقد الشريفة لتحسّن الوضع الأمني عما كان عليه سابقاً، وستنظّل العتبات مفتوحة لاستقبال الزائرين مقدّمة جميع التسهيلات الأمنية والخدمية لجميع الزائرين.



الأجهزة الأمنية وأصبحت الطرق مؤمنة للزائرين القاصدين مراقد أهل البيت عليهم السلام داعياً المؤمنين في كل أنحاء العالم للتشرف بزيارة العتبات المقدسة.

قال نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي: إن العتبات في عموم العراق وخصوصاً في مدينة كربلاء تنعم بوضع أمني متميز وإنها شهدت تغييراً جذرياً خلال السنوات الأخيرة.

جاء ذلك خلال لقائه وفد الوقف الشيعي الجعفري من دولة الكويت، مضيفاً: إن العتبات وضعت خططاً أمنية وخدمية لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الذين يقصدونها من مختلف أصقاع العالم على العكس مما كانت عليه قبل سقوط النظام البائد. وأشار إلى أن التوتر الأمني الذي شهده العراق بعد عام ٢٠٠٢ تمت السيطرة عليه من قبل

مؤتمر لشيخ ووجهاء مدينة الكاظمية في العتبة الكاظمية المقدسة



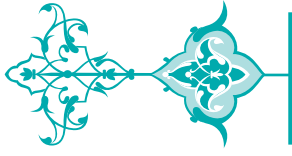
عقدت في العتبة الكاظمية المقدسة ندوة بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري والسادة أعضاء مجلس الإدارة، للتأكيد على ضرورة التواصل الاجتماعي وأهمية الاستماع الى آراء ومقترحات الأخوة الأحبة من أبناء الكاظمية المقدسة ولتسليط الضوء على التغييرات والتطورات الخدمية والعمرانية الحاصلة في العتبة المقدسة. وجاءت الندوة امتثالاً وتجسيداً لقول نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله " مثل المؤمنين في ترحامهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" وانطلاقاً من شعور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمسؤوليتها اتجاه أبناء مدينة الكاظمية المقدسة. وقد حضر الندوة عدد من شيوخ ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة وجمع من أبنائها الكرام.

افتتاح الأبواب الذهبية الجديدة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف



تكللت العتبة الكاظمية المقدسة بأجواء إيمانية مفعمة بالحب والولاء لآل بيت النبوة الاطهار عليهم السلام بافتتاح الأبواب الذهبية الجديدة في طارمة باب المراد.

وتشرف الحاج فاضل الانباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة بافتتاح الابواب المباركة والاحتفاء بالانتهاء من تنصيبها، وسط دعوات الحضور الجماهيري للزائرين الكرام والذي بدأ بتلاوة أي من الذكر الحكيم وتعالق الاصوات فيه بذكر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والابتهاج والدعاء الى الله تعالى أن يحفظ هذه المرافق المقدسة ويديم نعمته على المؤمنين.



العتبة الرضوية المقدسة في سطور



الأروقة

يبلغ عددها ٢١ رواقاً مزيّناً بتجليات الفن المعماري البديع وتبلغ مساحتها ٥٦٢٨ متراً مربيعاً ومن أهم هذه الأروقة وأقدمها: دار الحفاظ الذي بنته الأميرة السيدة كوهرشاد سنة ٨٤١ تزامناً مع بناء المسجد الجامع المعروف باسمها وهذا الرواق مخصص للرجال لإقامة المراسم الخاصة بتلاوة القرآن الكريم وحفظه.

الصحون

وهي أول ما يواجه الزائرين الداخلين إلى الحرم الشريف من حيثاً دخلوا من أطرافه ومدخله وأهمها:

- الصحن العتيق وهو من أقدم الصحون المحيطة بالروضة.
- صحن الحرية: في الجهة الشرقية من الحرم.
- صحن الإمام الخميني (قدس سره): بُني في عصرنا هذا وفيه تقام مجالس التوعظ والإرشاد وإحياء مناسبات ولادات وشهادات الأئمة كما تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة.
- صحن القدس: وهو على صورة أقرب ما تكون إلى عمارة بيت المقدس ليكون تذكيراً مثيراً لخواطر المسلمين بأن هذا الرمز يقع تحت الإحتلال.
- صحن الجمهورية الإسلامية وهو من أكبر صحون العتبة الرضوية شيد حديثاً لاستقبال الزائرين في فضاء أوسع.

- صحن الجامع الرضوي وهو أضخم الصحون وفيه تقام صلاة الجمعة وصلاة العيد.

قبور علماء وصالحين

بجانب الإمام قبور كثير من العلماء والصالحين أشهرها:

- ضريح الشيخ البهائي العاملي: وهو بهاء الدين محمد بن حسين الحارثي الهمداني. المتوفى سنة (١٠٣٠ هـ) وهو من علماء الشيعة الأجلاء الذين أتقنوا الكثير من العلوم والفنون.
- ضريح الحر العاملي: وهو الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي من بلدة مشغرة. من علماء الشيعة ومحدثيهم الأجلاء، أشتهر بكتابه الذي جمع فيه الروايات في الأحكام الشرعية وأسماء: «وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة».

وثلاثين سنتيمتراً. وهناك سرداب محيط ينسحب من داخل الضريح عن طريق نافذة صغيرة تقع تحت القدم المباركة للإمام الرضا أما القبر الطاهر فيستقر في جوف السرداب الذي يقع على عمق عدة أمتار عن سطح الأرض، وفوق القبر صندوق يتكون من إحدى عشرة قطعة من المرمر، وفوق الصندوق عدد من المصاحف الشريفة من بينها المصحف المنسوب إلى خط أمير المؤمنين (عليه السلام).



المشهد الرضوي

يُعد المشهد الرضوي المبارك أول مزار في إيران، وهو سابع مشهد مقدس في العالم الإسلامي بعد مكة والمدينة، والعتبات المقدسة الأربع في العراق.

الضريح المبارك

لم ينقل لنا التاريخ متى وضعت صيغة بناء سرداب لقبر وضريح مزار الإمام علي الرضا (عليه السلام) بشكل دقيق، إنما من المسلم به أنه لم يكن فوق القبر أية شبايك أو مجرّات حتى القرن الهجري الثامن. وكان مشهوراً أن العصر الصفوي هو الذي شهد وضع الضريح. ويحتمل أن ذلك بدأ في عهد التيموريين.

أما سنة ١٢٨٠ هـ أي ١٩٥٩ م فقد نصب الضريح المعروف بإشراف السيد أبي الحسن حافظيان وهو مصنوع من الذهب والفضة والحديد والخشب ويبلغ وزنه سبعة أطنان.

أما الضريح الحالي الجديد فقد تم اكتمال نصبه يوم عيد الأضحى ١٠ ذو الحجة ١٤٢١ هـ في البقعة النورانية عند مرقد الإمام الرضا (عليه السلام). ويشتمل على ١٤ محراباً تيمناً بعدد المعصومين ونقش عليه كتابات فنية لأسماء الله الحسنى، والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة من ذريته. كما وضعت عليه زخارف وزهرية محور هيئتها العددان ٥ و٨. ويشير العدد

٥ إلى الخمسة من أصحاب الكساء المطهرين بأية التطهير، في حين يشير العدد ٨ إلى دلالة أن الإمام الرضا هو ثامن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وتتجلى على الضريح أيضاً زهرة دوار الشمس والتي تشير إلى معنى «شمس الشموس» لقب الإمام الرضا (عليه السلام).

ويعود تصميم هذا الضريح الذي يزن ١٢ طناً للأستاذ محمود فرشجيان والجدير ذكره أنه تم تثبيت بعض الصفائح الذهبية والفضة السميكة التي تسكو الضريح دونما استخدام لأي نوع من أنواع المسامير.

القبر المقدس

قلائل جداً من الزائرين وحتى المجاورين للمرقد الطاهر يعلمون أن تحت الضريح المطهر سرداباً يستقر فيه القبر الشريف وطوله وعرضه بحدود مترين

القبة والمنائر

إن أبرز مظهر يدلنا من بعيد على المرقد الشريف هو تلك القبة الذهبية المتألثة التي تجذب عيون الناظرين من جميع أطرافها ويعود تاريخ بناء القبة الأولى فوق المزار إلى القرن الهجري السادس على يد شرف الدين القمي لكنها تعرضت للسلب من قبل الأربكيين فجدد بناؤها، ورفصفت من جديد بصفائح الذهب الخالص في العهد الصفوي حتى أخذت صورتها على ما نراها اليوم.

ولعتبة الرضوية المقدسة ثمان منائر مبنية بطراز يتسم بالروعة والجمال والارتفاع السامق والملفت للنظر أن القادم يرى القبة الشريفة تقع بين منارتين من أية جهة أتى.

افتتاح موقع العتبة العسكرية المقدسة الإلكتروني



كانت، ويأتي حفلنا هذا مؤرخاً لحدث مهم ألا وهو إعمار مرقد العسكريين عليهما السلام، وتأتي أهمية هذا الموقع من ارتباطه بهذه البقعة الشريفة، ومن كونه واجهة إلكترونية له يحتاجها الجميع".

وأثنى الشيخ الخطيب والسيد الصائفي في كلمتهما على كوادر شعبة الإنترنت في العتبة العباسية المقدسة التي أنجزت هذا العمل الهندسي في كلمتهما، كما أثنى الشيخ الخطيب في كلمته على جهود إدارتي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في النهوض بعمرانهما ونتائجهما، والقفز بتطورهما إلى مراحل متقدمة.

ثم أوضحت كلمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة والتي تلاها السيد عقيل الياسري نائب رئيس القسم، "المراحل التاريخية التي مر بها موقع الكفيل حيث كان تسلسله عند إنشائه عام ٢٠٠٥م أكثر من (٦) ملايين من حيث عدد الدخول من بين مليارات المواقع في العالم، وقد بلغ تسلسله (١٢٨) ألفاً وأوسط عام ٢٠١٠م، وبذلك أصبح هذا الموقع، هو الأول من حيث عدد الدخول من بين مواقع العتبات المقدسة في العالم".

ثم دعا عريف الحفل الأستاذ علي الصفار كلاً من الشيخ الخطيب والسيد الصائفي لافتتاح الموقع من خلال الضغط على مفتاح أعد في

شاشة كبيرة، ليفتتح عليه الموقع على الشبكة الدولية للمعلومات.

ثم عقب ذلك كلمة لمحضر موقعي (الكفيل) والعتبة العسكرية المقدسة) جسام محمد السعيد، بين فيها أبواب الموقع الجديد (موقع العتبة العسكرية المقدسة) من خلال الشرح على الشاشات الكبيرة الأربعة المنصوبة في القاعة وفي الصحن الشريف،

وقد أثنى في الحفل قصائد تغنت بالمناسبة كما تم توزيع الهدايا على عدد من القائمين على المشروع وبعض المشاركين في الحفل.

وممثلة أمعاء العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية، ومسؤول دائرة الإعلام والعلاقات في ديوان الوقف الشيعي، ومسؤولي أو ممثلي الأقسام الإعلامية والفكرية في العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، وعدد من مسؤوليها في الدوائر الهندسية وغيرها.

وقد استهل الحفل بأي من الذكر الحكيم تلاها السيد بدري ماميثة ثم كلمة السيد رئيس الديوان السيد صالح الحيدري تلاها عنه نائبه الشيخ علي الخطيب أكد فيها على "أهمية نشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام وأهمية تعدد وسائل الإعلام الموصلة لذلك، ويأتي بناء هذا الموقع اليوم كباب جديد يمكن من خلاله إيصال فكرهم عليهم السلام،

مساهمة منها في التعريف بالإمامين العسكريين عليهما السلام وعتبتهما الطاهرة، ولإظهار الجهود الخيرة لأبناء العراق في إعمارها بعد فاجعتي تججيرها عامي ٢٠٠٦م و٢٠٠٧م، ولفتح نافذة تتيح للجميع الإطلاع عليها من أي مكان في العالم، قامت الكوادر الهندسية والعلمية لشعبة الإنترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ببناء موقع متكامل للعتبة العسكرية المقدسة، للمساهمة في إظهار هذا الأثر العظيم إسلامياً وروحياً.

وعنوانه ما دام في استضافة موقع الكفيل ريثما يتم تسليمه إلى الإدارة المشكلة في العتبة العسكرية المقدسة، هو:

<http://www.alkafeel.net/samarra/arabic/arabic.php>

هذا ما صرح به لموقع (الكفيل) السيد نائب رئيس القسم المذكور السيد عقيل الياسري وأضاف "تم بناء الموقع وفق أحدث التقنيات البرمجية، وبلغه PHP، وهو مزود بالمعلومات المحققة من كتب الحديث، بما يخص الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وبالنسبة للمواضيع التاريخية فهي مجمعة من مصادر متعددة موثوقة، أما المواضيع الصحفية فقد تم تجميعها من المصادر الصحفية الأصلية، بطريقة السرد القصصي للحوادث الخاصة بناجمتي التججير ورددهما الآتية، مع وضع وثائق البيانات الصادرة من

المرجعيات الدينية إثر الفاجعتين، كما ضمّ الموقع مكتبة مصورة، وأخرى مرئية لتوثيق كل ما يخص العتبة العسكرية المقدسة قديماً وحديثاً، ولكي يكون الموقع حاوياً لمعظم ما يحتاجه المتصفح من خدمات".

وقد جرى حفل افتتاح هذا الموقع يوم الإثنين ٩ ذي القعدة ١٤٢١هـ الموافق ١٠/١٠/٢٠١٠م، وذلك في حفل مهيب أقيم في قاعة تشريفات العتبة العباسية المقدسة، حضره نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الموقر الشيخ علي الخطيب وأمين عام العتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصائفي والسيد أمين عام المزارات الشيعية في العراق السيد حسن الخرسان،



الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى محبة الناس لهم، لأنه فكر يحث على العدل والإحسان والكمال والسعادة وكل خير أرادته الله للبشر، وبالحب يكون الاتباع، وبالأخير يكون النجاة يوم الحشر".

ثم عقب ذلك كلمة العتبة العباسية المقدسة تلاها أمينها العام السيد الصائفي أكد فيها على "أهمية إعمار العتبة العسكرية المقدسة في بناء النفوس والأرواح بعدما كان تهديمها بداية لفتنة كادت أن تودي بالعراق إلى مخاطر لا يحمد عقباها لولا تدخل أهل الحكمة من جميع الأطراف في لجم الفتنة وقبرها في مهدها ببركة الله، ولتعود لحمة العراقيين كما

وضع حجر الأساس لمستشفى ميثم التمار الجراحي التخصصي



عانت من إهمال وظلم اللانظام المقبور، فعدت المستشفيات محدودة وأسرتها محدودة، وأهمها هي (مستشفى الحسيني التعليمي) والتي يقارب عمرها الأربعين سنة، إضافة إلى بناية كانت عبارة عن نادي للعمال وبناية بعيدة عن مستشفى الحسيني، والأولى هي مستشفى النسائية والتوليد، والثانية هي مستشفى للأطفال، وعدد الأسرة الإجمالية في دائرة صحة كربلاء المقدسة يقارب الـ (١٠٠٠) سرير، مقابل عدد نفوس محافظة كربلاء المقدسة الذي يزيد عن مليون نسمة، وبحسب النسبة العالمية، فعلياً توفير (٢) أسرة لكل ألف نسمة.

وبين حمودي إن المشاريع التي تقوم وستقوم بها وزارة الصحة في محافظة كربلاء المقدسة، تتلخص في البدء ببناء المستشفى التركي والذي يقارب الـ (٤٩٠) سريراً، وهناك مشروع في الطريق، وهي مستشفى ذات (٢٠٠) سرير في حي الرسالة، وبالنسبة إلى قضاء الهندية فهناك مشروع بـ (٢٠٠) سرير، وفي القريب العاجل سيكتمل إن شاء الله، وهناك مشروع الـ (٥٠) سريراً في ناحية الحسينية، فيكون الإجمالي هو

ما يقارب الـ (١٠٠٠) سرير في السنوات الثلاثة أو الخمسة المقبلة ليصبح المجموع لدينا (٢٠٠٠) سرير، وهو لا يواكب الزيادة السكانية في المحافظة فضلاً عن الزيارات المليونية أو حتى الأسبوعية أو اليومية، وطبعاً فإننا سنحتاج المزيد، علماً أن الحكومة المحلية مشكورة فقد أولت اهتماماً خاصاً بدائرة صحة كربلاء المقدسة، وخصصت المبالغ لإنشاء المراكز الصحية والمنشآت الساندة لها، لرفع المستوى الخدمي الخاص بالرعاية الصحية الأولية، وهي من أولويات وزارة الصحة، ولكننا نرى أن هناك حاجة ملحة للمستشفيات العامة والتخصصية التي تواكب هذه الخدمات.

تتناقض الدول لتوفيرها إلى شعبها بأفضل ما يكون. وحول مشروع المستشفى قال: نحن نعتقد إنه من المشاريع الأساسية للمدينة، وقد جاء تلبية لحاجة حقيقية، فهناك أموال هائلة وطائلة عراقية تصرف على المرضى العراقيين، وعلى مسائل قد تبدو قبل سنوات سهلة وريضة هنا، ولكن لسوء الوضع الصحي أصعب من الضروري للأسف إجراؤها خارج العراق وبأموال كبيرة، وبسبب ظروف العراق الحالية ابتلي العراقيون بمجموعة من الأمراض، علماً أن كثيراً



منها يمكن حلها في العراق وبالتالي مساعدة المريض وعدم إرهاقه بدفع مبالغ غير قادر عليها، لكن البعوض وصل إلى مرحلة يقول فيها أن تلك المشاكل لا يمكن أن تحل بسبب الجو العام المساعد على ذلك! وأعتقد أن كل مشكلة يمكن حلها بالإصرار والمزمية والإرادة وبوجود كادر مخلص، ويحمد لله فالعراق فيه كفاءات كبيرة وطاقات كبيرة وغالبيتها لا تحتاج سوى إلى إدارة تنظم كوادر البلد وطاقاته، وبالشكل الذي يخدم الواقع.

وألقى مدير عام صحة كربلاء المقدسة الدكتور علاء حمودي بدير كلمة وزير الصحة الأستاذ الدكتور صالح الحسنواي قائلاً: أود أن أبين الواقع الصحي في محافظتنا المقدسة التي

وضعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حجر الأساس لمستشفى تخصصي في الجراحة العامة في مدينة كربلاء المقدسة وذلك مساهمة من عتبات كربلاء المقدسة في سد النقص الحاصل في المجال الصحي، واستكمالاً لمشاريعها الصحية السابقة ولمساعدة الحكومة المحلية والتي تنفذ حالياً العديد من المشاريع الصحية.

وقد أقيم بمناسبة وضع حجر الأساس حفل يوم الجمعة ٢١ من شوال المعظم ١٤٢١هـ الموافق تشرين الأول ٢٠١٠م، في

جامع وحسينية أم البنين عليها السلام في حي الإصلاح بالمدينة، وحضره العديد من مسؤولي الحكومة المحلية وممثلي الحكومة المركزية.

وذكر الأستاذ علي الصفار أثناء الحفل بأن المستشفى: سيقيم على أرض مساحتها ٥ دونم وبثلاثة طوابق، وتكون المساحة الكلية للبناء (١٢٠٠٠)م^٢ فيما تستغل المساحة المتبقية لإنشاء الحدائق والبني التحتية وغيرها مما يخص المستشفى.

وأوضح: أن الجهة المنفذة للمشروع هما شركتا أرخميدس الهندسية من جمهورية الهند ومجموعة

شركات البلداوي العراقية، وأن المشروع تم من خلال مفاتحة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ديوان الوقف الشيعي لرصد المبلغ التخميني لإنشاء المستشفى والبالغ (١٢) مليار دينار واحتساب المبلغ من موازنة مشاريع العتبة المقدسة لعام ٢٠١١، وأن مدة إنجاز المشروع تبلغ ٢٤ شهراً من تاريخ وضع الحجر الأساس لها.

وألقى السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة كلمة قال فيها: قد لا يكون من محض اختصاصنا الجانب الصحي، لكن ذلك لا يعني أنه خارج عن اهتمامنا بالجانب الصحي والتأمين الصحي والغذائي والأمن الدوائي، وقد أصبحت هذه المسائل من الأمور المهمة والأساسية التي



السيد الصافي:

مهمة الهيئات الرقابية تتعدى كشف الفساد والمحاسبة إلى الإرشاد والتوعية وتبيين الحقائق

ما هي مهمة هذه الهيئات؟ هل مهمتها كشف المفسد ومحاسبته ومعاقبته، أم إنها تتعدى ذلك إلى إرشاده وتوعيته وتبيين الحقائق والمفاسد المترتبة على عمله؟

النزاهة والمفتش العام والرقابة المالية واللجان المنبثقة من مجلس النواب وهذه اللجان واسعة ومتعددة.. وتساءل سماحته قائلاً " ما هي مهمة هذه

الفصل بين السلطات تحقيقاً للاستقلالية في العمل والابتعاد عن الضغوط إلا أن المحاصصة والمجاملة وعدم توخي الدقة في اختيار الأشخاص الأكفاء بهكذا أعمال حساسة قد ألفت بظلالها على طريقة عمل وأهداف هذه الهيئات، وبدي ذلك واضحا من خلال النتائج المتواضعة التي قدمتها خلال الأعوام المنصرمة.

من جملة ما تمخض عن العملية السياسية التي أعقبت التغيير في العراق عام ٢٠٠٢ استحداث هيئات رقابية على مستوى البرلمان والحكومة بكافة وزاراتها، وابتدأت من لجنة النزاهة البرلمانية مروراً بدائرة المفتش العام في كل وزارة وانتهاءً بديوان الرقابة المالية.

ورغم حيثيات عمل هذه الجهات الرقابية التي تستند إلى مبدأ

الهيئات؟ هل

مهمتها كشف المفسد

ومحاسبته ومعاقبته؟ أم إنها تتعدى

ذلك إلى إرشاده وتوعيته وتبيين الحقائق والمفاسد

المترتبة على عمله، لكي يكون ارتداعه عن بيعة وفهم لا عن خوف من العقوبة فحسب.

وأضاف " إن الهيئة عندما تراقب عملاً من الأعمال يجب أن تضع في قراراتها مجموعة أفكار، إذ إن نشاطاتها تتمركز في مجموعة من الجهات التنفيذية وهي الوزارات وتشكيلاتها، ومهمتها الأساسية أن تنفذ ما تلقاه من تعليمات من الوزير والجهات العليا، ولكن ما هو دور هذه الهيئات في تشييط العمل؟ بمعنى

وقد تحدّث ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٢ ذي القعدة ١٤٣١هـ الموافق ٢٢-١٠-٢٠١٠م عن دور الهيئات الرقابية في الدولة العراقية ووضع الأمور الإدارية والمالية في الدوائر على نصابها الصحيح. مؤكداً إنه " يوجد لدينا الآن هيئات رقابية كثيرة منها

إن المحاصصة والمجاملة وعدم توخي الدقة في اختيار الأشخاص الأكفاء بهكذا أعمال حساسة قد ألفت بظلالها على طريقة عمل وأهداف هذه الهيئات

إن المفتش عندما يأتي إلى عمل ما، فهل وظيفته أن يمارس دور الشرطي أو أن يمارس دور المقوم والمصلح لعملية قد تكون مضرّة بالوزارة. وعندما يفكر ويجمع مع دائرة فليسأل: ما هو دوري؟ هل أبحث عن العيوب وأبحث عن الأشخاص وعن السيئات لغرض الإعلان عنها أم إن دوري هو دور مقوم قبل أن يتفشى العيب فأذهب إلى الجهات وأعلمهم وأنبههم إلى خطورة الفساد المالي والإداري؟ ويبدو إن الخطوة الثانية هي التي تدرأ الخطوة الأولى من دون الدخول في متاهات تبديد الأموال والخوض في حيثيات السمعة وما يترتب عليها من أمور سلبية نحن في غنى عنها. وتابع سماحته القول "إننا نريد العراق أن يُبنى ولا نريد الموظف أن يكون خائفاً كما في السابق، ونرفض أن يمارس المفتش

الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) أطلقاً برنامجاً مدته ٥ سنوات يهدف إلى مساعدة العراقيين على الحد من الفساد ومكافحته". لافتاً إلى أن ذلك "يشكل عنصراً هاماً في جهود الحكومة من أجل إعادة بناء الديمقراطية بعد عدة سنوات من النزاع والحكم السيئ". ونقل البيان عن المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات والجريمة أنطونيو ماريا كوستا قوله إن "الثروة الوطنية للعراق سُرفت في الماضي، وبُددت ممتلكاته العامة، ووُزعت ثرواته على أصدقاء النظام الحاكم

وفي آخر تقرير رسمي لها كشفت هيئة النزاهة العامة أنها أحالت نحو ألفين و١٠ موظفين إلى القضاء خلال الأشهر التسعة الماضية. وقال رئيس الهيئة

رحيم العكيلي إن العدد هو ضعف من تم إحالتهم إلى القضاء في العام الماضي، وأوضح أن الهيئة غير معنية بشأن الإجراءات الإدارية الجزائية المتخذة من المؤسسات الحكومية بحق موظفيها المتهمين في قضايا فساد. وأشار العكيلي إلى أن الهيئة معنية بمثول الموظفين أمام القضاء للإجابة عن التهم الموجهة إليهم، وأن القضاء هو الذي سيقدر في وجوب الإفراج عنهم أو إحالتهم إلى المحاكم المختصة. وأوضح البيان الذي نشرته الهيئة العامة للنزاهة على موقعها الإلكتروني أن من بين المتهمين مسؤولاً بدرجة وزير وعضو مجلس محافظة، علاوة على ٢٥٠ مديراً عامّاً ارتكبوا أنواعاً مختلفة من جرائم الفساد المالي والإداري.

السابق"، لذلك فإن نظام مكافحة الفساد بحاجة إلى فحص كامل. وأوضح كوستا، وفقاً للبيان أن "العراق بتصديقه على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في آذار مارس الماضي، أثبت التزامه تجاه مكافحة الفساد، وأن الأمم المتحدة توفر الوسائل للقيام بذلك". وكانت منظمة الشفافية العالمية التي تتخذ من ألمانيا مقراً لها قد أصدرت تقريراً لتصنيف الدول حسب الفساد الإداري فحلت الصومال في المرتبة الأولى من حيث انتشار الفساد يليها العراق وميانمار في المرتبة الثانية، ولم يحصل العراق من المقياس المؤلف من ١٠ نقاط سوى على نقطة واحدة وثلاثة بال عشرة من النقطة فقط، ليحل في المرتبة ١٧٧ من القائمة التي ضمت ١٨٠ دولة.

النزاهة تحيل أكثر من ألفي موظف إلى القضاء

نريد العراق أن يُبنى ولا نريد الموظف أن يكون خائفاً كما في السابق، ونرفض أن يمارس المفتش دور الشرطي فقط على الموظف فنحن بحاجة إلى عملية إصلاح

دور الشرطي فقط على الموظف فنحن بحاجة إلى عملية إصلاح.. وطالب سماحته "بالغاء القوانين المتعبة والقوانين التي يجب أن تتقاعد.. وذكر الهيئات الرقابية بضرورة "إصلاح أوضاعها لأنها تمتلك صلاحيات كبيرة وينبغي أن لا تجعل نفسها صغيرة أمام الأشياء.. إذ إن أمام هذه الهيئات بلد يعاني الكثير وهم معنيون بتطويره ومن ثم معنيون بالسعي من أجل تطويره بالأفكار والأفعال ولا يقتصرون فقط على الأقوال.

برنامج أممي للحد من الفساد في العراق

ولأجل تقديم المساعدة في مكافحة الفساد أعلنت الأمم المتحدة عن إطلاق برنامج يستمر لمدة خمس سنوات بهدف مساعدة العراق على مكافحة ظاهرة الفساد، بحسب بيان صدر عن المنظمة الدولية. وأورد البيان أن "مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة (UNODC) وبرنامج

زاهر بن عمرو الأسلمي

• سامي جواد كاظم

وانا ميت حتماً وسيصل العدو هذه الساعة، فبينما هما يتحاوران وإذا بأذان الخيل قد ظهرت وهي تطلبهما فقال عمرو: قم يا زاهر واستخف حتى أقتل ويفصلوا رأسي عن جسمي، فإذا تركوني فوار جسدي.

فقال زاهر: لا أفعل ذلك أبداً، فلن أفارقك ولن أتخلى عن نصرتك وسأناضلكم حتى آخر سهم، فإذا فتيت سهامي أقتل معك.

فقال له عمرو بن الحمق: أقسمت عليك ألا تفعل إلا ما أقول لك، لأن ذلك ينفك منفعه كبرى. ولما فرغ عمرو من حديثه أطاعه زاهر و اختبأ عن عدوه، ثم قطعوا رأس عمرو بن الحمق ورفعوه على رأس الرمح وحملوه من بلد الى بلد الى ان بلغوا به الشام.

قال في (نفس المهموم): فظهر ان زاهراً كان من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وخصّ بمتابعة عمرو بن الحمق الخزاعي - ولهذا قيل له مولى عمرو بن الحمق فالمولى في هذا المقام بمعنى التابع، وقد وفق بموالاته ودفنه ثم ساقته السعادة الى أن رزق نصره الحسين (عليه السلام) والشهادة بين يديه كسبا لمرضاة الرب، وكان من أحفاده أبو جعفر محمد بن سنان (الزاهري) (من أصحاب الكاظم والرضا والجواد) (عليه السلام) وقد توفى الزاهري سنة ٢٢٠ وهو يروي عن الرضا والجواد (عليهما السلام)، واختلف فيه علماء الرجال فعده الشيخ المفيد من الثقات، وتوقف العلامة بشأته، وضعفه الشيخ الطوسي والنجاشي والفضائري، وقال المقامقاني بعد خمس صفحات: والأقوى عندي أنه ثقة صحيح الاعتقاد.

له "عبيد الله بن مالك" فخبأه بها لم يزل بها متوارياً حتى خرج منها الى أن أرسل معاوية إلى زياد بحبس عمرو بن الحمق وصاحبه زاهر بن عمرو وسوقهما إلى الشام، فلم يظفر بهما زياد فخرج عمرو بن الحمق من الكوفة متخفياً واختبأ بغار قريب من الموصل فبلغ العامل خبرهما فأرسل في طلبهما فلم يبق عمرو على الفرار ولكن زاهر استوى على فرسه فتداه عمرو: ما تريد أن تصنع؟ فقال زاهر: أذب عنك سيفي، فقال: وما يعني سيفك عني وعنك ولكن انج بنفسك من القوم، فحمل عليهما زاهر واجتازهم عوداً على فرسه فخالوه عمراً بن الحمق لذلك لما قبضوا عليه سألوه: من أنت؟ قال: أنا من إن تركتموه كان خيراً لكم، وان قتلتموه كان شراً لكم، فما عرفهم بنفسه، فساقوه الى عامل الموصل عبد الرحمن بن عثمان الثقفي المعروف بابن أم الحكم وهو ابن اخت معاوية، فعرف عمراً وكانت معاوية بقتصته فأرسل اليه معاوية ان عمراً بن الحمق طعن عثمان بخنجر فافعل به ما فعله بعثمان، ثم أخرجه وطعنوه فخنجر فمات بالطعنة الثانية.

وقال القاضي النعمان المصري في دعائم الاسلام: هرب عمرو بن الحمق من معاوية الى الجزيرة وصاحبه رجل من اصحاب علي (عليه السلام) يدعى زاهر بن عمرو الكندي حتى اذا أراحوا ليلاً في أحد الوديان لدغت حية عمراً فلماً أصبح كان الورم قد استشرى في بدنه كله، فقال لزاهر: ابتعد عني ما استطعت واتركني لان حبيبي رسول الله أخبرني إن الجن والانس يشتركان في دمي، وبناءاً على هذا فإنني مقتول لا محالة، فقد بان لي من شدة سريان السم في جسمي أنها آخر أيامي من الدنيا

رجل شجاع فائق محب لأهل البيت النبوي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أصحاب الشجرة، وكان في غزوة الحديبية وخبير ملازماً للنبي لم يشذ عنه، وكنيته "أبو مجزأة"، سكن الكوفة وكان صاحباً لعمرو بن الحمق الخزاعي، إلى أن حج سنة ستين للهجرة والتقى هناك بالإمام الحسين (عليه السلام) فلم يفارقه حتى يوم العاشر من المحرم، مستشهداً بين يديه في الحملة الأولى.

وقد ذكرت ترجمة وافية لعمرو بن الحمق الخزاعي في "الكلمة التامة" وهذه رواية ذكرها الطبري والقاضي النعمان المصري في دعائم الإسلام لما لها من دخل في ترجمة صاحب الإمام - عليه السلام -.

وكان عمرو بن الحمق من الذين بشرهم رسول الله بالجنة وعاش بعد شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد جد معاوية في البحث عنه لانه كان من أصحاب حجر بن عدي في عهد ولاية زياد بن أبيه على الكوفة وكان قد أقام مجلساً كبيراً في مسجد الكوفة لمناصرة أمير المؤمنين والدفاع عنه، وكانا يتلوان أحاديث الإمام في كل حين، ففرقهم زياد، ويروي الطبري:

كان زياد بن أبيه على المنبر فحصبه عمرو بن الحمق بالحصى وأعانه على ذلك زاهر بن عمرو لانه كان صاحبه وكانا متحدين قولاً وفعلاً، فقام زياد ينظر إليهم وهو على المنبر (فضشوا بالعمد) فضرب رجل (من الحمراء) يقال له "بكر بن عبيد" رأس عمرو بن عبيد بعمود فوق، فعجل إليه ناس من الأزدي فطافوا به. وأتاه أبو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الأزدي فحملاه فأتيا به دار رجل من الأزدي يقال



عبد الكريم بن حسين بن علي الفرج



هو الشيخ عبد الكريم بن حسين بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي الفرج ولد في الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٢١٩ هـ في العوامية ، عاش وتربى في كنف والده الذي كان لعشيرته زعيما كما كان زعيما لبلدته العوامية حتى توفى والده بعد وقعة جبل القوم سنة ١٢٢٩ هـ ، وبعد وفاة والده ، اعتنى بتربيته أخوه الأكبر الزعيم محمد بن حسين الفرج ، وممن تكفل بعنايته بجانب أخيه الأكبر فهي والدته وهي عفيفة ابنة العالم الرباني الشيخ محمد أبي المكارم بن عز الدين الشيخ عبد الله الستري العوامي .

درس الشيخ العلوم الحوزوية في مرحلة المقدمات و لم يتجاوز عمره في ذلك الوقت ١٢ سنة وذلك في عام ١٢٣١ هـ في بلدته العوامية درس الشيخ في مرحلة السطوح بعد تجاوزه مرحلة المقدمات وكانت دراسته في العوامية على يد كل من : آية الله الشيخ محمد بن ناصر بن نمر (ولد سنة ١٢٧٧ هـ - توفى سنة ١٣٤٨ هـ) و آية الله السيد ماجد السيد هاشم العوامي (ولد سنة ١٢٧٩ هـ - توفى سنة ١٣٦٨ هـ)

وقد هاجر الشيخ من العوامية وهو يرتدي لباسه التقليدي دون أن يكون معهما وبعد وصوله إلى العراق زار موالى الخلق (عليه السلام) ثم عرج على خراسان لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) ، وبعد إن قضى مآربه في الزيارات عزم على المجاورة في النجف الأشرف ليكمل المسيرة في طلب العلم وقد حضر عند علماء الدهر وأئمة العصر منهم :

آية الله السيد ناصر السيد هاشم الأحسائي (ولد سنة ١٢٩١ هـ - توفى سنة ١٣٥٨ هـ) .
آية الله السيد محمد باقر الشخص (ولد سنة ١٣١٥ هـ - توفى سنة ١٣٨١ هـ) .

آية الله الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (صاحب الحصون المنيعه توفى سنة ١٣٥٠ هـ)
آية الله السيد أبو الحسن الأشكوري (ولد سنة ١٢٩٢ هـ - توفى سنة ١٣٦٨ هـ) والمترجم له الشيخ عبد الكريم الفرج قد اقترن بابنة هذا السيد الجليل وغالبية أبناء وبنات

الشيخ عبد الكريم الفرج هم من السيدة العلوية فاطمة ابنة السيد أبو الحسن الأشكوري .
آية الله الميرزا الشيخ محمد حسين النائيني (ولد سنة ١٢٧٧ هـ - توفى سنة ١٣٥٥ هـ)
آية الله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ولد سنة ١٢٩٤ هـ - توفى سنة ١٣٧٣ هـ)
آية الله الشيخ عبد الكريم الجزائري (ولد سنة ١٢٨٩ هـ - توفى سنة ١٣٨٢ هـ)
آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين (ولد سنة ١٢٩٧ هـ - توفى سنة ١٣٧٠ هـ)

يعد الشيخ عبد الكريم الفرج من العلماء الذين بذلوا حياتهم في طلب العلم ، وبعد إن أكمل دراسته في مرحلة بحث الخارج ووصوله إلى مرتبة عالية في الفقه وبلوغه الاجتهاد ، انتقل هو وعائلته إلى كربلاء المقدسة لمجاورة سيده أبي عبد الله الحسين عليه السلام . إلا أن عمره لم يكن طويلا ، فمُنذُ هجرته لطلب العلم في النجف الأشرف حتى وفاته في كربلاء المقدسة لم يغادر العراق إلا لأداء مناسك الحج ثم عاد إلى العراق ولذلك لم يكن يعرفه إلا أهله وأصدقائه قبل هجرته إلى النجف وبعض أبناء منطقتهم ممن زاره وخصوصا طلبة العلم الذين عاصروه في العراق ، لقد كان العالم الفقيه الشيخ عبد الكريم أيام سكنه في النجف الأشرف من الذين يتمتعون بالروح الاجتماعية وحسن المعاشرة فكانت له كثير من الصداقات مع علمائها الكبار أمثال آية الله العظمى السيد عبد الله الشيرازي وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم وآية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي وآية الله الشيخ جواد الجزائري وآية الله السيد مرتضى القزويني وآية الله السيد عبد الحسين القزويني .

إجازاته في الاجتهاد :

عند ذكر ما حصل عليه الشيخ من إجازات في إقباط

اجتهاده وعلمه جدير

بان نذكر مقولة له عليه الرحمة

حيث كان لا يتكلف في الحصول على هذه الشهادات لأنه يقول (العلم في الصدور لا في الورق المحبور) وأنه كثيرا ما عرض عليه من الإجازات من بعض أساتذته وكان من تواضعه لا يكلفهم بكتابتها بل سماعها شفويا إلا القليل منهم من ألح عليه بكتابتها ونذكرها حسب ما توصلنا إليه وذلك حسب مصدرها .

إجازة من السيد ناصر السلطان الأحسائي (إجازة شفوية في عام ١٣٥٦ هـ) .

إجازة من الشيخ عبد الكريم الجزائري (إجازة خطية في عام ١٣٥٨ هـ)

إجازتان من الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (أحدها شفوية عام ١٣٥٨ هـ والآخرى خطية عام ١٣٦٠ هـ)

إجازة من الشيخ محمد بن داود الخطيب (إجازة خطية عام ١٣٦٧ هـ)

إجازة من آية الله السيد ماجد العوامي (إجازة خطية عام ١٣٦٨ هـ)

وفاته وتأبينه :

في يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الآخر لسنة ١٣٧٣ هـ توفى الشيخ عبد الكريم الفرج في محل هجرته وتوطنه بكربلاء المقدسة ودفن في الحضرة الحسينية من جهة باب التلّ الزينبي عند باب الرأس للدخل بخمسة أمتار تقريبا بعد أن صلى عليه آية الله العظمى السيد الميرزا مهدي الشيرازي ، ولمكانة الراحل الاجتماعية والعلمية ، قام بعض العلماء بتأبينه وأدوا إليه من حقّه ما لزم ،

دور الأصفياء في بيان الإمامة



• سماحة الشيخ
ضياء الدين زين الدين

يرد بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دور المنتجبين للإمامة (عليهم السلام) أنفسهم، في تحمل أمانة البيان، والتأكيد على ما تقدم به كل من القرآن والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من البيان، في شأن الإمامة والأئمة معاً، على مستوى النص، أم على مستوى بيان الخصائص والسمات والمهمات، ليطرد خط الحجة الإلهية في وضوحه وعمقه حتى النهاية، وفي قربه من الفطرة الإنسانية كذلك، دون أدنى غموض أوريب.

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُ

والنصوص الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) في هذا الموضوع أكثر وأوضح من أن تحتاج إلى اقتباس شواهد، نعم نقرأ هنا نماذج سريعة للوقوف على مدى ارتباط بيانهم (عليهم السلام) مع البيان القرآني، وبيان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

يقول الإمام أمير المؤمنين ع :
(إن الله (تبارك وتعالى) طهرنا، وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه، وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا يفارقه ولا يفارقنا (١)).

وعن الإمام الصادق ع من خطبة له يذكر

فيها الأئمة وصفاتهم :
(... فالإمام هو المنتجب المرتضى، الهادي المنتجى، والقائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك، واصطنعه على عينه، في الذر حين ذراه، وفي البرية حين برأه، ظللاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبوباً بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لظهره، بقية من آدم، وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عتره محمد ع، لم يزل مرعياً بعين الله، يحفظه ويكلؤه بستره، مطروداً عنه حياثل إبليس وجنوده، مدفوعاً عنه وقوب الفواسق، ونعوت كل فاسق، مصروفاً عنه قوارف السوء، مبرأً من العاهات، محبوباً



والمبرأ من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين .

(الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد عنه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب ...) (٢) . إلى غير ذلك من النصوص المشابهة ..

أما التساؤل الذي قد يطرأ في أذهان البعض، بأن هذه الكلمات وأشباهاها، إنما وردت من أولئك الأصفياء أنفسهم، فكيف تكون شاهدة على اصطفاء الله (تعالى) لهم ؟

أقول : أما هذا التساؤل وأشباهاه، فهي غير واردة هنا، فقد سبق أن علمنا أن النهج الإسلامي بمجمله لا يعتمد في بناء اليقين بحقايقه على النص وحده، ولا على مجرد الدعوى، ليشترط فيها أن لا تكون هذه الدعوى صادرة من ذويها أنفسهم، لأن الشيء لا يثبت نفسه .

بل النهج الإسلامي لا يستخدم النص إلا لوضع الحقيقة التي يقدمها أمام العقول، لتتعامل هي معها من خلال ما عهدته ما تملكه هي من أسباب العلم واليقين، ومن خلال الثوابت التي أرادها الله (سبحانه) لدينه القويم .

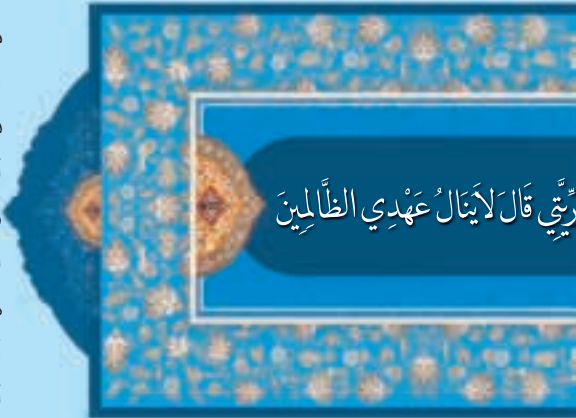
أما ما وراء ذلك : فهو موكول إلى الإعجاز الذاتي التي تملكها تلك الحقيقة نفسها، وإلى حكم الفطرة وشواهد اليقين بذلك الإعجاز، وإلى إدراك البصائر لدلائل اليقين في مسؤولية الإنسان تجاه ذاته ليصل إلى غاياته المنشودة، وهو - قبل هذا- موكول إلى وحدة الإمامة والأئمة مع الخط العام لدين الله (تعالى) ورسالته الكبرى، بحيث تدرك العقول استحالة التفكيك بينها - من جهة-، كما تدرك استحالة وجود الدين والرسالة بدون الإمامة والأئمة .

وكل هذه أمور أخرى لا علاقة لها بالنص - كما هو واضح-، لأنها إما من شؤون الحكم العقلي، أو من المرتكزات الإسلامية الأولية، ولهذا امتلكت النصوص الواردة عن الأئمة في هذه المضامين الشهادة على صدق نفسها بما لها من إعجاز ذاتي، وإن لم يسندها شيء من الحجج الواردة عن غيرهم .

عن الآفات، معصوما من النزلات، مصوناً من الفواحش كلها، معروفاً بالحلم والبر في يفاعه، منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه) (٢) .

كما يقول الإمام الرضا (ع) - من حديث له حول الإمامة والإمام- : (هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة، فيجوز فيها اختيارهم ؟)

إن الإمامة أجلُّ قدرًا، وأعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وأبعد غورًا، من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إمامًا باختيارهم ...



فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره ؟ هيهات، هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحاترت الأبواب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلما، وحصرت الخطباء، وجعلت الألباء، وكَلَّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعيبت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بـكله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويفني غناه ..؟

لا، كيف ؟، وأنى ؟، وهو بحيث النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا ؟، وأين العقول عن هذا ؟، وأين يوجد مثل هذا ؟!

إلى أن يقول (ع) : (الإمام : المطهر من الذنوب،

الزيارة الحسينية

آثار مادية ومعنوية

حوار موسع مع سماحة آية الله السيد محمد مهدي الخنساري

• حسين النعمة - يحيى الفتلاوي

فتحت زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) أفقا واسعة شكلت محاور يرتشف الكتاب والمتقنون منها لمواضيعهم، وهي في ذات الوقت سببت حاجزا سياسيا للملوك الطواغيت فرفضوها جملة وتفصيلا فكان يُقتل كل من يفد لزيارة الإمام (عليه السلام)، ومن جهة أخرى كان لزيارته (عليه السلام) أبعادا أخرى على المستوى الاجتماعي والفقه والعقائدي والروحي، ولدت عدة تساؤلات تحاورنا بها مع سماحة آية الله السيد محمد مهدي الرضا الخنساري، عبر اللقاء التالي..

الروضة الحسينية: إن زيارة الامام الحسين عليه السلام لها آثار مادية ومعنوية كثيرة فهل تجدون لها أبعادا في الناحية العقائدية؟

آية الله الخنساري: هذه المسألة مرتبطة بمسألة الاعتقاد والمعارف، فالزيارة لها تأثير معنوي حيث تُثبِت الاعتقاد بالإمامة ومن قبله الاعتقاد بالربوبية والنبوة والرسالة ..

وكل من يعتقد بالإمامة عليه ان يزور الأئمة (عليهم السلام)، وبالتالي فمن يأتي للزيارة يتأثر بإمامه الذي يزوره .. ويستقي من فيض صفاته وعلومه وأخلاقه.. وكلما كانت المعرفة بالإمام أكثر يكون التأثير والانفعال والتعلم أكبر ..

وآثار الزيارة تنقسم بحسب الروايات الشريفة إلى

- التبعية المطلقة والانقياد التام من أهم المواقف العقائدية التي نستقيها من زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)

أكثر، ووشيا فشيئا تراه يترك الرذائل ويتمثل بأفعال وتصرفات وتعامل الأئمة (عليهم السلام)، من خلال فيض البركات والكرامات التي تتضح للعيان في كل حين، وهذا الامر سينعكس في تعامل الزائر مع أسرته وأهله والأشخاص الآخرين في المجتمع ..

وان زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) هي تثبيت لمودتنا لآل البيت (عليهم السلام) وحبنا وولائنا واعتقادنا بهم (سلام الله عليهم) .. وعلى هذا الأساس صارت الزيارة مفتاحا بارزا لإثبات ذلك ما يعطي تأثيرا معنويا واجتماعيا للزائر.. يتمثل بحب الكمالي لأخيه الموالي، فضلا عن أن محصلة الزيارة ستكون تقوية لاعتقاد وإيمان الزائر بالله تعالى ..

الروضة الحسينية: تواتر الأخبار التي تفيد بأن للإمام الحسين (عليه السلام) زيارات خاصة كعرفة والأربعين وغيرها، فلماذا الإمام الحسين (عليه السلام) على

وجهة التحديد؟

آية الله الخنساري: لا يخفى فضل يوم عرفة فهو يوم الدعاء والتوسل الى الله سبحانه، ومن أهم الأعمال في هذه اليوم هو زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) فقد ورد في إقبال الأعمال، فصل كامل في فضل زيارة الحسين (عليه السلام) يوم عرفة، من ذلك ما رواه بإسناد أبي جعفر بن بابويه في ثواب من زار الحسين (عليه السلام) فقال: «من أتاه في يوم عرفة عارفا بحقه، كتب له ألف حجة، وألف عمرة مقبولة، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل».

وان الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين (عليه السلام) قبل أهل عرفات، ويقضى حوائجهم، ويغفر ذنوبهم، ويشفعهم في مسائلهم، ثم يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك، وهذه الروايات تبين ان من زار الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة يكتب

قسمين الأول: آثار مادية من قبيل زيادة الرزق وإطالة العمر وتقريح الهم والنغم وما أشبهه، والثاني: آثار معنوية من قبيل الثواب الأخروي وغفران الذنوب والقرب من الله سبحانه وتعالى ومحبة الرسول الأكرم لزار قبره وغير ذلك.

الروضة الحسينية: هناك بعض الزوار يشكون همومهم عند ضريح الإمام (عليه السلام) وهناك من يطالبون الله العفو والمغفرة بحق الامام عنده، فكيف نفسر للآخرين هذه المفردات والمعاني؟

ج/ هنالك زوار يأتيون لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وهم لا يعرفون الكثير عنه، ولكنهم يعلمون أن له شأنًا عند الله تعالى فيتقدمون له بقضاء طلباتهم ويتوسلون به الى الله سبحانه وتعالى، وعندما يقضي الله حاجتهم سيكون ذلك طريقا لمعرفة الإمام (عليه السلام) وتقربهم نحوه أكثر ..

والزوار هم على درجات فقد ذكرت الكثير من الروايات والأحاديث ان زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تعادل عشرة أضعاف حج البيت الحرام، أو تعادل مائة حجة وفي رواية ألف حجة .. وهذا الكلام يبين ان هناك مراتب للزائر وكلما كان مرتبة الزائر عالية كان ثوابه أعلى وهكذا.. فإذا كان الزائر يعتقد بان الإمام هو الشخص الذي فرض الله تعالى طاعته، وانه يرضى لرضاه ويسخط لسخطه فان الزائر سيعي هذه الأمور وسيكون في منزلة عالية بين الزائرين ..

الروضة الحسينية: وفي الجانب الاجتماعي، ما الذي يترتب من زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

آية الله الخنساري: إن الزائر الذي يأتي للزيارة من المؤكد أن حالته ستتغير وسيزداد اعتقاده بالميزار

أهل الشرك سيغير الواقع ويقصم بسيف الحق ظهر الباطل، فقتلته و أطفاله وأهل بيته وسبب عياله..

الروضة الحسينية: إن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لها عظمتها ولها أدلة كثيرة تؤكد مشروعيتها، فما لها في البعد الفقهي؟ وما هي الأدلة المشيرة الى ذلك؟

آية الله الخنساري: حينما نذهب ونزور الحسين (عليه السلام) ونقوم بعمل ما فمن المفترض أن يكون مستندا إلى دليل شرعي ناهض، فليس من السليم أن تكون زيارتنا نتيجة للحالة العاطفية فقط؛ بل لا بد أن نستند إلى دليل شرعي علاوة على تفعيل الجانب العاطفي، لأن العمل المفتقد للدليل الشرعي سيكون فاقدا للشرعية بالنتيجة.

أما الأدلة فأولها الأدلة العامة: وهي التي تقيّد باستحباب زيارة القبور بشكل عام، فمنها قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «كنت نهيتمكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر في الآخرة»، ومنها ما روته أم سلمة (رضوان الله تعالى عليها) أنها قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «نهيتمكم عن زيارة القبور، فزوروها فإن لكم فيها عبرة».. إذن: هذه نماذج من الأدلة العامة التي تحت على زيارة القبور، والكتب الحديثة عند المسلمين مليئة بأشياء ما رويناها مراعاة للاختصار، أما ثاني الأدلة فهي الخاصة: وهي التي أكدت على استحباب زيارة الإمام الحسين (سلام الله عليه) بشكل خاص وحثت على ذلك وهي كثيرة جدا منها، ما ورد عن الفقيه الكبير صاحب الحدائق الشيخ يوسف البحراني قدس سره حيث قال: «والأخبار في فضل زيارته مستفيضة والظاهر في كثير منها الوجوب وإليه يميل كلام بعض أصحابنا رضوان الله عليهم وليس ذلك بالبعيد» ويسرد بعد ذلك جملة من الروايات ثم يقول: «وزيارته في العشرين من صفر من علامات المؤمن»..

ومن كل تلك الروايات والاحاديث يتبين أن هناك بعدا فقهيًا ودليلاً شرعياً لهذه الممارسة التي يقوم بها الشيعة في جميع مناطق العالم.

الروضة الحسينية: قلتم بأن الزيارة

• يوم عرفة هو يوم الدعاء والتوسل إلى الله سبحانه، ومن أهم الأعمال في هذه اليوم زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)



آية الله السيد الخنساري... أستاذ الفقه والعقائد في مدرسة قم الدينية، من أب عالم هو الآخر مدرس للفقه في ذات المدرسة، من عائلة كريمة تمتد أصولها إلى الإمام الحسين (عليه السلام)..

رسول الله أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر» يشمل تفعيل هذه المفاهيم المذكورة وغيرها في واقع المجتمعات الإسلامية فعلى الزائر أن يستشعر هذه الأمور أثناء زيارته.

ويتجلى بعد آخر هو نشر مظلومية الإمام الحسين (سلام الله عليه) في أرجاء العالم، ولأن الظلم أمر تستكره الفطرة الإنسانية وترفضه، فأخبار الناس بما وقع على شخص خرج من داره لأداء مناسك الحج ولم يتم مناسكه، فخرج مخافة أن يقتل في حرمان قدسها الله فليجأ إلى بلد غريب طريدا شريدا مغيب الحقوق مهضوما مظلوما، وينادي يا أمة جدي دعوني اخرج إلى أرض الله فأعيش وتجنّبوا قتلي وأمة جده مصرّة على قتله وإبادة نسله وتغييب ذكره، لأنها تعلم أن حياته هدم لعروشها الظالمة، وأنه حتى لو عاش بين

له ألف ألف حجة مع القائم (عليه السلام) وألف عمرة مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، لذا ينبغي الحرص على زيارة الإمام الحسين (سلام الله عليه) في يوم عرفة حيث استجابة الدعاء تحت قبته الشريفة، كما أن توجه واجتماع الملايين من الناس في مكان واحد يعطي تعزيزا لأواصر المحبة فيما بينهم، وترسيخا لمفهوم إكرام الضيف والبدل والعطاء، وكذلك الشعور بالهم المشترك، والشعور بوحدة الهدف، وفي الحقيقة كل هذه المفاهيم التي تنتج من خلال الزيارة وما لها مردود إيجابي على أبناء المجتمعات الإسلامية سواء من داخل العراق أو من خارجه أراد الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال نهضته المباركة ترسيخها في الواقع الاجتماعي وقوله «إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي

ينبغي أن تكون عن عقيدة ودراسة وقد شاهدتم الزيارات المليونية، فهل تندرج هذه الجماهير التي وفدت للإمام (عليه السلام) تحت مسمى البعد العقائدي في الزيارة؟

آية الله الخنساري: مما لا شك فيه وجود البعد العقائدي في زيارة الإمام (عليه السلام) وهذا ما يتضح بصورة جلية من خلال بعض فقرات الزيارة، فمثلاً عندما نقول: «إني سلمٌ لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم»، نعني بذلك سنسلم له وسنقف ضد من يقف ضده ويعن الحرب عليه، وهذا موقف عقائدي أطلعنا عليه بعض فقرات الزيارة المباركة فينبغي لزائر الإمام (سلام الله عليه) سواء من قريب أدنى أو من بعيد أقصى أن يلتفت لما يقول في زيارته له ويتدبر جيداً، وكذلك يوجد موقف عقائدي آخر نستفيدة من بعض فقرات الزيارات وهو قولنا: «قلبي لقلبك سلم» وهذا يعني أن التسليم للمزور ينقسم إلى قسمين: الأول: تسليم خارجي أو ظاهري «إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم»، والثاني: تسليم داخلي أو باطني ومعنى ذلك أن قلبي مسلم بما يأمر به الإمام الحسين (سلام الله عليه) وبما يقوله فيكون لازم هذا التسليم الإتيان «وأمرني لأمركم متبع، ونصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم، فمعكم معكم لا مع عدوكم» فالتبعية المطلقة والانقياد التام من أهم المواضع العقائدية التي نستقيها من خلال زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).

والأمر الآخر الذي يصب حقيقة في البعد العقائدي هو الشهادة من الزائر للإمام الحسين (عليه السلام) بالطهارة من كل دنس وعيب ونقص وذلك بقوله: «أشهد أنك طهر طاهر مطهر، من طهر طاهر مطهر طهرت وطهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت بها وطهر حرمك»، كذلك قوله: «لم تتجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها» فهذه الفقرات وأمثالها تدل على عصمة الإمام ونزاهته عن كل ما لا يليق بمقام العصمة التامة المطلقة الذي ناله وهكذا بالنسبة للشهادة له بالولاية والإمامة والطاعة

• كان الإمام الحسين (سلام الله عليه) يحمل أهدافاً إلهية سعى جاهداً لتطبيقها على أرض الواقع كالارتباط المطلق بالله سبحانه وتعالى وإحقاق الحق ورفض الباطل بكل صوره ورفض الظلم ومحاربة الطواغيت ونبذ الفساد

وكل ذلك يدخل في البعد العقائدي للزيارة.

الروضة الحسينية: كثير ممن يزور الإمام الحسين (عليه السلام) يشعرون ويستذكرون الواقعة الأليمة التي مرت عليه وعلى أثرها تنهال الدموع ويضجون بالبكاء، ما هي قوة الأثر المعنوي للزيارة؟ وهل ذاك الأثر يدعم الزيارة أم أنه مجرد اتصال يكتب في سجل حسناتهم بأنهم بكوا وتألموا للإمام (عليه السلام)؟

آية الله الخنساري: إن الإنسان بمجرد أن يتصل بالإمام المعصوم (عليه السلام) سيؤثر في نفسه وهذا الاتصال المتمثل بحالة ضجّه بالبكاء وتألمه علامة على اتصاله الوجداني مع الإمام (عليه السلام) وانشغال أحاسيسه تلك اللحظة بما جرى على الإمام (عليه السلام) .. وهذا ليس تذكراً للإمام الحسين (عليه السلام) فحسب إنما هو تذكراً لله تبارك وتعالى لأن الحسين (عليه السلام) كان داعياً لله.

والمهم هو إدامة الشعائر الإسلامية، وطاعة أوامر الإمام الحسين (عليه السلام) واقتداءً لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ) ما روي في كتاب تهذيب الأحكام، وما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) واجبة على كل من يقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل) كما في كامل الزيارات..

وهنا يتجلى بعداً ثالث هو البعد النفسي والعاطفي ولعله ناتج عن البعدين السابقين (الفقهي والعقائدي) فبعد أن يتحقق البعدان السابقان ينتج هذا البعد النفسي والعاطفي كنتيجة طبيعية لهما، ومعنى هذا البعد هو الشعور بالمحبة والارتباط الوثيق بيننا وبين الإمام الحسين، وفي الحقيقة إن هذا الشعور الناتج إنما هو من معطيات الزيارة المتكررة وهو أمر فطري إذ أن الإنسان عندما يقوم بزيارة أخيه المؤمن ويكرر هذه الزيارة فمن الطبيعي أن يتولد بينهما الارتباط الشديد والمحبة..

ولعل كثرة الروايات التي تؤكد وتحث على كثرة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تهدف إلى إيجاد هذه الحالة كما تعتبر الزيارة بمثابة المشاركة للإمام الحسين (عليه السلام) فيما حصل له في واقعة الطف الأليمة من قتل وتشريد وحصار وغير ذلك وحينئذ يحصل الزائر على الثواب الذي حصلت عليه تلك الصفة الطاهرة التي انتخبها الله سبحانه وتعالى

• ما فعله المتوكل العباسي لعنة الله عليه هو من الدلائل الواضحة التي تدل على خوف الطواغيت والمفسدين من اسم الإمام، وهذا هو البعد السياسي لزيارة أبي الأحرار (سلام الله عليه).

لنصرة سيد الشهداء الإمام (عليه السلام) ..

الروضة الحسينية: ما هو الطابع غير الديني الذي يمكن تأشيرته من استمرار زيارة الإمام الحسين (سلام الله عليه) بالنسبة لباقي فرق المسلمين؟

آية الله الخنساري: إنه البعد السياسي، فقد ذكرنا فيما سبق أن الشخص الذي يكرر زيارته لشخص من الأشخاص ويسأل عنه باستمرار ويلهج باسمه يحصل بينه والشخص الثاني نوع من المحبة والألفة والارتباط وكلما زاد ذلك الحب واشتد ذلك الارتباط بينهما أخذ كل منهما يتصف بمواصفات الآخر ويتطبع بطباعه وهذا أمر ملحوظ في المجتمع، وكذلك الحال بالنسبة للزائر الذي يزور الإمام سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) باستمرار من القرب أو من البعد كما أشرنا فإنه يأخذ الشيء الكثير منه فيما يعود على ذاته وتصرفاته وسلوكه العام بالخيرات والبركات والتهذيب، كما أن الزائر يعطي الآخرين انطباعاً بأنه يحمل تلك الأفكار والمبادئ التي يحملها ذلك المزور.

وكان الإمام الحسين (سلام الله عليه) يحمل أهدافاً إلهية سعى جاهداً لتطبيقها على أرض الواقع كالارتباط المطلق بالله سبحانه وتعالى وإحقاق الحق ورفض الباطل بكل صوره ورفض الظلم ومحاربة الطواغيت ونبذ الفساد، كما سعى لجعل الإنسان حراً في حياته لا يقبل النذل والمهانة وهذا ما أكد عليه (سلام الله عليه) في صرخته الخالدة «هيهات منا الذلة»، وأراد زرع مفهوم الشهادة الحقيقية في سبيل الله تبارك وتعالى في الأمة، فهذه المفاهيم وغيرها من الإيجابيات التي حملها الحسين (عليه السلام) هي السر في شن طغاة كل عصر الحرب على قبره وعلى زائريه، فالطواغيت والمفسدون في الأرض لا تروق لهم هذه المفاهيم وهذه المبادئ وما فعله المتوكل العباسي لعنة الله عليه مثال لذلك وهو من الدلائل الواضحة التي تدل على خوف الطواغيت والمفسدين من اسم الإمام، وهذا هو البعد السياسي لزيارة أبي الأحرار (سلام الله عليه).

الآن } في مركز البيع المباشر للعتبة الحسينية المقدسة



إصدار مصحفين كريمين

- ١- مصحف بيّن أحكام التجويد ومواضعها لونيا بست لغات، هي (العربي، الأردو، الفارسي، الأندلسي، الإنجليزي، الفرنسي)، مع شرح واف وميسط لأحكام التجويد وفضل الرواية حفص بن عاصم.
 - ٢- مصحف بتفسير لكلمات الآيات القرآنية بالرسم العثماني إضافة لطبع التفسير الأمثل ومجمع البيان والميزان. حجم المصحف الكريم بقياس (١٧×٢٤) سم
- المصاحف طبعت بأربعة ألوان، دار البرهان للمطبوعات، بيروت-لبنان

غدِير

• سامي جواد كاظم

الإمام الحسين عليه السلام

إن تاريخ أهل البيت عليهم السلام حافل بمحطات مهمة أسست لمنهج فكري متين مبني على العلم الموروث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بين أهم تلك المحطات حادثة الغدير لما لها من أبعاد عقائدية أصبحت مفترق طرق بين الحق والباطل.

ولو قلبنا التاريخ لوجدنا الكثير من الإشارات لأهل البيت عليهم السلام حول هذه الحادثة ومنها هذه الرواية الواردة عن الإمام الحسين عليه السلام رغم أنها جاءت كعملية استذكار للحادثة وبطريق غير مباشرة.

الرواية :

قام الإمام الحسين عليه السلام خطيباً وبعد حمده لله عز وجل

والثناء عليه وذكر موبقات

معاوية قال لهم إني أريد أن

اسألکم عن شيء فإن صدقت

فصدقوني وإن كذبت فكذبوني

اسمعوا مقالتي واكتبوا قولتي ثم

ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم

فمن أمنت من الناس ووثقت

به فادعوه إلى ما تعلمون من

حقاً فإني أخوف أن يدرس هذا

الأمر ويغلب، والله متم نوره ولو

كره الكافرون.

يكون قصد الحسين عليه السلام هذا اليوم الذي طالما ذكر به الإمام علي عليه السلام في أغلب خطاباته حتى أنه لما آلت الخلافة إليه كانت أول خطبة له في الرحبة أنه جمع أصحابه وسألهم عن الغدير لأن يوم استلام الخلافة بعد مقتل الخليفة الثالث كان يوم الثامن عشر من ذي الحجة يوم الغدير .

صفات الصحابة

ثانياً : الأمر المهم جداً هو عبارته عليه السلام (أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المعروفين بالصلاح والنسك) إذ إن تخصيص الصحابة بهذه الصفات يعد دلالة قوية على أن هناك صحابة يحملون صفات نقيضة ولولا ذلك ما حصر طلبه - عليه السلام - بشريحة معينة من الصحابة .

هذه الرواية جاءت قبل موت معاوية بسنة وذلك أنه لما حج الإمام الحسين عليه السلام جمع بني هاشم ثم أرسل رسلاً وقال لهم: (لا تدعوا أحداً حج العام من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المعروفين بالصلاح والنسك إلا أجمعوهم لي) فاجتمع إليه بمئى أكثر من سبعمئة رجل وهم في سرادق وعامتهم من التابعين ونحو مئتي رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ولو تمعنا قليلاً في مضامين الرواية لوجدنا:

أولاً: أن طلب جمع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء بعد الحج مما يدل على أنهم كانوا في طريق العودة إلى ديارهم ولما لحق بهم رسل الحسين عليه السلام وعادوا فإن هذا يستغرق ثلاثة أيام وعليه يكون يوم تجمعهم هو يوم الغدير، وليس بمستبعد أن



عليه ، وإن هذا الأمر يحمل دلالة واضحة على كثرة الوضّاعين الذين أغدق عليهم معاوية المال لتحريف وتدليس الأحاديث النبوية الشريفة وبالأخص منها ما يخصّ الأئمة الأطهار عليهم السلام.

ضرورة التوثيق

خامسا يؤكد الحسين عليه السلام على الكتابة للتوثيق أكثر حتى تمكن القراءة لأكبر عدد ممكن من المسلمين ونهاية المطاف هو تصرف الحسين عليه السلام في اختيار الوقت والمكان والمضمون والمتلقي والتي تعدّ من أساسيات اهتمام الإعلامي الناجح فالوقت حال انتهاء الحج وذكرى غدير أبيه عليه السلام والمكان ملتقى ومفترق الحجيج والمتلقي هم الشريحة المؤمنة الصادقة المعروفة بالنسك والصلاح والمضمون هو التأكيد على ولاية أهل البيت عليهم السلام وأحقيتهم في خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبخاصة منهم أمير المؤمنين عليه السلام وأن خير الدلالات على ذلك حادثة الغدير التي أعطته ذلك الحق بما لا يقبل أي تزوير وتزييف في الأحداث،

واليوم ماذا علينا؟

وبما أن أمر التزييف ومحاولات الطمس قائمة ليومنا هذا فإن تصرّف الإمام الحسين عليه السلام والأئمة المعصومين من بعده تفرض على كل مؤمن بولاية أهل البيت عليهم السلام إحياء اليوم واستذكاره وفي كل مكان لكي لا يضيع الحق ولكي تتدحر تلك المحاولات الرامية الى التقليل من شأن الأحاديث الواردة في حق أهل البيت عليهم السلام.

زعامة مكة.

وأما النسك فهنالک من يتعبّد ويراه الناس ناسكا باعتبار أنه يسير على خطى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلا أنه يضمّر العداوة وعدم إظهار مودة أهل البيت عليهم السلام ومنهم الخوارج الذين عرفوا بنسكهم وتعبدهم إلا أنهم كانوا يكفّرون سيد الأوصياء، ومن أوضح مصاديق ذلك ما ورد في نهج البلاغة لما سمع أمير المؤمنين -عليه السلام- رجلا من الخوارج يتهجّد (أي يصلي بالليل ويقرأ)، فقال: نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ.. ومن هذين المطلبين يتّضح ما كانت عليه الأمة في ذلك الوقت إضافة إلى معنى آخر بدلالة حصر الحسين عليه السلام بـ(من حجّ من الصحابة) ومن يحمل صفتي الصلاح والنسك ، وهذا مما يؤكد أن بين الحجيج من لا يحمل هذه الصفات وأنه ليس كل من حج بيت الله الحرام فقد كتبت له حجة!

منع التحريف

رابعا : السبب في اختيار الشريحة الصالحة لتوجيه الخطاب إليها ليكون مؤثرا ويحمل من المصدقية ما لا مجال لإنكاره، كما أن الاهتمام بصنف الرواة والناقلين للأخبار والروايات له أثره البالغ في تشكيل الاعتقادات ودحض أضدادها.

إن عملية جمع الحجيج هذه كانت أشبه بعملية جمع الحجيج يوم الغدير أولا ، وثانيا ، وهو أمر يثير الاستغراب ويتمثّل بظهور محاولات طمس الآيات والأحاديث التي تخصّ أهل البيت عليهم السلام، رغم أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد قرر مقدما طبيعة المتلقي وصفاته لكي يكون ذلك حائلا أمام جواسيس الأمويين والتأكيد على نشر الحديث بين من يؤتمنون

معنى الصلاح والنسك

ثالثا: تأكيد الحسين عليه السلام على صفتي الصلاح والنسك حيث أن هناك من أظهر صلاحه في أعماله إلا أنه خلا من النسك إلى الله، بمعنى أن صلاحه كان إمامة المسلمين فقط وليس قربة إلى الله تعالى والصلاح المقصود هنا هو الموقف من أهل بيت النبوة عليهم السلام فهنالک من أظهر الصلاح لهم ولكنه انقلب عليهم ومنهم عمر بن سعد الذي كان لا يصدق بأنه قاتل الحسين عليه السلام وكان يظهر للناس أنه يودّ الحسين عليه السلام ، والأمر ينطبق على عبد الله بن الزبير الذي كان يتظاهر بالصلاح للحسين عليه السلام والباطن أنه يرى الحسين مزاحما له على

فضائية كربلاء بين المتاح والمأمول

استبيان لانطباعات وآراء المجتمع

• صباح جاسم - حسين السلامي

بحاجة إلى تقييم موضوعي مباشر من قبل شرائح المجتمع الموجه لها الخطاب لكي يستشعر القارئون على هذه التجربة انطباعات الناس حول آلياتها وسبلها وإيجابيتها وسلبياتها، فيعملون على تنمية المُستحسن منها وتخطي الهفوات التي قد تشوبها.

من هنا أجرت مجلة (الروضة الحسينية) الاستطلاع التالي لمعرفة مدى إقبال المجتمع على (قناة كربلاء الفضائية) ومستوى التقييم الذي يراه الأفراد المستطلعة آراؤهم، وكذلك تقصي

• إن الحاجة ماسة لتطوير كوادر القناة فنيا وإداريا وإبداعيا

(عليهم السلام) إلى أصقاع الأرض المختلفة، وبطبيعة الحال فقد تعددت سبل الإعلام بين المرئية والمقروءة والمسموعة، فكان من نتاج ذلك افتتاح (قناة كربلاء الفضائية) الداعية إلى نقل الصورة الواضحة والموضوعية والمعتدلة للشعائر المقدسة ومبادئ الإسلام الحنيف الداعي للخير والمحبة والسلام بعيدا عن أفكار التطرف والتشدد والتكفير على اختلاف أنواعها.

ومما لا شك فيه أن أية تجربة جديدة تكون

بعد الانفتاح الإعلامي الكبير الذي شهده العراق عقب أحداث العام ٢٠٠٣ تفتحت آفاق حرية الرأي والفكر والتعبير بشكل غير مسبوق، الأمر الذي أتاح للمسلمين من أتباع أهل البيت عليهم السلام فرصة نقل تعاليم النبوة والإمامة السمحاء ونشر مبادئ ومفاهيم أئمتنا الأطهار

• هناك حاجة لتقوية البرامج والمواد المتعلقة بكربلاء المقدسة مدينة وحاضرة إسلامية

من أقوال الإمام زين العابدين (عليه السلام)

مجالس الصالحين داعية إلى الصلاح

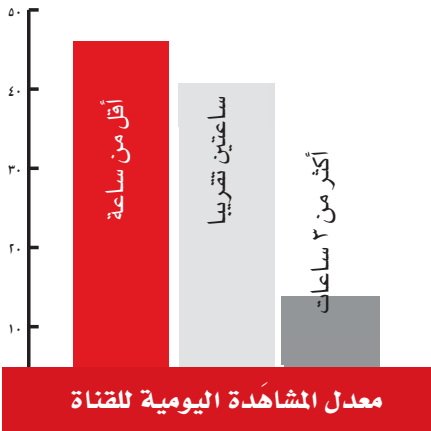
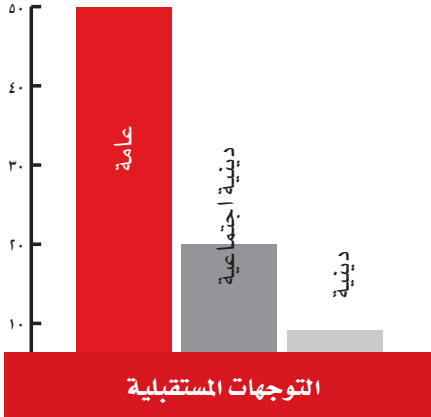


إجابة (٥٢٪) (أحياناً).

جمع قنوات أتباع أهل البيت عليهم

(السلام)

وفي نهاية الاستبيان كان السؤال الأخير بمثابة مقترح حول رأي المجتمع في إمكانية إقامة رابطة جامعة لقنوات أتباع أهل البيت عليهم السلام، يتم من خلالها التعاون والتنسيق المشترك، فأيدَ (٩١٪) من الذين تم استطلاعهم هذا المقترح مشيرين بـ نعم، في حين رفض (٩٪) ذلك. والنتيجة الإيجابية بطبيعة الحال تؤكد على ضرورة التواصل والتعاون المشترك ما بين هذه القنوات خدمةً للإسلام وتمتيةً لمواهب وأفكار أتباع أهل البيت عليهم السلام في سبيل نقل تعاليم ديننا الحنيف بالصورة الواضحة والمؤثرة في آن واحد...



حين بينَ (٤١٪) متابعتهم للقناة لـ (ساعتين تقريباً)، وقال (١٢) فقط أنهم يتابعونها لـ (أكثر من ٢ ساعات).

القناة والمرأة

وعن سؤال يتعلق برأي المجتمع في زج الكادر النسوي في برامج وأعمال القناة قال (٨٢٪) نعم، في حين أجاب (١٧٪) بـ (كلا). وهذه الإجابة كفيلاً بأن تقدّم صورة واضحة لميول الشرائح المستهدفة حول ضرورة إشراك النصف الآخر للمجتمع (المرأة) في نشاطات وأعمال القنوات مهما كان توجهها.

سبل التطور

أما عن السبل التي رآها الذين استطلعت آراؤهم كفيلاً لتطور عمل القناة أسوة بالقنوات ذات الخبرة والتأثير العالمي كانت الإجابات كالتالي بحسب الخيارات التي بيّنها الاستطلاع. قال (١٥٪) إن سبيل النجاح في ربط القناة بالإعلام الحكومي، ورأى (٦٦٪) إن السبيل في تأهيل كادر متخصص بإشراف مباشر من العتبتين، في حين أفاد (١٩٪) بأن النجاح يتم من خلال (الانفتاح على الاستثمار الخاص). والإجابة التي تمثل ثلثي المستطلعين تؤكد إن الحاجة ماسة لتطوير كوادرات القناة فنياً وإدارياً وإبداعياً، سواء عن طريق زجهم في دورات مستمرة محلية وخارجية أو اختيار أصحاب الاختصاص الذين مارسوا العمل مسبقاً ليمسكوا بزمام الأمور...

تنظيم البث

وفي نقطة ضوء على جانب فني يتعلق بمدى تنظيم بث البرامج المطروحة في القناة قال (٥٥٪) إن البث يتم (بصورة منتظمة)، في حين رأى (٤٥٪) إنه (غير منظم).

هموم الشارع

ورغم محدودية المساحة المتوفرة لتغطية هذا الموضوع، لم يغفل الاستطلاع السؤال عن شعور المواطن بملاسة القناة لهموم الواقع العراقي الحالي ومتطلبات المرحلة الحالية، فأجاب (١٦٪) بـ نعم، في حين قال (٣٢٪) كلا، وكانت

التوجهات التي يودّ أفراد المجتمع من القناة أن تتبناها، ومعرفة المعدل اليومي لمشاهدة القناة ومستوى التنظيم في بث البرامج، ومدى ملاسة برامجها لهموم ومتطلبات الواقع الحالي وغير ذلك. مع ملاحظة أن القناة لا تزال فتية في عامها الثاني. فضلاً عن محدودية المساحة المتوفرة لتغطية هذا الموضوع.

البرامج والطموح

عن السؤال الأول الذي طرحه الاستطلاع والمتعلق بتقييم البرامج من قبل أفراد المجتمع أجاب (٤٧٪) بأنها (دون مستوى الطموح)، في حين قال (٣٨٪) إن برامج القناة (في مستوى الطموح)، ورأت نسبة (١٥) انها (فوق مستوى الطموح).

التوجهات المستقبلية

أما عن نوعية التوجهات التي يودّ أفراد المجتمع من القناة تبنيها مستقبلاً فقد قال (٨٪) فقط من الذين استطلعت آراؤهم أنهم يريدونها (دينية)، في حين أشار (٤٣٪) إلى أنهم يودون أن تكون (دينية اجتماعية)، وبيّن (٤٩٪) رغبتهم بأن تكون القناة (عامة).

نقل التراث

وتطرّق السؤال الثالث إلى مدى نجاح القناة- حتى الآن- في نقل تراث كربلاء المقدسة الروحي وإشعاعها الحضاري للعالم فأجاب (٥٢٪) بـ نعم، وقال (٤٨٪) كلا. ومن هذه الإجابة يتبين بأن الآراء متعادلة نوعاً ما فيما يخص أهداف القناة واستراتيجيتها المستقبلية، وهنا يتبين أن هناك حاجة لتقوية البرامج والمواد المتعلقة بكربلاء المقدسة مدينةً وحاضرةً إسلامية ومركز فكر وحدانية في نقل التعاليم الإسلامية بأساليب مبتكرة تواكب روح عصرنا الذي يتسم بالسرعة المذهلة في تداول ونقل ومعالجة وتحليل الأحداث آنية كانت أم ماضية...

المتابعة

وحاول الاستطلاع أيضاً معرفة معدل المشاهدة اليومية للقناة فكانت النتائج أن قال (٤٧٪) بأنهم يتابعونها (أقل من ساعة) في اليوم، في



• السيد علاء الدين الحسني

الدعاء عبادة

هو سلاح الأنبياء، مفتاح الرحمة، مصباح الظلمة، سلاح المؤمن، عمود الدين، ونور السماوات والأرض

هكذا وُصفَ وبمَثَل هذه الكلمات نطق النبي الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأئمة الأطهارُ سلامُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجمعينَ حَتَّى يُوصِلُوا إِلَيْنَا مَعْنَاهُ وَنَسْتَوْعَبَ عِظْمَتَهُ وَبِهَذِهِ الدررِ أَرادوا سلامُ اللهِ عَلَيْهِمْ جَذَبَ انْتِبَاهَنَا إِلَيْهِ ! إنه:

الدعاء

فَأَيُّ عَظِيمٍ يوصَفُ بِهِ الأوصافُ؟ وَأَنّ ما يزيد من عظم الوصف أن يصدر من عظيم وبالتالي ألا يستحق أن نقف عنده ونجعله أولى أولويات اهتماماتنا؟ يقول الله تبارك وتعالى (قُلْ مَا يعبُؤُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ) إن هذا التعبير (ما يعبؤُكُمْ...) والذي يعني عدم اهتمام الله بنا لو لم ندعوه، لم يستعمل في العبادات الأخرى مثل الحج والصوم والجهاد وغير ذلك، واستخدم في الدعاء فقط، وهو تعبير يعني باطلاقه أن الذي يجعل الله يهتم بنا ويعتني رغم الذنوب والآثام هو الدعاء، فعلينا أن نقدر هذه العبادة حق قدرها.

ويقول تعالى ((ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين). فطلب الدعاء ثم تعظيمه بطريقتين الأولى هي ألا نستكبر عنه مهما كنا ومهما كان خطرنا في الحياة، ثم بعد ذلك قرنه بالعبادة (إن الذين يستكبرون عن عبادتي) فجعله الله أحد مصاديق العبادة كما يقول الشيخ الطبرسي في تفسير هذه الآية (إن الذين يستكبرون عن عبادتي ودعائي)

والسؤال في هذا المقام ما هي علاقة الدعاء بالعبادة؟

لإيضاح ذلك نشير إلى نقطتين

١ - أهمية الدعاء: ولنأخذ بعض الروايات التي تشير إلى ذلك.

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله عزوجل، ليدفع بالدعاء الأمر الذي علمه، أن يدعي له فيستجيب، ولولا ما وفق العبد من ذلك الدعاء، لأصابه ما يجتثه من جديد الأرض ويروى أن عماد الدولة أحد أمراء القرن الرابع الهجري دخل إلى مدينة شيراز مع (١٢) ألف جندي وهو لا يملك شيئاً من المال، والحاكم الذي لا يملك المال قليل الشأن ساقط من عيون الناس وكان الوقت شتاءً والجنود لا يملكون شيئاً من الملابس وقد تأخر إعطاؤهم المعاش فاجتمع إليه الجنود يطالبونه بالمعاش وملابس للشتاء مضافاً إلى ذلك أن الأعداء كانوا له بالمرصاد خارج مدينة شيراز فضاقت على عماد الدولة البويهبي الأمر فتحير في أمره فإن لم يهيبه الملابس الشتوية لجيشه فسوف يخسر قوته وينهزم ففكر أن يتوجه إلى الله تعالى فوقف في صلاة الليل يخشوع وبعد الصلاة بكى بكاءً

كثيراً وانقطع إلى الله سبحانه وتعالى ثم طلب من الله حاجته، وبينما هو في تلك الحالة نظر إلى السقف وإذا بثعبان خرج من ثقب الحائط ودخل في ثقب آخر، فقال لحراسه أخرجوا الثعبان من السقف فلما أرادوا ذلك وجدوا في الثقب كنزاً كبيراً من الذهب والفضة. فقال عماد الدولة: أرسلوا وراء رئيس الخياطين ليخيط ملابس للجيش بهذه الأموال التي عثروا عليها، وكان من حسن الصدفة أن ذلك الحاكم السابق الذي فر من يد عماد الدولة قد أمّن عند الخياط (١٢) صندوقاً من المال، فظن الخياط أن عماد الدولة قد عرف بأمر الأموال والصناديق فخاف كثيراً، ولما أحضره أمام عماد الدولة، أمره وجميع الخياطين في شيراز وخلال أسبوع أن يخيطوا (١٢) ألف بدلة شتائية للجنود، فظن رئيس الخياطين أن عماد الدولة يقول له عندك كذا وكذا من الصناديق التي تركها الحاكم الفار. فقال رئيس الخياطين: والله لم يكن عندي إلا (١٢) صندوقاً من مال الحاكم الفار وهو يرتعد خوفاً.

٢ - آداب الدعاء: وذلك أن الدعاء هو الطلب والطلب على ثلاثة أشكال:

الأول: طلب العالي من الداني وهو الأمر

الثاني: طلب الداني من العالي وهو الدعاء

الثالث: طلب المساوي لمساويه وهو الالتماس

ولعل بعضنا يخطئ في معنى الالتماس ويتصور أن معناه طلب الداني من العالي إذن بما إن الداعي داني بالنسبة إلى داعيه فينبغي عليه أن يتخلق بأخلاق الداني ويتأدب بأدب الداعي حتى يتسنى للعالي أن يستجيب له، ولقد لخص الإمام الصادق عليه السلام ذلك بمقولة قليلة الكلمات كبيرة المضمون حيث يقول سلام الله عليه (احفظ أدب الدعاء، وانظر من تدعو، وكيف تدعو، وحقق عظمة الله وكبرياءه، وعاین بقلبك علمه، بما في ضميرك، وإطلاعه على سرّك، وما تكون فيه من الحق والباطل، واعرف طرق نجاتك وهلاكك، كي تدعو الله بشئ فيه هلاكك، وأنت تظن أن فيه نجاتك، قال الله تعالى: (ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير، وكان الإنسان عجولاً) وتفكر: ماذا تسأل؟ وكم تسأل؟ ولماذا تسأل؟. والدعاء: استجابة الكل منا للحق، وتدويب المهجة في مشاهدة الرب، وترك الاختيار جميعاً، وتسليم الأمور كلها، ظاهراً وباطناً، إلى الله تعالى فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة. فإنه يعلم السر وأخفى، فلعلنا ندعوه بشئ، قد علم من سرنا خلافه، فلا نجد له أثراً من استجابة.

وخلاصة القول إن الإمام سلام الله عليه قد ربط الدعاء بجميع مفاصل الحياة الدنيوية فضلاً عن الأخروية لأن للدعاء مدخلة في كل شئ وهو الجواب الشافي والدواء المعالي لأمراضنا الدنيوية والأخروية.

أردھال

ملحمة تحاكي فاجعة كربلاء

يرى البعض أن "مشهد أردھال" كربلاءً إيرانية، حيث استشهد في هذه المدينة السلطان علي بن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أخو الإمام الصادق (عليه السلام)، وتبعد هذه المنطقة مسافة ٤٢ كيلومترا عن مدينة كاشان. ويعد السلطان علي بن محمد الباقر أحد أربع شخصيات من أبناء الأئمة المتفق عليهم المدفونين في إيران

قال الإمام الصادق عليه السلام:
ثواب زيارة أخي علي كزيارة جدي
الحسين -عليه السلام-
كتاب (الحماسة التاريخية لمشهد أردھال)

مدينة كاشان

تُعرف مدينة كاشان أنها رابع أهم مدينة إيرانية من حيث وجود الآثار التاريخية فيها بعد أصفهان وشيراز ويزد، فهي عريقة في التاريخ ورائدة في الفن المعماري الإيراني وغنية بالجمال التاريخي الأصيل، ولا زالت بعد مئات السنين تحمل عطر الماضي وعراقة التاريخ وحضارة العصر. كما أن كاشان تعرف عالمياً بسجّادها الذي تصنعه أنامل نسائها في أغلب بيوتها، فضلاً عن مصانع السجّاد الحديثة الموجودة في هذه المدينة.

وبالرغم من وجود الأحياء والمباني والأسواق والشوارع الحديثة في كاشان، إلا أنها لا زالت تحتضن الأزقة القديمة الطويلة المتعرجة، والأحواض والمعابر الهوائية والأقبية العميقة المنتهية إلى عيون المياه العذبة، وكذلك تزرخ المدينة بالعشرات من المساجد القديمة والمرقد والمدارس الدينية التي شُيّدت قبل عدة قرون من الزمن.

ملحمة تحاكي كربلاء

روى صاحب كتاب (الحمامة التاريخية لمشهد أردهال) عن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: ثواب زيارة أخي علي كزيارة جدي الحسين عليه السلام). وفي جوار مرقد الشريف قيبور ومرقد جلييلة لجمع من السادة العلويين كاسماعيل بن اسحاق بن الإمام موسى الكاظم وعبد الله بن اسماعيل بن اسحاق بن الإمام الكاظم.

وظيفته ومقامه

كان علي بن الإمام الباقر عليه السلام نائباً خاصاً للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، هاجر بحدود سنة ١١٢ هـ للتبليغ في كاشان وفين ومحيط قم المقدسة ومنطقة أردهال، واستشهد بزمن الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١١٦ هـ مقتولاً مقطوع الرأس، بعد ٥٥ عاماً على واقعة الطف بـكربلاء.

هو ابن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، وذلك وفقاً للعديد من المصادر الشيعية المعتبرة كالإرشاد للشيخ المفيد وحديقة الشيعة للمقدس الأردبيلي، والمجدي في أنساب الطالبين لابن الصوفي وهذا ما قال به الفخر الرازي من علماء أهل العامة في كتابه "الشجرة المباركة في أنساب الطالبية" والعلامة الأردبيلي في كتابه "كشف الغمّة في معرفة الأئمة" وغيرهم الكثير من علماء الفريقين.

بعد سنة من وصول السيد علي إلى كاشان وصل نبأ استشهاد أبيه الإمام الباقر (عليهم السلام) وانتقلت الخلافة الإلهية إلى الإمام الصادق (عليهم السلام) الذي كتب رسالة إلى أخيه وشقيقة السلطان علي أخبره فيها بشهادة والدهما الباقر عليه السلام، وأنه قد عرف بان أهالي "خاوة" قد سلموه زمام أمور بلدتهم طوعاً وبرغبة منهم وأنه يجب عليه أن يقوم بصرف الحقوق على المستحقين وأهل العلم وأبناء السبيل والآن يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بداية الصراع مع التيار الأموي الحاكم

ينقل صاحب كتاب "كشف الكواكب" بأن السيد السلطان علي قام بأعباء التبليغ في منطقة كاشان ومحيطها لمدة ثلاث سنوات وجاء بعض أهالي أردهال وطلبوا منه القدوم إلى منطقتهم لإرشادهم لعدم قدرة بعض شيوخ وكبار سن محلّتهم بالمجئ إليه والأخذ عنه فاستجاب لهم.

شعر التيار الأموي بخطورة دور السيد علي في منطقة كاشان فكتب والي منطقة أردهال ويدعي "ززين نعل" رسالة إلى حاكم مقاطعة قزوین وعلى رواية أخرى إلى حاكم مقاطعة قم يطلعه فيها عن دور السيد علي في منطقة كاشان والمستمر منذ ثلاث سنوات فما كان من الحاكم إلا أن كتب له جواباً لتلك الرسالة يوبخ فيها والي أردهال على تأخره في إخباره بمسألة السيد علي ودوره في منطقة كاشان.

ثم أرسل فرقة من الجنود قوامها ستمائة فارس يقودهم "أرقم الشامي" الذي وقع اختيار الحاكم عليه حيث صرح له في رسالته بأنه اختاره من أجل أن يقوم بقتل العلويين من أبناء الإمام علي عليه السلام حيث كان أرقم الشامي يقرّ بقتله أكثر من ثلاثين شخصاً من ذرية علي عليه السلام، ثم قام بامداده بفرقة أخرى يقودها والي منطقة "نراق".

وبعد وصول تلك الفرقة إلى أردهال أعلن قيام حكومة عسكرية فيها وكان القرار بقتل السيد السلطان علي بعد صلاة الجمعة إلا أن السيد أحبط هذه المؤامرة بإعلام الناس عنها في صلاة الجمعة فلامه ثلاثون نفرًا من أتباعه ليقوموا بحمايته والدفاع عنه.

المواجهة الأولى

اجتمع مع السيد علي أنصار كثيرون من مناطق مختلفة مستعدين لمواجهة الحكومة الأموية ثم قصد منطقة خاوة ليجتمع منها أنصاره وأتباعه فلمع والي أردهال بهذا الأمر



نشأ السلطان علي (شهيد أردهال) في مهد الولاية وهو ابن معصوم وأخو معصوم وعم معصوم هو الإمام الكاظم الذي صاهر السيد السلطان علي بابنته فاطمة. وكان مقاوماً شجاعاً في زمن الاستبداد الأموي حتى أنه بذل دماءه في مقارعة الظلم، وقطع رأسه وحمل إلى قزوین ومنها إلى الشام وكان إماماً خطيباً في الجمعة يقيم الصلاة ويطلعهم على الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية.

وهو صاحب كرامات عديدة حتى إن العلماء قاموا بنقلها بحيث لم يبق مجال للشك والترديد فيها.

منزلته

نقل مؤلف كتاب "حياة السلطان علي" المولى عبد الرسول مدني في كتابه ص ٥٤ عن الإمام الصادق إنه قال " حائز قبر أخي كحائز قبر جدي الحسين من دفن في حائز مصون من العذاب الإلهي".

دعوته أهالي فين وكاشان

رفع جمع من أهالي فين وكاشان راية محبة ومودة أهل البيت (عليهم السلام) وبعثوا برسالة إلى الإمام الباقر (عليه السلام) يطلبون فيها أن يرسل اليهم أحد أبنائه ليعلمهم الشريعة الإسلامية، ويقوم بمهام التبليغ والإرشاد والقيادة إلا أن الإمام الباقر (عليه السلام) لم يكن متوجهاً لإرسال أحد معهم وفي تلك الليلة رأى الإمام (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عالم المنام بأمره أن يرسل ابنه السيد علي مع أهل كاشان.

نزوله في كاشان

استقبل أهالي كاشان السلطان علي بن محمد الباقر (عليه السلام) بحفاوة كبيرة أدهشت أهالي القرى المجاورة الذين ظنوا في أول الأمر أنهم يتعرضون لهجوم من قبل التيار الأموي الحاكم، لضخامة الحشد ومهابته، إلا أنهم لما شاهدوا بعض وجهاء أهالي كاشان بين القوم فهموا حقيقة الأمر وواقع المسألة.

وبدأ السيد السلطان علي بمهامه التبليغية والإرشادية في إدارة الشؤون الشرعية والسياسية والاجتماعية لإهالي المدينة (كاشان).

كما أنه كان على تواصل دائم مع إمام زمانه الإمام محمد الباقر عليه السلام.





انصار السيد علي ومحبيه منطقة اردھال بحالة من الحزن الشديد والبكاء مسكين مقابض سيوفهم ومشرعين أسنة رماحهم مما أدهش والي اردھال وسبب في فراره وسقوط حكمه، وقام أحد أتباعه بالوشاية به وكشف مكان اختبائه فوصل أنصار السيد إليه وقتلوه جزء ما فعله بالسيد .

بعد ذلك قام اتباع اهل البيت (عليهم السلام) بدفن الجسد المبارك في المكان المعروف بمشهد اردھال.

أوجه الشبه مع ملحمة كربلاء

١. عداوة الأمويين لأهل البيت (عليهم السلام).
٢. الإخبار عن الاستشهاد قبل وقوعه كالإخبار عن استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) قبل واقعة الطف.
٣. إخلاص أصحاب السيد علي وتديهمهم له أنفسهم دفاعاً عنه حتى آخر قطرة متأسين بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام.
٤. وعظهُ أعداءه وإتمام الحجة عليهم قبل القتال.

٥. أداء صلاة الجماعة وسط المعركة.
٦. قطع رأسه الشريف وحمله بين البلدان وأسراً أهله وعياله.
٧. ثورة الناس والموالين بعد سماعهم أنباء استشهاد.

مشهد اردھال

شهدت هذه المدينة شهادة السلطان علي بن الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، وتبعد هذه المنطقة مسافة ٤٢ كيلومتراً عن مدينة كاشان.

يعتبر السلطان علي بن محمد الباقر أحد أربع شخصيات من أبناء الأئمة المتفق عليهم المدفونين في إيران، وهم حسب التسلسل الزمني لدخولهم إلى إيران كالتالي:

- ١ - السلطان علي بن محمد الباقر (عليه السلام).
- ٢ - السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).
- ٣ - السيد عبد العظيم الحسيني (عليه السلام). // // // الرابع من // // //
- ٤ - السيد أحمد بن موسى بن جعفر (عليه السلام) (شاه جراح).

شهادة السيد علي ومجريات القتال

استطاعت قوات والي اردھال من الالتفاف على أنصار السيد علي ومهاجرتهم من خلف خطوطهم وذلك من خلال الخديعة والوقعة فأكثروا فيهم الطعن بالرمح والضرب بالسيوف وأكثروا فيهم الشهداء .

كان السلطان علي من أشجع المقاتلين على أرض المعركة ومن هنا أدرك الأمويون بأنهم لن يستطيعوا الوصول والسيطرة عليه طالما أنهم يهاجمونه منفردين فقاموا بمهاجمته بأعداد كبيرة من المقاتلين ورموه بأكثر من ثمانين سهماً إلى أن تمكن والي اردھال "ززين نعل" من إصابته بسهم وقع في جبهته المباركة وعندها تقدم "أرقم الشامي" وقام بقطع رأسه فانتقل الى جوار ربّه شهيداً مخصّياً بدمه الطاهر موسياً بذلك سيد الأحرار وقائد الثوار الحسين بن علي عليه السلام.

بعد ذلك قام الأمويون وكعادتهم بإرسال رأس الشهيد الى حاكم قزوین وبعد أن أقاموا مجالس الفرح والسرور بانتصارهم وقتلهم ابن رسول الله حملوا الرأس الشريف الى والي الشام.

ثورة اهالي كاشان بعد استشهاد

بعد وصول نبأ استشهاد السيد علي إلى أتباع أهل البيت عليهم السلام في كاشان لبسوا ثياب السواد حدادا وحزنا على مقتله ورفعوا رايات الغراء.

وبعد رجوع قوات حاكم مقاطعة قزوین إلى مقاطعتهم دخل



فقطع عليه طريقه وحاصره فيها وذلك ناحية السفح الجنوبي للجبال الواقعة شمال اردھال بوادي يسمى اليوم بالفارسية "قتل كاه" الا أن أحد أصحاب السيد علي تمكن من الوصول الى خاوة واطلع الناس على حقيقة الموقف فقام الخواجة جلال الدين وهو أحد اصحاب السيد علي من وجهاء خاوة بقيادة فرقة من أنصار السيد علي لنصرته وجعل ابنه الخواجة نصير على رأس تلك الفرقة.

وصل أنصار السيد علي من أهالي خاوة وهاجموا قوات والي اردھال فقتلوا منهم حوالي مائة شخص واستشهد من أنصار السيد علي حوالي سبعة عشر شخصاً وعندها قامت قوات والي اردھال بالفرار وترك ساحة القتال.

وبعد انتهاء القتال تقدم الخواجة جلال الدين الى السيد السلطان علي وقال له السلام عليك يا بن رسول الله اسمح لي بأن يقدم جلال وابنه نفسيهما في سبيلك .

المواجهة الثانية:

أرسل السيد علي رسالتين الأولى لأهالي كاشان وفيه ليطلع على اوضاع الشيعة هناك إلا ان تلك الرسالة انما وصلت بعد استشهاد وذلك بسبب الإجراءات الأمنية التي فرضتها الحكومة الاموية في كاشان، والتي أدت الى اعتقال حامل الرسالة ومنعه من إيصالها الى انصار السيد علي في كاشان ومن هنا لم يستطع اتباع اهل البيت (عليهم السلام) هناك أن يدركوا السيد لنصرته.

والرسالة الثانية لوالي اردھال يطلب منه فيها أن ياتي اليه ليطلعه على الموقف لإتمام الحجة عليه وهكذا كان حيث أتى والي اردھال والتقى بالسيد الذي قال لهم بأنهم قد سمعوا بما جرى على قتله جده الحسين عليه السلام وما نالوه من العذاب المهين وألا يقوموا بتكرار هذه الجريمة.

رفض والي اردھال كلمات السيد علي فقال السيد أيها الملعون إن الله يعلم باننا لا نخاف الموت وبأن لشهادة في سبيل الله كرامة أبائي وأجدادي.

شاهد الخواجة جلال الدين هذا الموقف وأراد ان يقتل والي اردھال لرفضه نصيحة السيد علي الا أن السيد منعه من ذلك معللاً بأنه انما جاء على طلبهم ونحن أهل بيت لا نخدع أعداءنا وقد حان وقت صلاة الظهر فتهيؤوا للصلاة واخذوا غضبكم.



القومية والصراع الزائف

يقول القوميون أن القومية متقدمة على الدين وجودا أي أن الإنسان ينطق لغة معينة أولا ثم عندما يبلغ يكلف بالدين وأن فيما يذكره القوميون يشبه الاستدلال الذي يمكن وضع الملاحظات الآتية عليه :

• السيد محمد حسين العميدي

كله .. و ليس لصنف دون آخر .. وعليه فليس هناك قومية بلا دين .. بغض النظر عن أن يكون هذا الدين حقا أو باطلا .. سماويا أو أرضيا .. فكل أمة عقيدة ما .. وإن لم يؤمن بها بعض أفرادها ..

لماذا وجد الصراع؟

٤ - ان الصراع بين القومية و الدين صراع وهمي وظفه أهل الدنيا من أجل استثارة نفوس الناس من خلال أشياء يحبونها ولها وقع في نفوسهم ويتأثرون بها .. وهكذا يعمل السياسة في سبيل كسب ولاء الناس من خلال تصوير صراع وهمي بينهما كي يكونوا هم قادة هذا الصراع وهذا التوجه .. وهكذا في بقية الصراعات ، بينما لو ترك الإنسان وطبيعته لأمكن أن يكون متدينا و معتزا بقوميته و محبا لوطنه و مخلصا لوظيفته و مواليا لعشيرته و أسرته وهكذا ، و الدليل أن هؤلاء إن فرغوا

طاعته مثلا لأبيه ولعلمه ، وحبّ وظيفته وأولاده وهكذا .. أي أن في الأمر سعة ، وعليه فالإنسان إذا اعتزّ بقوميته و التزم بدينه فلا منافاة بينهما لأن الدين لم يمنع الإنسان من أن يكون معتزا بقوميته وهويته ولغته ووطنه ووعشيرته الخ ، ولم يأت الدين ليجرد الإنسان من هويته السابقة و يعطيه هوية جديدة مغايرة .. نعم قد يشدّب أو يهدّب من بعض الأمور الملازمة لتلك الهوية أو التي هي ليست من جوهر القومية ولا من صلبها .. وهذا لا يمس القومية بشيء وإنما يكاملها لكي تكون أفضل ..

عالية التدين

٢ - ليس هناك قومية بذاتها و جوهرها مخالفة للدين لنخلق التزام المزعوم ، لأن الانبياء و الرسل جاؤوا من كل القوميات و لكل القوميات .. فما القومية إلا عبارة عن صنف من أصناف النوع البشري .. و الدين إنما جاء للنوع البشري

عمومية التزام

١ - ان التزام الذي يروونه بين القومية و الدين لا ينحصر بين القومية و الدين بل يمكن ان يشمل الصراع بين القومية و الوطنية، و بين الوطنية و الدين، و بين القومية و العشيرة، أو بين القومية و العائلة، أو بين القومية و المصالح الشخصية، و ربما بين القومية و المهنة وهكذا بين الدين و بين هذه الأمور و بين غيرها و غيرها و أقصد أن التزام في حياة الإنسان و في حياة المجتمع و في حياة الأمة و الشعوب لا ينحصر بهذه الحالة فقط ..

القومية و الالتزام الديني

٢ - ليس بالضرورة أن الإنسان إذا التزم بأمرين لابد أن يكون أحدهما على حساب الآخر .. فإن الإنسان لديه ولاء لأمور كثيرة و مع ذلك لا يكون هناك ضرورة كي يلغي أحدها لبقاء الأخرى .. كما أن الإنسان قد يحب أبيه و يحب أمه و تكون



الوعي والاختيار

• مثلما أنّ القومية تولد مع الإنسان فإنّ الدين يولد مع الإنسان من الجهة الاعتبارية (و اعتبارية الدين لا تقل عن اعتبارية القومية كما قلنا) فابن المسلم مسلم ، وربما يقال إن إسلامه هذا ليس بوعيه و اختياره؛ فتقول وهل قوميته كانت بوعيه واختياره؟

خاتمة المطاف

و آخر المطاف لنا أن نقول: إن هذا النقاش بين القومية و الدين يدور و كأنّ الإنسان كائن مادي مجرد ، و ليس مخلوقا من مخلوقات الله تعالى قد ألزمه خالقه وربّه بعبادته و طاعته .

فالنقاش و الجدل يكون بشكل صحيح إذا كان كالاتي: هل هناك خالق للإنسان تجب عبادته و طاعته أم لا؟

فإن كان الجواب نعم ، فالمفروض أن يتقيّد و يتعبّد بما يفرضه ربّه و مولاه عليه و لا داعي لهذا النقاش ، و إن كان الجواب لا ، أي أنّ الذي يناقش لا يعتقد بوجود الخالق و بوجود الدين فلا داعي لهذا النقاش أيضا و من لا يعتقد بوجود الدين فلا يفرق الأمر عنده ، ما القومية و ما موقعها؟ و هل هي قبل أو بعد؟ لأنّه لا يوجد لديه إلا الولاء للقومية و عليه أن يذهب و يخترع صراعا آخر كالصراع بين القومية و الوطنية او غيره من صراعات الإنسان التي لا تنتهي حتى تصل إلى الصراع مع أخيه الذي من قوميته و من وطنه و من عائلته و دينه لأنّ الإنسان فطر على حب التزامه .

الأولويات

• هناك أمور كثيرة جدا يلتفت لها الإنسان و يتنبّه لها قبل أن يتنبّه لقوميته ، مثل إنسانيته و عائلته و عشيرته و منطقتة الجغرافية و وطنه و غير ذلك .. فلا بد أن تكون الأولوية لتلك الأمور قبل القومية .. و أولها إنسانيته، و بما أنّ الدين قد خاطب الإنسان مهما كانت قوميته فلذا يشملها خطاب الدين قبل خطاب القومية لأنّه إنسان قبل أن يكون و يلتفت إلى أنّه من القومية الفلانية.

ما القومية؟

• قد يظنّ البعض أن القومية حالة لاصقة بالإنسان ترافقه طول حياته، و من هنا كانت لها الأفضلية و هذا يعتمد على المراد من القومية، فما المقصود بالقومية، فإن قيل هي مركوزة في اللغة ، فكم من إنسان عاش و مات و هو لا يتكلم لغة أبويه أو لغة القومية التي ينحدر منها ، و كم إنسان هاجر من بلاد قومه إلى بلاد قوميات أخرى فتغيّر لسانه و نسي لغته و صار ينطق بلغة جديدة ، و إن قيل هي المنطقة الجغرافية المعينة ، فكثير من الناس يغيرون مناطق سكنهم من المناطق التي يقطنها أهلها إلى مدن و مناطق أخرى ، أو إذا قيل هي الطباع و العادات و التقاليد ، فإنّ الإنسان إذا تغيّرت عاداته و تقاليده عن أهل قوميته فهل يعدّ خارجا من هذه القومية .. و إذا قيل إنها صفات جسميّة و نفسيّة معيّنة ، فإنّما ولد الإنسان و لم يحمل تلك الصفات فهل يكون خارجا من تلك القومية؟

من الصراع بين القومية و الدين مفترضين إن الصراع كان لصالح القومية فلا شك أن صراعا جديدا سيخترع بين أبناء هذه القومية نفسها على أساس الوطنية أو العشيرة أو المصالح و هكذا.

بطلان الدليل

٥ - و أما ما ذكر من دليل على سبق القومية على الدين فهو دليل لا ينهض (على اصطلاح أهل العلم على حقيقة لا صغرى و لا كبرى) .. للأسباب الآتية :

الأسبقية

• ليس كل ما هو سابق في الزمان هو الأفضل، بل قد يكون العكس هو الصحيح، فلا يمكن اعتبار الطفولة أفضل من الصبا، و الصبا أفضل من الشباب، و الشباب أفضل من الرجولة و هكذا .. فلو كان السابق هو الأفضل لما اتعبت الأم نفسها في ترقيب انتقال وليدها من حال إلى حال هي الأفضل ابتداء من الرضاعة إلى الأكل و من الزحف إلى المشي و هي تسعد لنضج وليدها و تحزن عند تخلفه عن ذلك ..

المفاضلة

• إن الأفضلية إنّما تتم بالأمر الاختيارية و ليس في الأمور القسريّة و القهريّة التي لا دخل للإنسان فيها و لا خيار . فكون إنسان ما من قومية معيّنة إنّما هو شيء ليس باختياره و لا بارادته ، بينما التزامه بعقيدة معيّنة إنّما يكون باختياره و إرادته و بوعي كامل منه .. و ما يختاره الإنسان عن عقل و ووعي أفضل هو من الأمر الذي فتح عينيه فوجد نفسه فيه ..



مسائل شرعية

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



الأمر بالمعروف

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المعروف:

• الزهد في الدنيا

فمن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «أزهد في الدنيا يحبك الله» وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «استحيوا من الله حقّ الحياء، قالوا: أنا لنستحي منه تعالى قال: فليس كذلك، تبون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون» وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً أزهده في الدنيا، ورغبه في الآخرة، وبصره بعيوب نفسه» وعن الإمام علي -عليه السلام- أنه قال: «أن من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا» وعنه عليه السلام أنه قال: «أن علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا».

وعن الإمام زين العابدين -عليه السلام- أنه قال: «ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله أفضل من بغض الدنيا».

وروي أنه قال رجل لأبي عبد الله الصادق -عليه السلام- أني لا ألقاك إلا في السنين، فأوصني بشيء حتى أخذ به. قال: «أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، وإياك أن تطمع إلى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا) وقال: (ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم) فإن خضت ذلك فاذا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فأنما كان قوته من الشير، وحلوه من التمر، ووقوده من السعف. وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذا مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط». وروي أنه وقف الإمام الكاظم عليه السلام على قبر فقال: «إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن

الود لغير المسلم

س: هل يجوز تبادل الود والمحبة مع غير المسلم إذا كان جاراً أو شريكاً في عمل أو ما شابه؟

بسمه تعالى

إذا لم يكن يظهر المعاداة للإسلام والمسلمين بقول أو فعل فلا بأس بالقيام بما يقتضيه الود والمحبة من البر والاحسان إليه. قال الله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)

علي الحسيني السيستاني

العقل والجهل

◀ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر (٣) ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إنني إياك أمر، وإياك أنهى وإياك أعاقب، وإياك أثيب.

◀ عن الإصمغ بن نباته، عن علي -عليه السلام- قال: هبط جبرئيل على آدم -عليه السلام فقال:- يا آدم إنني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياة والدين، فقال آدم: إنني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياة والدين: انصرفا ودعاه فقالا: يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج.

◀ عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا -عليه السلام- يقول: صديق كل امرء عقله، وعدوه جهله.

◀ عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: من كان عاقلا كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.

◀ أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازي بعقله

◀ أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمته وما يضر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين، وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم أولو الألباب، الذين قال الله تعالى: "وما يتذكر إلا أولو الألباب".

◀ قال علي بن الحسين -عليهما السلام-: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح، وآداب العلماء زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل تمام العز، واستثمار المال تمام المروءة وإرشاد المستشار قضاء لحق النعمة، وكف الأذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا.

◀ علي بن محمد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: العقل غطاء ستير (أي ساتر للعيوب الباطنة)، والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك، تسلم لك المودة، وتظهر لك المحبة.

◀ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل.



السيد منير الخباز

مفهوم الحرية

قال تعالى ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

جامداً أو ميّتا، فوجود الخالق وجوداً كلّ حياة بل هو عين الحياة، وبما أن وجود الخالق هو عين الحياة إذن أثره أيضاً هو الحياة، فالحي لا يخلق إلا الحياة والحي لا يصدر عنه إلا الحياة ومن هنا فإن الوجود كلّ يساوي الحياة، فحتى الصخرة الصماء فيها حياة و الحجر كذلك و كل موجود يعيش الحياة.

وهذا المعنى مأخوذ من القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى فيه: ﴿وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ ومن هذه الآية يتضح أن لكل موجود تسبيحاً حتى الحجر، والتسبيح هو لغة، واللغة لا يستخدمها الا ذو الحياة، فلو لم يكن حياً لما كانت له لغة التسبيح، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَجُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ وهذا يعني أن الله تعالى جعل لكل شيء نطقاً فالحجر ينطق بتسبيح الله، ومن كل هذا نستنتج أن الحجر يعيش درجة من الحياة كما قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ

والكائنات الحية أيضاً تنقسم إلى أقسام ثلاثة (نبات وحيوان وإنسان)، وبناء على ذلك قسموا الحياة إلى ثلاث درجات هي:
١/ حياة النمو وهي حياة النبات، ٢/ حياة الإحساس وهي حياة الحيوان، ٣/ وحياة الإدراك وهي حياة الإنسان.

فالذي يميز بين الإنسان وغيره من الموجودات هو الإدراك، لذلك يعبرون عن الإنسان بأنه حيوان ناطق، يعني حيوان مدرك، وهذه هي نظرية علماء الكلام بشكل مبسط ومختصر.

نظرية العرفاء:

إن علماء العرفاء يقولون ليس عندنا قسمان (كائنات جامدة وكائنات حية) وإن هذا التقسيم غير صحيح، فجميع الموجودات حية وجميع المخلوقات تعيش الحياة وليس هناك مخلوقات تسمى جمادا وأخرى تسمى حية فكل المخلوقات حية، وهم يعللون ذلك بالآتي:

إن هذا الوجود أثر للخالق تبارك وتعالى، والخالق الذي هو مصدر الوجود وأوجده حيا وليس وجوداً

من القيم الجمالية الرائعة التي تجسّدت في مدرسة كربلاء قيمة الحرية التي تحدث عنها الامام الحسين (عليه السلام) عندما قال: إن لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً في دنياكم، وعندما وقف (عليه السلام) على الحرّ بن يزيد الرياحي قال: صدقت أمك حين سمتك حراً، أنت حر في الدنيا وسعيد في الآخرة.

ما هو مفهوم الحرية؟

الحرية عند الاختيار هي القدرة على الفعل وعدم الفعل المعبر عنها في كلمات علمائنا إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل، وحتى نستوضح مفهوم الحرية بشكل دقيق نتعرّض إلى الفكرة التالية والتي وتتمحور حول الاختلاف بين نظرية المتكلمين ونظرية العرفاء

نظرية المتكلمين:

وفي هذه النظرية يقسم علماء الكلام الموجودات إلى قسمين
القسم الأول: كائنات جامدة كالحجر والصخرة.
القسم الثاني: كائنات حية كالإنسان والحيوان.

الْقُدُوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿﴾.

هذه النظرية التي يذكرها علماء العرفان بأن كل ما في الكون يعيش حركة الحياة ليست خاصة بهم فقط حتى يقول شخص أنها نظرية غريبة ، فإذا رجعنا إلى الفيزياء الحديثة وبالتحديد إلى النظرية النسبية لرأينا أنها تقرر ما يلي:

لا يوجد شيء اسمه جماد ، فجميع الموجودات ترجع للطاقة ، وليس فيها شيء اسمه مادة جامدة فجميع الموجودات وجميع المخلوقات ترجع إلى مخلوق أول وهو الطاقة ، وغاية ما في الأمر أن الطاقة قد تكون مجردة وقد تكون مكثفة فتتحول إلى كتلة وإلا فجميع المخلوقات والموجودات ترجع إلى الطاقة والطاقة وجود حي متحرك وليست وجوداً جامداً ، ولعل هذا ما يشير إليه قوله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ .

فهذه الآية إذا قارناها بآية أخرى مثلاً : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ويحثنا عن معنى (عرشه على الماء) لتبين أن أول مخلوق مادي خلقة الله تعالى هو (الماء) فقال تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ومن الماء انبثق كل شيء وبما أن الماء ليس موجوداً جامداً بل موجود يعيش حركة الحياة فكل ما انبثق عنه يعيش حركة الحياة ، فإذن كل ما في الكون يعيش حركة الحياة وإذا كان الأمر كذلك فكل الكائنات كائنات حية والحياة تعني الإدراك فكل الكائنات سواء كانت جمادا أو نباتا أو حيوانا تملك تملك نصيبا ومستوى من الإدراك ، وهذا يقودنا إلى التساؤل التالي:

ما الذي يميز الإنسان عن غيره؟

المسألة الأولى : القدرة على التغيير

فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يمتلك القدرة على التحول والتغيير وهذه القدرة هي الحرية

، وهكذا فإن المائز بين الإنسان وغيره هو الحرية ، وهي من صميم وجود الإنسان لأنها تمنحه صفة القدرة على التغيير والتحول بدون عائق ولا مانع .

المسألة الثانية : الفكر والإرادة

فالكلمة سمع بمقولة الفيلسوف الفرنسي ديكارت (أنا أفكر إذن أنا موجود) ويناهضه مفكر آخر هو بيران حيث يقول: لا ، هذا ليس صحيحا بل قل: (أنا أريد إذن أنا موجود) وهذا يرجعنا إلى البحث عن أول شاهد على الوجود هل هو الفكر أو الإرادة وديكارت يقول : الفكر مستند إلى أن الطفل أول ما يتصور ويرى أفكارا تمر على ذهنه ، وهذه الأفكار ترجع مقالة (أنا أفكر إذن أنا موجود) ، وبيران يقول لا (أنا أريد إذن أنا موجود) ويرى كثيرون أن الأخيرة أصح ، مستندين إلى أن الصور والأفكار التي تمر على الإنسان على قسمين :

١ - فكر انفعالي .

٢ - فكر فعلي .

وتفسير ذلك كما في المثال التالي:

أنا أمس الحرارة وبمجرد أن أحسها أرفع يدي وهذه فكرة انفعالية بسبب أن صورة الحرارة ارتسمت في فكري فابتعدت عنها ، وكذلك بالنسبة للطعام اللذيذ حين أقبل عليه وغيرها من الأفكار الانفعالية هي مشتركة بين الإنسان والحيوان وهنا يعود التساؤل: ما هو المائز للإنسان؟ والجواب هو الأفكار الفعلية ومعناها الأفكار التي يصنعها الإنسان بإرادة ، فأنا تمر على أفكار كثيرة بعضها أنتخبه وبعضها ألقه وبعضها أراه صحيحاً

وبعضها أراه خطأ

وبعضها استنبط

منه وبعضها لا استنبط منه ، فأفكاري هذه بيدي وليس مفروضة عليّ ، وهذا يعني أن إرادتي تتدخل حتى في أفكاري ، فأيهما الأسبق الإرادة أم الفكر؟

الأسبق الإرادة: لأنها تتحكم في أفكاري والصور التي تمر على ذهني وحتى عواظي ، فأحب من أشياء وأبغض من أشياء ، وورد عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجماتها على المناق على أن يحبني ما أحبني. فلا نستطيع أن نغير العواطف ولا الأفكار بالقوة فهما بإرادة الإنسان .

إذن الإرادة هي أول شاهد على الوجود

، وسابقة على الفكر وعلى العاطفة

ومتحكمة فيهما ، والإرادة تعيدنا إلى

موضوعة الحرية ، وبما أنها متقومة

بالإرادة ومتصلة بها والإرادة هي أول

شاهد على الوجود إذن الحرية أول

شاهد على الوجود ، وهي من صميم

الوجود الإنسان ، وذلك يوصلنا إلى مفهوم

الحرية .

الحرية : هي القدرة على التحكم بالأفكار

وبالعواطف وبالميول ، والقدرة على تغيير

الداخل والخارج .

• موسوعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

في الكتاب و السنة و التاريخ

الشهيد الأول

وفقيه الحوار

محمد بن علي بن الحسين العاملي الجبعي

أمثال فخر المحققين ابن العلامة الحلي. لم يمنعه انتماءه المذهبي إلى أهل البيت عليهم السلام من أن يتعرّف على ثقافة أهل السنّة بعد أن بلغ مرحلة متقدّمة من العلم، فاطلع وناظر وحاجج في أجواء علمية رحبة، ونظر في ألوان مختلفة من الفكر، وارتاد مختلف مراكز الحركة العقلية في البلاد الإسلامية، وجالس العلماء والأساتذة، فاستفاد وأفاد، ويكفي في ذلك قول أستاذه فخر المحققين فيه: لقد استفدت من تلميذي محمد بن مكّي أكثر مما استفاد مني.

◀ من مشايخه في التدريس والإجازة

قضى الشهيد معظم وقته في القراءة عند فخر

الندوات العلمية التي كانت تعقد في أطراف عامل، وفي المدارس والمساجد والبيوت، كما أنه ساهم في المحاورات العلمية التي كانت تدور بين الأساتذة والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، حتى كانت له فيما بعد آراؤه في مسائل الفقه والفكر والأدب، أعانتته على ذلك ثقافته الشخصية وقريحته الفياضة وبيئته النشطة. لم يكتف الشهيد الأوّل بثقافته التي تلقّاها في جزيّن، بل راح يتطلّع إلى آفاق أخرى لتلقّي المعارف الجديدة، فرحل إلى: الحلة وكربلاء وبغداد، ومكة المكرمة والمدينة المنورة، والشام والقدس، وهذه المدن كانت من أهم مراكز التوعية الدينية يوم ذاك، ولا سيّما الحلة التي تكرّر سفر الشهيد الأوّل إليها، حيث تلقى العلوم فيها على يد كبار شيوخها المرموقين،

خضعت منطقة جبل عامل ومعها بلاد الشام في بداية القرن السادس للغزو الصليبي فساءت فيها الأوضاع العلمية والثقافية، واستمرت الحالة متردّية في ظل الحكم المملوكي، حيث سادت الأمية والفقر، وتفشت المشاكل الاجتماعية، واقتصرت الحركة العلمية على بعض الكتاتيب، في ظل هذه الأوضاع، ولد الشهيد الأوّل وكانت ولادته في القرن السابع الهجري في سنة ٧٣٤هـ، في جزيّن، وهي قرية من قرى جبل عامل في جنوب لبنان.

ترعرع الشهيد الأوّل في بيت من بيوت العلم والدين، وتلقى في قريته مبادئ العلوم العربية والفقه، وكان يجالس العلماء ويشارك في

الدين ابن العلامة والسيد عميد الدين عبد المطلب الحسيني الحلي شارح تهذيب خاله العلامة في الأصول المعروف بالعميد، وأخوه السيد ضياء الدين عبد الله الحسيني الحلي، وقطب الدين محمد بن محمد البويهري الرازي شارح الشمسية، وعن السيد حسين، أن السيد حيدر الموسوي العاملي الكركي سمع شيخه السيد حسين بن الحسن الحسيني الموسوي ابن بنت المحقق الكركي يقول، إن شيخنا الشهيد (قدس سره) ذكر في بعض كلماته أن طريقه إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام تزيد على ألف طريق، وذكر فخر الدين ابن العلامة في بعض إجازاته أن طريقه إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق تزيد على المائة.

◀ مشايخه في الرواية

السيد تاج الدين بن معية الحسيني، ومن بعده مشايخه في الإجازة السيد علاء الدين بن زهرة الحسيني، والشيخ علي رضي الدين بن طراز المطاربادي والشيخ علي رضي الدين علي بن أحمد المشتهر بالمزدي، والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين الحارثي أحد تلامذه المحقق الحلي، والشيخ محمد بن جعفر المشهدي، وأحمد بن الحسيني الكوفي، وأضاف صاحب كتاب أعيان الشيعة من المحتمل أنه قرأ على عدة مشايخ من جبل عامل وأجازوه ولم تصل إلينا أسماؤهم، منهم والده الذي كان من أفاضل العلماء وأجلاء مشايخ الإجازة. مشايخه من علماء أهل السنة: يروي عن أربعين شيخاً منهم، ومن جملتهم الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرماني الراوي عن القاضي عضد الدين الأيجي وولده

زين الدين أحمد بن عبد الرحمن العضدي.

◀ تلامذته

ولده رضي الدين أبو طالب محمد بن محمد بن مكي، وولده ضياء الدين أبو القاسم أو الحسن علي بن مكي، وولده جمال الدين أبو منصور الحسن بن محمد بن مكي، ابنته أم الحسن ست المشائخ فاطمة بنت محمد بن مكي، زوجته أم علي ولم يعرف اسمها، المقداد السيوري، الشيخ حسن بن سليمان الحلي صاحب مختصر البصائر، السيد بدر الدين حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأعرجي، الشيخ شمس الدين محمد بن نجده الشهير بابن عبد العالي، الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العلي الكركي العاملي، الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحارثي.

جعل من بيته ندوة عامرة لأصحاب الفضل والأدب وطلاب المعرفة من مختلف الأقطار المجاورة، وكان بيته لا يخلو من الزائرين وأصحاب الحاجات، إذ أصبح ملجأهم كما أصبح ملجأ العلماء في التدريس، ولكن درسه وتدريسه في الفقه والأصول والرجال والحديث والعقليات والأدب، لم يمنعه من أن يوطد علاقته ببعض السياسيين والتخطيط لعلم نهضوي يقوم به من خلال مركزه العلمي والاجتماعي، وهذا ما أدى إلى أن يتجاوز نفوذه الشام إلى الأقطار البعيدة، ومنها إيران، حيث كان يدور صراع قوي بين مجموعة الدراويش التي كان يقف على رأسها البهلوان حسن الدماغاني، والتي كانت لديها مفاهيم خاطئة عن التشيع، فكانوا يأخذون بمظاهر التشيع أكثر مما يأخذون بحقائقه، فالتشيع عندهم -

الدراويش - مجرد موالاة لا يرتكز على قواعد معينة، وفي مقابل هذا التيار، كان هناك فريق أكثر وعياً معتمداً على فهم آخر للتشيع، يعمل لإزالة هذه الشبهات، ويدعو إلى الرجوع إلى الجذور الصحيحة. وكان علي بن المؤيد على رأس هؤلاء، فنهض لمحاربة هذا التيار الفاسد، ولذلك راسل الشهيد الأول وأبلغه بحاجته لقدمه إلى إيران، ولكن الشيخ محمد بن مكي اعتذر عن القدوم، وذلك لعدة أسباب منها:

١. افتقار جبل عامل إلى ما يكفي من العلماء لكي يذهب إلى إيران.
٢. محاربة العقائد الفاسدة التي كانت تسود في المجتمع آنذاك، ومنها قصة محمد اليانوشي، الذي ظهر في جبل عامل وادعى النبوة، وهو من قرية تسمى برج يالوش، فحاربه الشهيد وقضى عليه في سلطنة برفوق.

كان الشهيد يلقي أذى متواصلًا مبريراً، ولكن ذلك لم ينثه عن المضي قدماً في تحقيق طموحاته فأحدث نهضة في عالم الفقه وغيره من العلوم، وفتح أول مدرسة فقهية في جبل عامل (مدرسة جزين)، فأصبحت طليعة النشاط الثقافي الشيعي، وقد قدر لهذه المدرسة أن تخرج عدداً كبيراً من الفقهاء والمفكرين الإسلاميين فيما بعد.

لم يهدأ الشيخ محمد بن مكي في حركته حتى توجت بالشهادة، وكان ذلك على إثر خلاف علمي حصل بين الشهيد وابن جماعة، وما زاد من غضب السلطة عليه أيضاً، عدم قبوله لمنصب مهمة عرضت عليه لتوليها في الدولة العثمانية، وهو الذي كان قد يمم وجهه صوب الناس يستميل قلوبهم، فكانت شهادته في سنة ٧٨٦هـ على يد والي دمشق.



الإمامة وحكمة الوجود

◀ مرتضى العبادي

الإمامية أنها من أصول الدين، وهذا متسالم عليه، ولذلك تراهم يبحثون عن الإمامة في علم الكلام، ولا يتطرقون في الفقه إلا إلى بعض الفروع الفقهية المرتبطة بالإمام، كحرمة الخروج عليه، ووجوب طاعته، وحدود ولايته، وانعزال وكلائه بموته، ونحو ذلك - خلافاً لغيرهم - فدّوها من فروع الدين وقد صرّح كثير منهم بذلك.

قال الغزالي: اعلم أن النظر في الإمامة أيضاً ليس من المهمّات، وليس من فنّ المعقولات، بل من الفقهيات ... الاقتصاد في الاعتقاد (الغزالي) ٢٣٤. قال التفتازاني: لا نزاع في أن مباحث الإمامة بعلم الفروع أليق ... شرح المقاصد/٥.

وقال الأيجي: وهي عندنا من الفروع... المواقف وشرحها/٣. وقال الأمدي: واعلم أن الكلام في الإمامة ليس من أصول الديانات ولا الأمور اللابديّات، بحيث لا يسع المكلف الإعراض عنها والجهل بها، بل لعمري أن المعرض عنها لأرجى من الواغل فيها... غابة المرام في علم الكلام/٣٦٣.

ويرجع هذا الخلاف إلى خلاف آخر وهو الاختلاف في كيفية تفسير الإمامة عند الفريقين؟

فإن الإمامية ينظرون إلى الإمامة بأنها امتداد للنبوّة، على أنه لا نبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله، ومعنى ذلك، إن الإمام وكما يقوم بما كان يقوم به النبي صلى الله عليه وآله من تبليغ الدين، وتدير شؤون المسلمين وسياستهم، وجهاد الكفار وأعداء الدين ونحو ذلك، ينبغي أن يقوم أيضاً بهداية الأمة وتربيتها تربية دينية سليمة من الانحراف وأتباع الهوى كما

الإمامة لغة/

مصدر أم بمعنى قصد، ومنه قوله تعالى: (أمّين البيت الحرام) المائدة/ ٢. أي قاصديه.

وتأتي بمعنى تقدّم أيضاً، يقال: أمّ القوم أي تقدمهم، فهم يقتدون. والإمامة اصطلاحاً لها معنيان:

الأول: **الإمامة الكبرى**، وعرفوها بأنها: رئاسة عامة في الدنيا بالأصالة، لا بالنيابة عمّن هو في دار التكليف. رسائل السيد المرتضى.

أو الرئاسة عامة في أمور الدين والدنيا بالأصالة في دار التكليف - كتاب الألفين.

أو رئاسة عامة لشخص من الناس في أمور الدين والدنيا - النجاة في القيامة/٤١.

وعلى أي حال، فالمقصود منها في التعريف هو المعنى العام الشامل لرئاسة النبي ص بما هو نبيّ ورئاسة الخليفة من بعده المنصوب من قبله.

الثاني: **الإمامة الصغرى**، بمعنى تقدّم شخص للمصلين ومتابعيهم إياه في أفعال الصلاة.

والإمام من له منصب الإمامة، فإذا كان له منصب الإمامة الكبرى سمّي "الإمام الأصل" وإن كان له منصب الإمامة الصغرى سمّي "إمام الجماعة" أو "إمام الجمعة" أي الذي يقيم صلاة الجمعة.

هل الإمامة أصل من أصول الدين أو فرع من فروع الدين؟

اختلف المسلمون في إن الإمامة من أصول الدين أو من فروعها، فالذي عليه

إرهاصة قلم



طبيبٌ يداوي الناس وهو...

صباح الطالقاني

بعدَ القطاعِ الصحي مرفقاً حبوباً وإنّ مؤشر التحسّن فيه مقياس للتطور والرفاهية في كل بلد من بلدان العالم، وقد مرّت هذه المهنة في العراق بظروف قاهرة خلال العقدين الماضيين لكنها بدأت تستعيد عافيتها نوعاً ما من خلال الانتعاش الاقتصادي النسبي والانفتاح على العالم الخارجي والتواصل مع كل جديد، ولكن يبدو أن الأطباء قد نسوا أن من يتعاملون معهم هم أيضاً عراقيون مساكين وأغلبهم ضعيفو الحال وبدلاً من التكاتف مع المرضى من الناس ومساعدتهم، راح الأطباء يتسلقون سلم الجشع بزيادة أجور المعاينة بنسب خيالية، فضلاً عن تحويل بعض العيادات إلى مستشفيات مصغرة تفتقر لأبسط المقومات قياساً بدول العالم الأخرى زيادة للكسب ليس إلا، وذلك كله على حساب الشعور بالإنسانية والقناعة ومراعاة الظروف التي يمرّ بها الناس في الوقت الحاضر.

تفاجأت حينما دخلت العيادة الجديدة لأحد الأطباء المشهورين في كربلاء، بالترتيب الذي يتميز به المكان الجديد ولكنني عرفت سرّ هذه الخطوة الجبارة بمجرد أن قطعت تذكرة المعاينة حيث زادت من (١٠ آلاف دينار) إلى (١٥ ألف) وكان الطبيب يقول لتدفع أيها المريض من جيبك ثمن توفير المكان اللائق بي أنا كطبيب مشهوراً ولا أدري ما هو دور وزارة الصحة عندما تترك حبل القطاع الطبي الخاص على الغارب وتقرّر أن نقابة الأطباء هي التي تحدد الأجور في العيادات الخاصة! رغم معرفتها ومعرفة كل الناس أن النقابة لا تستطيع فرض شيء من هذا القبيل على الطبيب.

نعم، نحن ننهّم الظروف القاسية التي مرّت بالطبيب وغيره إبان موجة العنف والإرهاب التي ضربت البلاد بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ وجعلت الآلاف من أصحاب الكفاءات والمهن يهاجرون في شتى أصقاع الأرض طلباً للأمان، لكن الدولة قد أعدت على الأطباء بمميزات لم توفرها لأي قطاع آخر وأصبح مرتب الطبيب يقاس بملايين الدنانير فضلاً عن مردودات العيادات الخاصة وأجورها المهولة...

وليس هذا الجانب هو الوحيد الذي بحاجة ماسة للإصلاح إنما هناك الجانب الأخلاقي، فما هو شعورك عندما لا يخصص لك الطبيب في المستشفى سوى لحظات للمعاينة وسط تدافع مجموعة لا حصر من المرضى داخل غرفته، في حين يستقبلك بتفرغ تام وابتسامه صفراء في عيادته الخاصة، وكله أمل بتكرار هذه الزيارة مرّات ومرّات!

لا نريد هنا إعطاء صورة متشائمة لواقع الحال بقدر ما نسلط الضوء على مواطن خلل لا يجب الاستحياء من ذكرها أو الصبر عليها مراعاةً لشعور أحد، لأن المسألة تتعلق بالمرفق ذي الأهمية البالغة في عراقنا الجديد الذي ندفع فيه كل يوم من دمائنا ثمناً لتثبيت دعائم الإنجازات التي تمّت حتى الآن في طريق البناء الاجتماعي الجديد.

كان يقوم به النبي صلى الله عليه واله ويرتقي بأفكار المسلمين إلى الذروة. وبناءً على هذا، فكما أن النبوة من أصول الدين، والكلام فيها من وظائف علم الكلام، فكذلك الإمامة التي هي امتداد لها، لا بد وأن تكون من أصول الدين أيضاً، والكلام فيها من وظائف علم الكلام.

وأما غير الإمامية فينظرون إلى الإمامة والخليفة كرئيس دولة يقوم بإدارتها من الناحية الداخلية والخارجية والعسكرية، ولا ينظرون إلى الإمام كهاد ومرشد للأمة ومثلها الإسلاميّ العليا، ولذلك جوّز بعضهم إمامة الفاسق وحرّم الخروج عليه وإن ظلم وجار.

وبناءً على هذا صارت الإمامة عندهم من الفروع لا من الأصول.

ضرورة البحث عن الإمامة

يرى البعض أنه لا ضرورة للبحث عن الإمامة:

-أما لأنه لا بدّ من التسليم بالواقع؛ لأن التخلف عنه أو الخلاف معه، بل ومجرّد البحث فيه، مثير للفتنة.

-هذا هو الرأي السائد والمشهور بين أهل السنة، يقول الغزالي ما نصه: اعلم أن النظر في الإمامة ليس من المهمات، وليس من فن المعقولات، بل من الفقهيات، ثم أنها مثار للتعصبات، والمعرض عن الخوض فيها أسلم من الخائض فيها وأن أصاب، وكيف إذا أخطأ... الأقتصاد في الاعتقاد للغزالي: ٢٣٤. وكذا قال غيره، غاية المرام في علم الكلام (للأمدي ٣٦٣).

-وأما لأنه لا تأثير له في حياتنا فعلاً، فأني فائدة لنا في أن نعرف أن زيداً كان أحقّ بالخلافة أم عمر؟ فإنّ هذا شيء قد مضى، وهذا ما يتصوره بعض الناس.

ويرى الشيعة الإماميون: أنه لا بد من البحث عن موضوع الإمامة ومعرفة الإمام لأن إكمال الدين لا يكون إلا بالاعتقاد الصحيح بالإمامة.

ويدلّ على وجوب المعرفة في العقل والنقل، وقد جمعاً في قوله تعالى: الآية ٣٥ سورة يوسف .

فإذا كانت الإمامة وسيلة لهداية الأمة وكان الإمام هادياً لها، فينبغي البحث عن هذا الهادي، وعن الشروط التي ينبغي وجودها فيه؛ لأنه لو لم يكن جامعاً للشروط اللازمة لكان مصداقاً لقوله تعالى: لا يهديّ إلا أن يهدي .

ومما يدلّ على وجوب المعرفة أيضاً ما اشتهر عن النبي ص أنه قال: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ... مسند أحمد/ ٤.

أو من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية... صحيح مسلم/ ٣.

أو من مات لا يعرف أمامه مات ميتة جاهلية... البحار/ ٢٣.

وإذا لم تعرف شروط الإمام كيف يمكن معرفة الإمام الذي ينبغي الالتئام به؟

إذن وجوب معرفة الإمام أمر لا غبار عليه، ومنه تتضح ضرورة البحث عن الإمامة.

تطوير المشاعر المقدسة في مكة المكرمة

حلول الزحام تصطدم بحرمة الحفاظ على الشعائر

• صباح الطالقاني-حسين السلامي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

سورة الحج - ٢٧

خلال العام الجاري على أن تكون الطاقة الاستيعابية لأدوار الجسر الأربعة ٢٠٠ ألف حاج في الساعة بحد أقصى، لتفادي المشكلات في شوارع منى والساحة الغربية والحرم، وسيتم الترويج خلال الحج الحالي على أساس أن تكون طاقة الدور الأرضي الاستيعابية ١٠٠ ألف حاج في الساعة، والدور الأول ٨٠ ألف حاج في الساعة، والدور الثاني ٦٠ ألف حاج في الساعة والدور الثالث ٦٠ ألف حاج في الساعة.

رأي الحجاج في التطوير

ومما لا شك فيه أن مثل هذا التطوير يتضح صداه من آراء الحجاج أو المرشدين الدينيين الذين يرافقونهم في موسم الحج، وبهذا الصدد ذكر مرشد ديني حول تطوير جسر الجمرات بأنها ضرورة ملحة ولا بد منها حيث ساعدت في تخفيف الضغط وقلة الحوادث المفجعة التي تشهدها كل عام، وقال في حديثه:

دراسة مشكلات الجسر السابق وسلوكيات الحجاج وتحليل جميع الحوادث السابقة.. ويطل المشروع خلال حج العام الحالي بعد الانتهاء من مرحلته الثالثة، بالطابق الثالث بكامل منحدراته وأحواض الرمي، والخدمات والمرافق اللازمة لتشغيله.

وتم الاتفاق بين الجهات العاملة على تنظيم الحج



بدء مشروع تطوير جسر الجمرات خلال السنوات الأربع الماضية مشاعر الخوف بين صفوف الحجيج والجهات العاملة على تنظيم الحج، بعد أن كان يشكل مصدر خطر من احتمالات حوادث غالباً ما تنتج عن تدافع الحجيج وعدم توخي الدقة في التخطيط لاستقبال الأعداد الكبيرة منهم. لكن الأمر أخذ من جانب آخر بعداً هاماً يتعلق بتفاصيل تطوير الجمرات وكيفية مراعاتها لشعائر الحج التي يحرص المسلمون على تأديتها دون تغيير أو تحريف أو تبديل.

نظرة على تطوير جسر الجمرات

يهدف مشروع تطوير جسر الجمرات إلى توفير طاقة استيعابية لخمس ملايين حاج، ليقوموا بتأدية الرجم بشكل آمن ومستريح، واستندت أسس التصميم إلى

أن العالم الإسلامي تعداده السكاني في ازدياد ، ومكة محصورة بين جبالها ولا بد من الاستفادة من التوسعة بالشكل العامودي ، معللاً ذلك كونه الطريقة الوحيدة التي تستوعب جموع الحجاج و ضرورة هندسية لتلبية حاجة الحجاج المتنامي في الزيادة .

فيما قالت حاجة كبيرة السن : إن مشاريع التطوير التي طالت الجمرات قد فتحت المجال لأن نتعرف على آراء العلماء في رمي الجمرات من الطابق العلوي ، كونها مسائل احتياطية أدت إلى أن يتعاطى الحاج مع المسائل الجديدة بمرونة أكثر وفوق ذلك فقد أدت إلى تمكنا من الرمي بسهولة وبسرعة أكبر من السابق

التطوير ومراعاة حرمة أماكن الشعائر

وبما أن أعمال التطوير قد استندت إلى آراء فقهية لمذهب واحد من مذاهب المسلمين فإن القضية قد أخذت بعداً جدلياً بالنسبة لباقي المذاهب التي تحرص كل الحرص على إتمام شعائر الله تعالى بكل دقة والتزام وإخلاص.

ولذلك فقد أثيرت في الأونة الأخيرة مسألة توسعة الجمرات الثلاث، عندما أقدمت الحكومة السعودية على تغيير شاخص كل جمرة من الجمرات الثلاث من عمود مربع الشكل إلى جدار ممتد يقدر طوله من ٢٢ إلى ٢٥ متراً، وتوسعة الحوض الخاص بكل جمرة إلى حدود ٤٠ متراً، وجعله على شكل بيضاوي بدلاً من الشكل الدائري القديم.

ولضرورة الاستفهام عن هذه التغييرات وجّه العديد من المؤمنين أسئلة متعلقة بفضه الحج إلى المراجع العظام حفظهم الله تعالى، لمعرفة آرائهم في قضية التطوير، خصوصاً ما يتعلق منها بموضوع رمي



الجمرات الثلاث بعد توسعة الحكومة السعودية لها.. وكانت الإجابات كالتالي:



الرمي على الجدار على الأحوط لزوماً، إلا إذا لزم من التكرار الحرج والعسر، فلا يجب التكرار حينئذ، ويمكن الرجوع لفتاوى آخر يجوز رمي الجدار مطلقاً). (وقد زاد السيد السيستاني أنه لا يجوز رمي أكثر من قائمة رجل على الأحوط لزوماً، ولا يجوز رمي جمرة العقبة الكبرى من الخلف على الأحوط لزوماً).

إيكال تحديد المكان القديم إلى المكلف:

- السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) : (فإن شخّص وعرف المكلف أن المكان القديم للجمرة هو في مقابل وسط الجدار أو ما يقاربه فإن الأحوط لزوماً رمي ذلك المقدار، وفي حال عدم تشخيص المكلف ذلك فإنه يجوز رمي الجدار الفعلي).

رمي الجدار مطلقاً:

ومن المراجع العظام الذين ذهبوا إلى هذا الرأي سماحة المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفيّاض (دام ظله).

وجوب رمي الوسط:

- السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف:

(إلا أنه لم يشخّص وسط الجدار هو المقدار المقابل للجمرة السابقة، بل أوكل تحديد ذلك للمكلف، فإن شخّص المكلف أن وسط الجدار هو المقدار المقابل للجمرة السابقة أو ما يقاربه رمى الوسط، والاقضي حال عدم تشخيص المكلف لوسط الجدار وأنه هو المقابل للجمرة السابقة أو ما يقاربه واجب عليه أن يكرّر



قضية الإمام الحسين عليه السلام سبب تشيعي

الاسم: /كوثر الحسين
البلد: /السعودية

◀◀ أحد أسباب تشيعي كانت قضية ظلم الإمام الحسين عليه السلام لما لها من أبعاد كشفت حقيقة التصارع على مغريات الدنيا من قبل بعض المسلمين الأوائل الذين تركوا وصية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وعملوا بعكسها.

عليكم بمعرفة طريق الحق مذ أبصرت أعينكم نور الحياة فلماذا التيه، ولماذا الحقد أحياناً على بعضكم البعض، فأنتم أقلية في هذه البلاد ويجب عليكم التكاتف لتحصلوا على حقوقكم المصادرة وهذا لا يتم إلا بتجاوز الخلافات البينية والجد والاجتهاد في سبيل إظهار الحق وإحقاق الحقوق...

• هل لك تواصل مع وكلاء المراجع؟

تواصلت مع عدة مشايخ في استفساراتي واستشاراتي وجزاهم المولى عناً خيراً الجزاء، وربما اقرب شيء استطعت الحصول عليه هو كتاب الرسالة العملية للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني - دام ظلّه الوارف - وقد كان أسلوبه واضحاً وسلساً جداً.

• هل تحاولين المساهمة في نشر التشيع؟

نعم، عن طريق الإنترنت والمناقشات بيني وبين أختي وأخي الأصغر، أما خارج هذه الحدود فقد واجهت بعض المشاكل قبل ذلك، وخوفاً من حصول كارثة في المنزل إذا انتشر الخبر فقد أجبرت على الصمت من قبل والدتي حتى لا يعلم أبي ومن حولي تحولنا إلى مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم. وهذا هو الأمر الذي يسبب ضغطاً كبيراً عليّ وأدعوا الله تعالى أن يفرج عني وعن أختوتي.

أما في بعض المناسبات فأقوم بتصميم بطاقات عليها صور الائمة عليهم السلام أو المراقد المقدسة وأضع عليها دعاء وبيتاً من الشعر من تأليفي وأقوم بطباعتها وتغليفها وإرسالها للتوزيع.

• ما الكتب أو البرامج التي تتابعينها من أجل

تعميق عقيدتك الجديدة؟

إذا كان الوقت مناسب من حولي تصفحت القنوات التلفزيونية واستمعت لمحاضرات السيد الحيدري والشيخ المهاجر والسيد القزويني والشيخ الوائلي رحمه الله وكلم بكيت على وفاته كثيراً، أما الإنترنت فأقوم بتصفح بعض المواقع التابعة للمراجع وبعض المواقع الشيعة للاستفادة من المواضيع المطروحة فيها والنقاشات الدائرة.

لا استطيع الإكمال، نعم قد استمع للقصة في المحاضرات فقط ولكنها هي التي تجعلني أبحث أكثر وأفكر أكثر في سبيل الوصول للحقيقة وبر الأمان الديني والديني.

• هل تساورك شكوك تجاه بعض معتقدات الإمامية؟

في المعتقدات لا، ولكن في بعض النقاط إذا لم يوضحها لي الشيخ قد اتركها جانباً إلى أن استوعبها وإذا لم تطابق المنطق الذي أعرفه تركتها جانباً إلى أن ارتقي بمفهوم وفكري إلى المستوى الذي يتم فيه استيعابها.

• ما أبرز ما يشدك في المذهب الإمامي؟

التمسك بأهل البيت عليهم السلام، العدل، السلام، البساطة ومحاكاة الروح والعقل بالأسلوب المنطقي... الطيبة، الترابط، التزامهم بالقرابات وحضور المجالس وممارسة الأدعية والالتزام بها. انه كماء بارد يغمر الروح بعد أن أرهقتها الظمأ وحر الرمضاء طوال سنوات من التشئت والضياغ.

وأحمد الله تعالى أن دلني على طريق الحق وانتي اهتديت لحضن مدرسة آل البيت الذين هم مهد الرسالة الحممدية السمحاء، لأرتمي فيه كطفل اهتدى إلى حضن أمه بعد أن كان وحيداً تائهاً في الغربة وأعياء طول البحث عنها.

• ماذا وجدت مختلفاً عند أتباع أهل البيت عليهم السلام؟

أنهم أكثر حرية في ممارسة طقوسهم العبادية، وأكثر بساطة، وأقل حدة، ولا يكفرون الناس ولا يستبيحون دماء المسلمين وغير المسلمين بسهولة كما هو موجود في المذاهب السنية وخاصة المتشددة منها. والأهم من ذلك أنهم يأخذون تعاليم الدين من مناهله الأصلية التي يمثل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وآله مصادرها وليس عن طريق الأحاديث التي قد تعتبر غير موثوقة في كثير من الأحيان.

• هل وجدت الشيعة كما ظننت وكما يفترض أن يكونوا عليهم؟

في بعض الأحيان لا، وأبكي وأساء كثيراً لذلك، لأن الله أنعم

رغم سحب الضياغ والتشئت التي تخيم على أغلب أركان الأرض إلا أن نور الدعوة الحممدية السمحاء وإشعاع تعاليم أهل بيت النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعليهم يمتد كل يوم ليشمل بضيائه زوايا النفس المظلمة في العديد من دول العالم الشرقية منها والغربية.

الحوار التالي أجريناه مع مستبصرة قادتها الرحمة الإلهية مع أخيها وأختها إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام، فأبحث بما يلي:

• كيف ومتى تشيعت؟

تشيعت عام ٢٠٠٢ بعد ١٠ سنوات من الحوار مع أخي الأكبر، فتحت لي أبواب البصيرة والرؤية الواضحة لطريق الحق. ولا أخفيك أن أحد أسباب تشيعي كانت قضية ظلم الإمام الحسين عليه السلام لما لها من أبعاد كشفت حقيقة التصارع على مغريات الدنيا من قبل بعض المسلمين الأوائل الذين تركوا وصية النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وعملوا بعكسها، فبدلاً من إجلال عتره النبي الأكرم واحترامهم وإعطائهم حقوقهم التي أمر بها الله تعالى ورسوله فقد أذاقوهم الهوان والظلم والتعدي والقتل...

• ما الذي دعالك لهذا التحول؟

عشقي لأهل البيت عليهم السلام، إذ أن أمي سيدة على المذهب الشافعي ولكنها غرست فينا حب سيدنا علي وسيدتنا فاطمة وسيدنا الحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام جميعاً.

ولا شعوريا كنت اعشق الإمام الحسين عليه السلام دون أن أدري ما السبب من وراء ذلك العشق حتى قرأت القصة التي لم استطع إكمالها إلى هذا اليوم، إذ في كل مرة أصل لسقوط السيدة زينب عليها السلام مغشياً عليها من هول المصيبة



♦ د. حميد حسون بجية

مدرسة الحلة الفقهية إرث للحضارة الإسلامية

هذه المدرسة.
٤. ظهور طريقة جديدة في تصنيف الحديث. فقد جمعت المسائل المختلف فيها أو ما يسمى بـ(الأشباه والنظائر). ومن أجل الاطلاع على هذه المدرسة عن كتب، نتناول بالحديث أعظم علمائها، ألا وهو المحقق الحلي.

المحقق الحلي(٦٠٢-٦٧٦هـ = ١٢٠٥-١٢٧٧م)

ورد في (الإعلام) لخير الدين الزركلي(ج٢: ١٢٢) بخصوص اسمه ونسبه ومؤلفاته: هو جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن سعيد الهذلي الحلي، نجم الدين أبو القاسم: فقيه إمامي مقدم، من أهل الحلة (في العراق) كان مرجع الشيعة الإمامية في عصره. له علم بالأدب، وشعر جيد. من تصانيفه (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) و (النافع)، و(المعتبر في شرح المختصر) و (أصول الدين) و(نكت النهاية) في الفقه، وغير ذلك.

توفي المحقق الحلي في الحلة. ويقول عنه علي الطباطبائي في (رياض المسائل ج ١ ص ٥٤) أنه: كان ألسن أهل زمانه، وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضارا. كان مجلسه يزدحم بالعلماء والفضلاء ممن كانوا يقصدونه للاستفادة من حديثه والاستزادة من علمه.

ويذكر أن المحقق الطوسي حضر يوما مجلس درسه قادما من بغداد، فأراد المحقق الحلي أن يتوقف عن التدريس، احتراما لوروده فالتمس منه الطوسي أن يستمر في درسه. وكان بحث المحقق في القبلة، فاعترض الحديث عن مسألة استحباب التياسر في قبلة أهل العراق، فاعترض الطوسي على المحقق بأن الاستحباب لا معنى له، إذ التياسر إن كان من القبلة فحرام، وإن كان إلى القبلة فواجب. فأجاب المحقق: من القبلة إلى القبلة. فسكت المحقق الطوسي. فلما رجع إلى بغداد كتب المحقق الحلي له رسالة لطيفة في تحقيق المسألة استحسانها المحقق الطوسي. ومما قام به المحقق الحلي تجديد الكثير من مناهج البحث الفقهي والأصولي، إذ كان رائد هذه المدرسة. ويكفيه أنه ربي تلميذا بمستوى العلامة الحلي، وخلف كتبا قيمة في الفقه لا يزال الفقهاء يتناولونها ويتعاطونها ويسيروا على نهجها باعزاز.

توفي المحقق الحلي سنة ٦٧٦ هجرية، وكان سبب وفاته سقوطه من أعلى درج في داره، واجتمع لتشيعه خلق كثير، ودُفن في الحلة، وقبره هناك يزار ويتبرك به.

إذا كان لمدينة الحلة أن تفخر بشيء فإن أفضل ما يمكن أن تفخر و تتفاخر به هو مدرستها العلمية في الفترة الممتدة من القرن الخامس وحتى القرن السابع الهجريين.

تذكر كتب التاريخ أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال "ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية، يمدنها رجل من بني أسد يظهر بها قوم أخيار، لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ بقسمه."

بدأت الحكاية عندما غادر الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي سنة ٤٤٨ هجرية بغداد متوجها إلى النجف الأشرف بعدما لحق به من أذى بعدما قام بمناظرة المعاندين سنين عديدة مما أدى إلى محاربهته وحرق مكتبته ومنبره في بغداد على أيدي أصحاب السلطان طغرل بيك السلجوقي. وقد قدر من كان يحضر مجالسه من العلماء للمناظرة يربو على الأربعمئة عالم مجتهد.

انتقل المركز العلمي من النجف الأشرف الى الحلة في أوائل القرن السابع الهجري. وبقي الأمر على ذلك الحال الى ان عادت غلى النجف الأشرف في عهد المقدس الأردبيلي المتوفي سنة ٩٩٣ هجرية. وقد انتهت سلطة الأسديين السياسية والحربية في مدينة الحلة. بيد أن الحركة العلمية والأدبية استمرت في مدينة الحلة. ويقول الأستاذ الدكتور حسن الحكيم "وبعد مقتل سيف الدولة عام ٥٠١ هـ، بقيت مدرسة الحلة تؤدي دورها العلمي، إذ كان علماءها وأدباؤها يقدمون نتاجا علميا وفكريا كبيرين." وقد نبغ في هذه المدرسة فقهاء كبار كان لهم الأثر الكبير في تطوير مناهج الفقه والأصول الأمامي، وتجديد صياغة عملية الاجتهاد، وتنظيم أبواب الفقه من قبيل (المحقق الحلي والعلامة الحلي وولده فخر المحققين وابن أبي الفوارس والشهيد الأول وابن طاووس وابن ورام وغيرهم).

ومن مزايا مدرسة الحلة الفقهية أمور مهمة منها:

١. ظهور الكتابات الفقهية الموسوعية، فمثلا موسوعة العلامة الحلي (تذكرة الفقهاء) في الفقه المقارن، وهي من السعة والاستيعاب إذ لم يؤلف مثلها.

٢. تنظيم أبواب الفقه واستحداث فروع جديدة، ويتجلى ذلك بوضوح في كتاب المحقق الحلي (الشرايع) وما فيه من تنظيم رائع لأبواب الفقه سار عليه المتأخرون.

٣. لكثرة الاختلاف بين الفقهاء لبعدهم عن زمن الإمام المعصوم والرواة الأوائل، كان لا بد من استنباط الأحكام، وذلك ما برعت به



• علي محمد ياسين

إعلامنا ومسؤوليته في عصر الوسيط الالكتروني

ثقافة الإعلام الإسلامي ومسؤوليته

إن ثقافتنا الإسلامية وبضمنها الثقافة الحسينية تعيش في عصر جديد غير مسبوق وإن حضور هذه الثقافة في عصر تكنولوجيا المعلومات أو غيابها عنه أمر منوط بالعاملين في هذا المجال من مفكرين وكتّاب ومتقنين وإعلاميين حيث سيجدون أنفسهم إزاء إشكالات وعوائق لا حصر لها تعترض سبيل تأكيد حضورهم الثقافي عالمياً، ولعل من العوائق الكبرى التي تقف في وجه العاملين في الحقل الثقافي والإعلامي هو إيلاء الماضي قيمة اعتبارية قصوى على حساب المستقبل، فالعصر الذي نحيا به اليوم هو عصر مغاير للعصور السابقة من ناحية كونه عصرًا لحراك الثقافات ولحوارها وإثبات جدارتها إزاء الثقافات الأخرى المختلفة، ومما لا شك فيه فإن الثقافة الأكثر قدرة على الفعل والتأثير في المسارات الحديثة هي الثقافة التي تنظر للحاضر بعيون المستقبل لا بعيون الماضي، وهي الثقافة التي تقوى على تأمين مكانتها المستقبلية في حومة الصراع المحتدم بين الثقافات والأفكار، دون أن يعني ذلك تجرداً أو تنازلاً عن القيم والثوابت الأصيلة التي يشخصها الماضي بقدر ما يعني تطويع أدوات العصر وإنجازاته التكنولوجية والتفاعل مع هذه الإنجازات لخدمة تلك القيم ولتأكيد تلك الثوابت كما تعني قدرة تلك الثقافة على تكييف روح العصر والتناغم مع معطياته المستجدة.

وبما إن الإعلام في لون من ألوانه هو تفاعل حقيقي بين ذات مدركة هي الإعلامي وبين حدث موضوعي معاش هو الواقع وتقصيلاته، ولكي تكون عملية التفاعل متكافئة بين هذين الطرفين ينبغي أن يتصف أولهما ولاسيما إن كان إعلامياً حسيباً بمجموعة من الشروط لعل من أهمها:

- القدرة على الإبداع والابتكار، وهذا يعني امتلاك ذلك الإعلامي لمؤهلات فطرية (ذاتية) وأخرى مكتسبة (ثقافية) هي بمثابة حجر الزاوية في بناء شخصيته وتأثيرها.
- ضرورة الإيمان العقائدي القائم على الفهم العميق لروح الإسلام ولبادئته وتعاليمه واشتراطاته واقعية كانت أم غيبية ثم الاعتقاد

لقد وعى الإمام الحسين -عليه السلام- منذ اللحظة الأولى التي خطط فيها للثورة بعد مضايمين ثورته وعمقها وسعى إلى ضرورة إيصال تلك المضامين للملة الإسلامية التي ستنتقل إليها وقائع مشوهة وحقائق زائفة في حالة إخفاق الثورة على الصعيد العسكري، وهذا ما حدث بالفعل، فقد استقبلت رؤوس آل البيت (عليهم السلام) في ضواحي الشام على أنها رؤوس لخوارج ومرتدين دون أدنى مراعاة لحرمة قرابتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ولقد كان الإمام مستشرفاً تلك اللحظة التي ستسعى فيها الدعاية الأموية إلى قلب الحقائق وتزييفها مما يحيل بسبب تلك الدعاية رغبته الصادقة في إصلاح فساد الأمة وتقويم اعوجاج ساستها إلى رغبة جامحة في الخروج عن الطاعة وإلى محاولة للانشقاق، وهي تهمة ألصقت بنهضة الإمام وما زال البعض ممن يهجم نهجاً أموياً بثقافته الإعلامية يروج لها ويدافع عنها، لذا كان لابد لتلك النهضة الخالدة والثورة المستمرة على كل أشكال الجور والاستبداد من مبلغ يأخذ على عاتقه مسؤولية الأخذ بها إلى بر الأمان، كي تظل قادمة في ضمير الأمة، ولم يجد الإمام -عليه السلام- أصدق لهجة ولا أبلغ حجة من أخته العقيلة زينب التي حملت ثورة أخيها بين جوانحها وأخلصت لها أشد الإخلاص فاستطاعت بحكمتها الهاشمية ولبسانها العلوي المبين أن تذكي بعد فاجعة الطف مباشرة جمرة الندم في قلوب القاعدين عن نصره الإمام من أهل الكوفة، وكان لكلماتها في قلوب الناس وخز كوخز الإبر لم يطبقوا معه صبراً إلا حين كفروا عن ذنبهم عبر إعلانهم ثورة التوابين ضد الطغيان الأموي الذي استفحل في الأمصار الإسلامية بعد وقعة عاشوراء. وبذلك فقد كان للعقيلة زينب -عليها السلام- اليد الطولى في تأمين مستقبل ثورة الإمام واستمرارها من الناحية الإعلامية ومن نواح أخرى عديدة..

تنظيمية جديدة مبنية على أساس الاستخدام الموسع لأحدث أجهزة الاتصال ووسائله الفاتكة القدرة.

ومن خلال عودة سريعة للمدونات الشيعية على الفضاء الإلكتروني نجد أنها مشغولة في قضية إثبات الهوية داخل المجتمع الإسلامي الأم، أكثر مما هي مشغولة في إثبات الذات الكبرى الإسلامية في مواجهة الآخر غير الإسلامي، ويتضح ذلك جلياً في المدونات المخصصة للردود على التوجهات التي تسيء قراءة وفهم الفكر الشيعي لا سيما التوجهات ذات الصبغة السلفية الأحادية الرؤية والمتعصبة التي تعد كل فكر مخالف لها فكراً مستقزاً وخارجاً عن الجماعة. في حين إن مثل تلك العودة لمدونات السلفيين على الفضاء ذاته تشير إلى أن هذا التوجه لا شاغل لأصحابه سوى نزع الهوية الإسلامية ممن يخالفهم ولو بأبسط مسائل الفروع الإسلامية!

إن هذا الصراع، صراع إثبات الهوية ونزعها لن يتهيأ له مجال ليستشري فيه كالجائحة كما

يجده في الوسائط الرقمية الحديثة التي من المفترض أنها وجدت للإسهام في تثوير مفاهيم الحوار وفي إشاعة ثقافة الديمقراطية التشاركية، كونها خلقت فضاءات عامة سمحت للأصوات العديدة المختلفة أن تعبر عن نفسها وبذلك فهذه الوسائط الجديدة ماهي - في الحقيقة - إلا إيدان للدخول بمجال تقريب الأفكار والمذاهب وبإمكانية توحيد كلمة الصف الإسلامي



وقدرته على الفعل من خلال التأكيد على ضرورة المعرفة الحقيقية لجوهر الدين الإسلامي القائم على المحبة والتواد وإيلاء العقل والحوار قيمة حقيقية في بناء المجتمع الذي وصفه الرسول الكريم مفترضا حقيقته كالبنيان المرصوص الذي يشد بعضه بعضاً، فضلاً عن إدراك حقيقة كون المعركة الثقافية الشرسة التي تدور رحاها في شبكة الانترنت الآن تتم عبر جبهة الدين أصلاً، وهي معركة كشرت عن أنيابها مبدية نوايا صريحة في معاداة الإسلام وأهله أينما كانوا وإن مواجهتها تحتاج بكل تأكيد إلى تأسيس علمي إسلامي منهجي موحد لا يتأني إلا بنسيان خلاقات الماضي وجراحه بين المسلمين والتأكيد على أهمية مصالحهم المشتركة جميعاً في عصر لا يعترف إلا بالأقوياء، وهي مصالح لن تجد سبيلاً للتحقق إلا من خلال النظر إلى المستقبل وخطورته ببصيرة يقظة!

الراسخ بعد ذلك بشرعية النهضة الحسينية في المسيرة الإسلامية والإنسانية وبقدرة هذه النهضة على مواكبة روح العصر وإمكانية التغيير الإيجابي فيه.

٢. تكريس النزعة الحرفية، وهي غاية ما ينشده الإعلامي في عمله، ولا تتحقق تلك النزعة إلا بوجود الشرطين السابقين وأعني بهما التأهيل الثقافي والإيديولوجي الكافين، إذ بدونهما سيحرم الإعلامي من القدرة على الطرح الإيجابي ومن إمكانية تحليل الأحداث والوقائع تحليلاً علمياً صحيحاً يصب في المصلحة الكبرى للأمة وهي تواجه خطراً ثقافياً يهدد قيمها وثوابتها الراسخة.

سر النجاح

من المعروف أن التطورات الكبيرة في تكنولوجيا المعلومات قد أصبح لها دور كبير في تهيئة نظام اتصالات كوني قادر على تحويل كوكبنا الأرضي المترامي الأطراف إلى قرية صغيرة قادرة على للممة

كل الأجناس والمجتمعات البشرية عبر (طريق المعلومات السريع) مما وفر لهذه المجتمعات المختلفة الثقافات والمشارب أفقاً واسعاً للتفاعل والتعاون باستخدام وسيط إلكتروني هو عبارة عن شاشة صغيرة واطئة الكلفة قادرة على إيصال الصوت والصورة لحظة البث إلى أبعد نقطة بالعالم.

ويبدو أن تطورات هائلة وكبيرة كهذه أشبه ما تكون

بسلاح ذي حدين فهي بالقدر الذي تفتح لنا نوافذ لا حصر لها كي نوصل أفكارنا وقناعاتنا للآخرين، فإنها لا تتوانى - كذلك - عن فتح نوافذ لا حصر لها علينا أيضاً، فتغدو عرضة للتأثر كما كنا قادرين على التأثير، ومن هنا تبدو أهمية إعداد الإعلامي أيديولوجياً وعقائدياً ومن ذات النقطة تتضح خطورة المهمة وحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه أيضاً لكونه يمثل ضمير المجتمع الذي إليه ينتمي وكونه الأكثر قدرة بين أفراد ذلك المجتمع على نقل الوقائع والأحداث والممارسات والصور والأيقونات التي توحى بالدلالات الإنسانية العميقة وبالأفكار الأصيلة وبالضامين الأخلاقية التي ينطوي عليها جوهر الإسلام وتجسده في واحدة من تجلياته نهضة الإمام الحسين بعمقها وثرائها وقدرتها على تغذية نسج الثقافة الإسلامية والعالمية على مر العصور. ومن العوائق الأخرى التي تواجه الإعلام الحسيني أو الإعلام الموالي لآل البيت عموماً مسألة تأكيد إثبات الهوية في ظل شبكة تمثل تشكيلات

WWW.ALSADA NET
جند الرجعية الأوفياء

شبكة السادة المباركة

بِئْسَ الْهَدْيُ لِبَشَرٍ إِذَا ضَلَّتْ سَبِيلُهُ فَأَمَّارًا فَالَّذِينَ آمَنُوا أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ

شبكة السادة المباركة

منهل طلاب العلم

<http://www.alsada.org>

ثالثا : صفحة شهر رمضان الخاصة: موقع خاص تم إعداده لشهر رمضان المبارك ليناسب جوها الإيماني وأجواء شهر رمضان المبارك
<http://www.alsada.org/ramm>.

رابعا : موقع رفع الصور والملفات المجاني: صفحة تعطي الامكانية لرفع الصور والملفات إلى الانترنت مجانا ، هناك بعض الافضلية لاعضاء المنتدى بحيث يمكنهم تحميل احجام اكبر مما لو كان المتصفح زائرا.
<http://www.alsada.org/up>

خامسا : فيديو السادة: موقع مخصص لاستعراض الافلام والمسلسلات الاسلامية وكذلك المحاضرات واللميمات والاناشيد . نضع فيه ما نعتقد انه مميز ونادر.
<http://www.alsada.org/video>

سادسا : تراكر السادة: موقع مخصص لملفات التورنت ، يمكن للاعضاء سحب ملفات كبيرة الحجم عن طريق برنامج التورنت ، ونعتقد اننا المنفردين بهذه الخدمة على نطاق الساحة الشيعية.
<http://www.alsada.org/tracker>

سابعا : مركز المراسلات: بإمكان جميع الزوار تقديم الآراء والاقتراحات والشكاوى ، كما ويمكنكم إرسال الاسئلة الفقهية الى مركز المراسلات في شبكة السادة.
<http://www.alsada.org/contact>

ثامنا : مجلة السادة: مجلة إسلامية هادفة ، طبعت ووزعت في دولة الكويت .

تاسعا : نهضة الشيعة: موقع يعلم الاعضاء التصميم ويعطى دروسا في الفوتوشوب مدعوما بالفيديو والصور.
<http://www.alsada.org/evolution>

شبكة السادة المباركة ، شبكة إسلامية تأسست في ٢٧/٠٧/٢٠٠٢ بعدما كانت عبارة عن مواقع بسيطة أدمجت لتكون شبكة السادة وفكرة الانشاء أتت من رغبة شخصية لدخول عالم الانترنت ، حيث أعجبت كثيرا ببعض المواقع الاسلامية النادرة كموقع شبكة رافد وموقع سماحة الامام المفدى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه الوارف- وقد قررت ان أتعلّم طريقة إنشاء المواقع وكيفية اضافة المحتوى فيها ، رغم ان المحتوى آنذاك كان أغلبه منقولاً من مواقع اخرى .. ولكن هكذا هي البداية دائماً ، بعد ذلك اقترح علي أحد الاقرباء بأن ننشئ شبكة بدل المواقع البسيطة (المجانية) وفعلاً عملنا أسبوعاً لإنجاح العملية وظهرت شبكة السادة في أول بروز لها في السابع والعشرين من تموز ٢٠٠٢ .

أقسام الشبكة

أولاً : الإذاعة الحسينية: إذاعة الكترونية تبث عبر الانترنت من برامجها القرآن الكريم والدعاء والمحاضرات الدينية والفقهية والعقائدية . تفتح الاذاعة في ليالي الجمع أي عند الخميس عصراً حتى الجمعة ظهراً . كما ويكون البث على مدار الساعة طيلة شهر رمضان المبارك وعند العشرة الأولى من شهر محرم الحرام ..
<http://www.alsada.org>

ثانياً : منتديات السادة: منتديات ثقافية دينية تهتم بالفقه والعقيدة وبكل ما تقدمه للمتصفح الشيعي من: استفتاءات شرعية ، الاستخارة ، رد الشبهات ، خواطر ، أخبار وسياسة ، برمجيات وبرامج ، تصاميم صوتيات وفيديو ومسابقات عقائدية وقرآنية ..
<http://www.alsada.org/plus>

تأملات



حسين السلامي

خطوة في المسار السليم

إن لرياض الأطفال أهميتها في التمهيد للمرحلة الدراسية القادمة في حياة الطفل، حيث تعدّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة لا غنى عنها لتعوديد الطفل على النظام المدرسي وتهيئته لاستيعاب برامج التعليم والاستقلال عن المنزل. إن رياض الأطفال ستضع اللبنة الأولى لبناء المجتمع لاحضانها الطفل من بداية السنة الخامسة من عمره وهي مرحلة هامة في حياة الطفل فسيتعلم الانضباط والتعاون و التعامل مع الآخرين وبناء الشخصية السليمة والإعداد الصحيح لحب العلم وهذا يتطلب أن نوصّل له المعلومة بأسلوب علمي مدروس.

ونحن في العراق بحاجة إلى عدة أمور مهمة كي نصبح قادرين على إتمام مثل هذه المهمة بشكل ناجح لنكون بمصاف الدول المتقدمة في هذا المجال وليس الأمر بالصعب علينا لأننا نملك كفاءات لو منحت الفرصة ووجهت بشكل سليم من قبل إدارات لها خبرة لأثمرت بالكثير.

إن من أهم الأمور التي نفتقر إليها هو الكادر التعليمي المؤهل للتعامل مع هذه المرحلة فيجب علينا تأهيل المعلمات وأصحاب الشأن بدورات مهنية متخصصة ويتم تدريب جميع المختصين بهذا القطاع بشكل صحيح للتعامل مع الطفل بهذه المرحلة المبكرة من سنوات عمره والتي هي أهم مراحل النمو وصولاً إلى هدف بناء شخصيته وتحتاج رياض الأطفال إلى متابعة مركزة واهتمام بالغ من قبل وزارة التعليم إذ أنّ الاهتمام بهذه المراكز وإدراك أهميتها كمؤسسات تربوية واجتماعية أمر بالغ الأهمية في السلسلة التعليمية والغريب أنّ كثير من العوائل والأسر غافلة عن هذا الأمر وتعدّه ليس بذى أهمية بالرغم من أن هذه الفترة من العمر تعتبر من أهم أطوار المراحل التعليمية الهادفة وهي لا تقل أهمية عن غيرها من مراحل التعليم التربوي الأخرى في حياة الفرد وقد اهتم الإسلام بهذه المرحلة من العمر مركزاً على استقلال عنصري الرغبة والترهيب مع الأطفال لتعليمهم وغرس القيم والمبادئ فيهم

لذا يجب على الدولة أن تجهز كوادر وموظفين مؤهلين لتحمل هذه المسؤولية الخطيرة، كما يفضل أن يشتركوا بدورات في علم النفس والسلوك حتى يتعاملوا مع الأطفال ومشاكلهم السلوكية تعاملًا سليماً لأن العديد من الأطفال في هذه المرحلة يعانون من مشاكل قد لا يلتفت لها الأهل مثل الميل للعنف أو الانطواء أو قلة الثقة بالنفس أو مشاكل في النطق أو من مشاكل نفسية عميقة نتيجة ظروف أسريه صعبه يمر بها الطفل وهنا يأتي دور معلم رياض الأطفال في احتواء الطفل ومساعدته على تخطيها بالتنسيق مع الاسرة

كما إن الاهتمام المتواصل بالطفل وتوفير الأجواء التعليمية الصحيحة سيقوي من مهاراته العقلية و ينمي مختلف أنواع المعارف لديه، ونأمل من ذوي العلاقة أن يكونوا على قدر تحمل المسؤولية وبخصوص هذا الأمر هناك نقطة على قدر بالغ من الأهمية تتمثل ب ضرورة المتابعة الميدانية المستمرة لطريقة تلقي أولادهم للمعلومة ودرجة استيعابهم لها ولا ننسى أهمية الجانب الأخلاقي والديني الذي تضطلع رياض الأطفال بزراعة في نفوس الأطفال فالتعليم بالصغر كالنقش على الحجر

عاشرا: المبررة نت: لتكفل الأيتام ومساعدة الأرامل ، لدينا ٣٦ عائلة تم التكفل بها معتمدين على تبرعات المؤمنين من داخل وخارج العراق <http://www.mabara.net>.

ماذا قدم المنتدى لاتباع اهل البيت عليهم السلام ؟

قدم المنتدى خلال مسيرته الكثير ، حيث نشرنا الإسلام الأصيل المتمثل بمذهب أهل البيت -عليهم السلام- عبر واحات المنتدى العطرة ، ولدينا واحات في رد الشبهات والوثائق التي يتمسك بها المخالفون ضد المذهب ، ونحاور عقائديا بأفضل اسلوب ، وقد تشيع البعض والحمد لله ، وعملنا برامج مخصصة لرد الشبهات والتي تقيد الباحث للحصول على المصادر . إضافة لإخبار المؤمنين باوقات الاستهلال في شهر رمضان وشهر شوال حيث يعتمد الكثير وخصوصا المغتربين علينا في ذلك كوننا نأتي بالمعلومة من عدة أماكن ومصادرنا موثوقة. كما أن لدينا اذاعة تبث كل ليلة جمعة ، وتبث خلال ايام وليالي شهر رمضان المبارك على مدار الساعة ، وأيضا تبث خلال العشرة الاولى من شهر محرم الحرام. ونسعى لخلق أجواء إيمانية بهذه الإذاعة أو ما نسميها أحيانا بالحسينية المباركة ، فعندما تدخل الى المنتدى أو الشبكة وتتصفح وأنت تستمع إلى دعاء كميل تشعر بروحانية وخصوصا وأنت تتصفح موضوعا دينيا يثيرك بالعلوم المحمدية ..

أكثر الأقسام زيارة

أكثر واحات المنتدى زيارة هي واحة الاستخارة وواحة الاستفتاءات الشرعية ، وتتميز بسرعة الرد والإجابة عن غيرنا من المواقع والشبكات .

كيفية الرد العقائدي على المخالفين

يتم ذلك من خلال محاورين اكفاء منهم بعض الاساتذة في الحوزة العلمية وبعض طلبة البحث الخارج ، والمشرفون كذلك متمكنون عقائديا لذلك فان المخالفين ينتهي بهم السبيل في نهاية المطاف للشتم والسب أو الاعتراف والتصديق .

خطط المستقبل

كان الهدف منذ البداية هو الوصول إلى مكتبة الفيديو او موقع مخصص لعرض ملفات الفيديو والحمد لله وصلنا لها بعد عناء طويل وتم حل المشكلات المتعلقة بالبرمجة والتعريب ، إلا أننا نفكر بفكرة جديدة وهي دمج جميع ملحقات شبكة السادة مع بعضها البعض دون الحاجة الى الانتقال من صفحة الى اخرى ، او اجراء عملية تسجيل هنا وهناك ، ولو نجحت هذه الخطة ستكون لدينا شبكة متحدة بكامل أقسامها موفرة الوقت والجهد لجميع الأعضاء .

<http://www.alsada.org>

<http://www.alsada.org>

قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المطهرة..



◀ علي الجبوري

تأسس قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية سنة ٢٠٠٨ ومقره الحالي في منطقة باب قبة الإمام الحسين (عليه السلام) وأعطى ثماره خلال الفترة الأخيرة وشهد إقبالا وترحابا كبيرين من قبل المواطنين في المدينة وخارجها نتيجة للخدمة التي يقدمها هذا القسم وأسعاره المدعومة والتميزة عن بقية شركات النقل الأخرى.

تأسيس ومهام جلييلة

النجف بواقع سفرة في الأسبوع وذلك لتشجيع محبي أهل البيت وتسهيل الوصول الى المراقد المقدسة.

كما تمت تهيئة حافلات حديثة مكيفة لنقل الوفود العربية والأجنبية القاصدين لزيارة الإمام الحسين عليه السلام حيث يتم استلامهم من المطارات على شكل وجبات ونقلهم الى بقية العتبات المقدسة في سامراء والكاظمية والنجف.

وخلال هذا العام قام القسم بتسيير رحلات الى الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة وزيارة النبي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة عليهم السلام وبعدها ١٢٠٠ معتمرو بأسعار منخفضة عن بقية الشركات وبالإضافة الى تقديم خدمات إضافية مثل تهيئة المرشد الديني لكل حملة ومعاون طبيب وتوفير الأدوية وتوزيع وجبات غذاء مجانية خلال السفرة و السكن في فنادق قريبة ومريحة للزائرين.

ولغرض معرفة المزيد من التفاصيل عن هذا القسم ونشاطاته وخدماته التي يقدمها لأتباع أهل البيت عليهم السلام التقينا بالحاج عبد الواحد البير المشرف على قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المطهرة والذي تحدث لـ (الروضة الحسينية) قائلاً:

تأسس قسم السياحة الدينية منذ حوالي سنتين وبدأ بتسيير رحلات الى مدينة سامراء وبواقع ثلاثة أيام في الأسبوع وتسيير رحلات إلى مدينة الكاظمية بواقع رحلتين في الأسبوع والى مدينة

تمت تهيئة حافلات حديثة مكيفة لنقل الوفود العربية والأجنبية القاصدين لزيارة الامام الحسين عليه السلام



مدعومة من الأمانة العامة للعتبة المطهرة ومثال على ذلك سعر المقعد الواحد لزيارة المراقد والمزارات في النجف الأشرف (٣,٠٠٠ دينار) ذهاباً وإياباً، علماً إن كل ما يدخل إلى القسم من أموال يتم صرفها على القسم وصيانة عجلاته والعمل

على بقاء برامج التي رُحِّب بها الزائرون وبالتالي يكون دعم القسم ذاتياً.

العتبة الحسينية والسبق

تعد فكرة تأسيس قسم للسياحة الفكرة الأولى للعتبة الحسينية في تاريخ العتبات المطهرة وسعت العتبة المطهرة على تطوير هذا القسم وإدخال الكثير من البرامج السياحية الحديثة له، كما أننا شجعنا على زيارة العتبة العسكرية المطهرة بعد الأحداث الأثمة التي أطالت المرقد الشريف وفي ظل الظروف الأمنية المتدهورة وبصورة مجانية في البدء ومن ثم تزايدت هذه الحملات خلال الفترة الأخيرة وأصبحت بأسعار رمزية أيضاً وصل سعر المقعد الواحد (١٢,٠٠٠ دينار) ذهاباً وإياباً.

برامج القسم

لدينا حالياً في قسم السياحة برامج عديدة ومنها الحملات الشخصية حيث تستطيع كل مجموعة تأجير سياراتنا في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة للذهاب إلى زيارة العتبات المقدسة ويتم ذلك عن طريق الحجز المسبق للسيارة من قسم السياحة، وكذلك الزيارات المفردة، حيث يستطيع كل شخص قطع تذكرة من



كما وفر القسم سيارات لنقل الضيوف الفاسدين للعتبة وكذلك لنقل الزائرين من الفنادق والى اقرب نقطة للعتبتين المقدستين وبالعكس.

أهداف المستقبل

وفي نية القسم التهيئة لموسم العمرة الجديد وزيادة عدد المعتمرين وتقديم أفضل الخدمات لهم وكذلك تهيئة سفرات الى سوريا وايران لزيارة المراقد المقدسة الشريفة.

بالإضافة الى نقل الزائرين مجاناً من مناطق القطوعات في داخل مركز المدينة إلى اقرب نقطة للعتبتين المقدستين في جميع الأيام الاعتيادية وفي الزيارات المليونية تقوم بنقلهم الى المحافظات والأقضية المجاورة.

رؤية كاملة

فيما قال السيد عادل الموسوي رئيس قسم السياحة الدينية في حديثه لـ (الروضة الحسينية): إن فكرة تأسيس قسم للسياحة الدينية في العتبة الحسينية المطهرة بدأت قبل سنتين، حيث تمتلك العتبة الحسينية عدداً كبيراً من سيارات النقل المختلفة والتي تقوم بنقل الزائرين مجاناً داخل مركز المدينة المقدسة، وبذلك تم إنشاء هذا القسم والذي يهتم بنقل الزائرين يومياً، وبعد استحداث آليات وسيارات جديدة وحديثة قام القسم باستلام حملات الزائرين الوافدين إلى المدينة من الدول المجاورة في منطقة مطار بغداد والنجف وإيصالهم إلى كربلاء، وبعد هذه الخطوات تشكلت الرؤية الكاملة لإقامة قسم السياحة الدينية وصار من مهامه بعث حملات خلال أيام الأسبوع الواحد من أهالي مدينة كربلاء وزائريها أيضاً إلى زيارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق وبأسعار رمزية وكان الهدف منها التشجيع

إن كل ما يدخل إلى القسم من أموال يتم صرفها على القسم وصيانة عجلاته والعمل على بقاء برامج التي رُحِّب بها الزائرون



القسم للذهاب إلى زيارة العتبات المقدسة في الأيام التي خصصناها خلال الأسبوع الواحد. عملنا على ديمومة برامج القسم اليومية واستحدثنا عدداً آخر وبحسب رغبة المواطنين الذين لا يقتصرون على أهالي المدينة فحسب وإنما أصبح لدينا زبائن كثر من محافظات عديدة وكذلك من خارج العراق ووجدوا في قسم السياحة الدينية خدمة جليلة لهم حيث نشهد حالياً إقبال كبير عليه وهذا يعود إلى الخدمة المقدمة وبركة الإمام الحسين (عليه السلام).

طموحاتنا أن نؤسس لثقافة السياحة الدينية في البلاد والعمل على استقطاب الخبرات والكوادر المتخصصة بالسياحة الدينية

وتبدأ الحملات بالانطلاق عند الساعة الخامسة صباحاً، ويبدأ دوام العاملين في القسم عند الساعة السابعة صباحاً حيث نقوم باستقبال الطلبات وقطع التذاكر وكذلك صيانة وإدامة العجلات قبل استخدامها حيث يعمل السائقون التابعين للقسم على عمل الصيانة إضافة إلى مهام أخرى، ولدينا مرآب كبير في منطقة باب بغداد في مركز المدينة لوقوف الحافلات، وكذلك ورشة كاملة للصيانة والتنظيف وبالجهود والكادر الشخصي للقسم. قمنا بالتنسيق مع عدد من الشركات السياحية والنقل لاستلام الحملات الوافدة من خارج العراق من المنافذ الحدودية إلى محافظة كربلاء.

قام القسم بتسيير رحلات إلى الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة وزيارة النبي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة عليهم السلام

الأمر واستطعنا استقطاب عدد كبير من الزائرين وكانت خدماتنا المقدمة من الإطعام والمبيت والمفرزة الطبية والمرشد الديني متميزة جداً وبالأسعار المدعومة والمناسبة أيضاً قياساً بأسعار شركات السياحة الأهلية. بالنسبة لحافلاتنا؛ يمتلك القسم أنواع مختلفة من سيارات النقل ومنها (٢٠ سيارة نقل كبيرة بسعة ٤٥ - ٥٠ راكب) و (١٠ سيارة باص) و (٢٠

طموحات لخدمة أكبر

طموحاتنا أن نؤسس لثقافة السياحة الدينية في البلاد والعمل على استقطاب الخبرات والكوادر المتخصصة بالسياحة الدينية لتفعيل القسم وتوسيع رقعة أعماله ونشاطاته خلال الفترة المقبلة، وقد لقي قسم السياحة الدينية الدعم الكامل من قبل الأمانة العامة للعتبة المطهرة والتي تحثنا على زيادة خدماتنا وبرامجنا المقدمة للزائرين.

وأخيراً فببركة الإمام الحسين (عليه السلام) وجهود العاملين في العتبة الحسينية المطهرة أصبح قسم السياحة الدينية رافداً جديداً لخدمة الزائرين الكرام ومشروعاً أولت الأمانة العامة للعتبة المطهرة اهتمامها الكافي به وأعطى ثماره وأدى الدور المنشود منه.

يستطيع كل شخص قطع تذكرة من القسم للذهاب إلى زيارة العتبات المقدسة في الأيام التي خصصناها خلال الأسبوع الواحد



العتبة الحسينية المقدسة
معرض الكتاب الدائم

جديد
المطبوعات



منهل الظمان في أحكام تلاوة القرآن
عباس الشيباني



السجود على التربة الحسينية
السيد عبدالرضا الشهرستاني



الإمام الكاظم سيد بغداد
الشيخ علي الكوراني العاملي



النوران الزهراء والحرور
الشيخ علي الفتلاوي



زهير بن القرن
شمسة التعتيق



تفسير الإمام الحسين عليه السلام
السيد محمد علي الحلو



السفارة في الغيبة الكبرى
الشيخ وسام البغدادي



حركة التاريخ وستة عند علي وفاطمة عليهما السلام
السيد نبيل الحسنيني



دعاء الإمام الحسين عليه السلام
السيد نبيل الحسنيني



♦ مؤيد جاسم محمد

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء

وقفة بين يدي الصحيفة السجادية

الباقر عليه السلام المستشهد سنة (١١٤هـ) وزيد بن علي بن الحسين المستشهد سنة (١٢٢هـ)، وهما بدورهما قاما بالمحافظة عليها، فأملها الباقر عليه السلام على ولده جعفر الصادق عليه السلام، وورث يحيى بن زيد المستشهد سنة (١٢٥هـ) نسخة أبيه زيد.

والإمام الصادق بدروه أملاها على عمر بن هارون الثقفى البلخي (ت ١٩٤هـ) الذي كان له دور فعال في المحافظة عليها نسخا وعرضا ورواية ويعزى له الفضل في اعتماد الرواة على نسخته الأم.

وتحتل الصحيفة السجادية مرتبة الصدارة في كتب الأدعية عندنا نحن الشيعة الإمامية وهي المصدر الأساسي الذي لا تضرب مناهله ولا يمل منه طالبه، وهي المرجع الذي لا يستغني عنه العالم ولا المعلم ولا المتعلم ولا العارف ولا الحكيم ولا الأديب ولا الخطيب، ولا العبد الداعي فقد جمع بين دفتيه جميع الفنون والعلوم الإلهية، واحتوى على المعارف الحقة، وهي أول كتاب جُمع فيه الدعاء الصادر عن الإمام المعصوم عليه السلام بهذه السعة والترتيب.

والصحيفة السجادية بعد هذا هي منجم من مناجم البلاغة والفصاحة وينبوع ثر للأدب الإسلامي الهادف، فهي لا تقترب عن (نهج البلاغة) في هذا المضمار فلقد ضمن الإمام زين العابدين عليه الصلاة والسلام أدعيته منهاجا كاملا للحياة الإنسانية الفريدة، ولم يترك جانبا مما تحتاجه الأمة الإسلامية إلا وتعرض له وعالجه بأسلوبه الفذ وبلاغته البديعة.

كما إنه عليه السلام كان حريصا كل الحرص من خلال الدعاء على إيقاظ الأمة من سباتها وتحريرها من جمودها وتسلط أضوائه الكاشفة على جرائر الحكم الأموي البغيض.

لقد أنار الإمام زين العابدين بأدعية الصحيفة السجادية العقول من ألق الثورة الحسينية فأحالتها إلى قيس متلائم استلهم فكر الحسين (عليه السلام) واسترشد هديه وسار في ركبته.

لقد نصح لنا نبينا الكريم محمد وأهل بيته الكرام عليهم الصلاة والسلام أفضل ما نصح أحد لأمته، ومنوا علينا بإيقاظنا على قيمة الدعاء ودوره في الظفر بالكمال الإنساني، وأكثر من ذلك وأهم منه أنهم علمونا المعاني العظيمة التي ندعو بها، فتركوا لنا نصوصا جمّة تُرينا أدب العبودية في مخاطبة مقام الربوبية، وعلمونا كيف يكلم العبد الناقص الرب الكامل وكيف يسأل المخلوق الضعيف الخالق القوي، وكيف يناجي الداعي ربه الكريم.

والواقع إن الدعوات المعصومية التي ورثناها عن النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم الصلاة والسلام تنطوي على ذخائر معرفية عالية، نتعلم منها حقائق التوحيد، وتبصّرنا بأفاق من الحياة الغيبية الآخرة، وترشدنا إلى إقامة العدل في الحياة الاجتماعية والسياسية وتهدينا إلى الخير في النية والتفكير والعمل.

والملاحظ أنّ كل هذه الحقائق المعرفية قد جاءت من نصوص هذه الدعوات بأسلوب أدبي ممتاز، والمزية الكبرى لهذه النصوص الدعائية المقدسة أنها صدرت عن رجال هم الأدلاء على الله وشرعه، رجال نماوا في محبة الله، وممن اجتباهم الله - سبحانه وتعالى - ليكونوا الوسيلة التي أمرنا الحق بابتغائها إليه، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)، ومن أبرز هذه النصوص الدعائية المقدسة وفي صدرها الصحيفة السجادية المباركة.

لقد خلّف الإمام علي بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين (ت ٩٢هـ) أروع الأدعية التي امتازت بعمق المادة وأصالة التعبير، ولقد عرفت طائفة من هذه الأدعية ب (الدعاء الكامل، الصحيفة الكاملة، أخت القرآن، إنجيل أهل البيت، وزبور آل محمد، والصحيفة السجادية).

وتحتوي الصحيفة السجادية على سلسلة من الأدعية التي أنشأها الإمام زين العابدين (عليه السلام) في أحلك ظروف مرّت بآل البيت (عليهم السلام) في العصر الأموي رواها عنه ولده الإمام

خم و كربلاء

غديران لا يختلفان

إحياء ذكرى غدير خم وحادثة الهجوم الوهابي على كربلاء المقدسة

ان في التاريخ الاسلامي أحداثا لا يمكن بأي شكل من الأشكال تجاهلها أو نسيانها مهما حاولت قوى الشر والبغي ذلك لأنها أنصع من ضوء الشمس في رابعة النهار ولأن الإرادة الإلهية قد هيأت لها في كل عصر من يحييها ويستذكرها بإجلال وإكبار.

ومن المعروف إن عيد الغدير أحدثك المناسبات المهمة التي يجب التأكيد عليها كما هو الحال في إقامة العزاء على الإمام الحسين -عليه السلام- في عاشوراء لما جرى عليه وأهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه في حادثة لا تنفصل بأي شكل من الأشكال عن قضية الإمامة التي أكدتها واقعة غدير خم.

وما نحن أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) نحتمل بعيد الغدير ونبكي في عاشوراء، فهل أن الأمر الذي

هدية للحي أو المدينة أو المحلة المتميزة باحيائها لمناسبة الغدير وبشكل يبرز أهمية وعظم المناسبة المباركة وكذلك إقامة مسابقات شعرية أو معارض فنون تشكيلية مع منح الهدايا لكل واحد يسمى ابنه أو ابنته غدير، وغيرها من الأمور التي من شأنها إبراز هذا اليوم بما يليق



به وبصاحبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكل هذه الاحتفالات ينبغي ان تكون مخططا ومعدّا لها جيدا، ولم يعد مناسبا - كما أرى- ان تبقى الاحتفالات عفوية ولا ترتقي لتكون رسائل وتأم سلام وتبين هذه القضية الجوهرية في حياة الاسلام وقد أن الاوان أن يتم ذلك من خلال دعم أتباع أهل البيت عليهم السلام في الداخل والخارج بالأموال والهدايا، كما ينبغي جدا ترجمة الكتب الخاصة بعيد الغدير وترجمة الأحاديث الخاص بالمناسبة من الفريقين، ليطلع العالم كله على معاني هذه المناسبة.

أما الزائر هادي خضير صاحب فقال: علينا أن نوضح للعالم بأنّ الغدير يعني تحقيق الرفاهية وتوسيع نطاقها، لبلوغ التقدم والرقي في عمران المجتمعات الإنسانية الحقيقية، ومن الغريب أن نشاهد أن الجيل الحالي عموماً لا يحمل تصوراً واضحاً وصحيحاً عن الغدير، وتقع مسؤولية ذلك على عاتقنا نحن في الدرجة الأولى، فلو أدبنا واجبنا في شرح فكرة الغدير للناس لكان الوضع أفضل ممّا عليه الآن، ومن الأمور المهمة التي يجب ان نلتفت لها هي محاولات بعض الأبواق المأجورة تظليل العوام بأن الغدير كذبة فأرى من مسؤولية خدمة المنبر الحسيني الالتفات لهذه القضية الخطيرة والتأكيد

على صحة واقعة الغدير باستمرار وذكر الأحاديث التي تؤكد صحة الغدير وتبين معانيها وأهدافها للعام والخاص، وبخاصة دحض الاقاويل التي تذهب الى ان الشيعة هم الذين أسسوا هذا العيد وجعلوه عيد الله كما يزعم البعض من المؤرخين وتبيان ان هذا التأسيس جاء



من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في الأصل جعل من الله تعالى، وأن من بين أبرز أدلة ذلك إحياء الأئمة عليهم السلام لهذه المناسبة والتذكير بها عبر الأساليب المختلفة.

وقال الزائر علي فاضل حمدان: على ضوء هذه المنزلة والمكانة لعيد الغدير هنالك مستحقات ينبغي علينا نحن الذين الذي سعدنا وتشرفنا للولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ان نعرفها ونعمل بها، أولها ان نكثر في هذا اليوم الشكر لله تعالى بلساننا وأفعلنا لأنه وفقنا لولاية أهل البيت (عليهم السلام) إذ إن ضمان الهدايا إنما يكون من خلال التمسك بخط أهل البيت (عليهم السلام) واهم نعمة في الكون أن يوفق الإنسان لهذه الهدايا، لذلك حينما نحتفل بعيد الغدير إنما

ضحى لأجله الإمام الحسين (عليه السلام) وهو الوحيد على الأرض- حينئذ- ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليستشهد وأهل بيته وأصحابه وتسبى نساء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكل الفجائع التي حصلت كانت لأجل الغدير والإمامة أم من أجل شيء آخر، وهل أن الإمامة قضية يمكن التنازل عنها ؟

إن موقف الإمام الحسين (عليهم السلام) يوم الطف يؤكد بما لا مجال معه لأدنى شك أن الإمامة قضية لا يمكن التساهل بشأنها أو التنازل عن أي قدر منها قليلا كان أو كثيرا وأثبت بوقفته أنها قضية تستحق أن يضحى في سبيلها ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بكل ما يملك من أجلها.

كما إن هذين اليومين (الغدير والطف) بما يحملان في طياتهما من إشارة الى مبدأ إمامة أهل البيت -عليهم السلام- مرتبطان ارتباطا لا مفك له عن قضية الإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- ولا ننسى في هذا الصدد أيضا تلك المظلومية العظيمة التي تعرضت لها مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام من جراء القضية ذاتها .



إحياء ذكرى الغدير

واليوم وكما كان في أمس البعيد

والقريب تسعى الكثير من الجهات المناوئة إلى تحشيد كل طاقاتها الفكرية وإمكاناتها المادية والبشرية إلى محاربة مبدأ الإمامة وتشويه صورة أتباعه والتقليل من أهميته في حياة الأمة الإسلامية وفي نشر الدعوة الإسلامية في كل أنحاء العالم، ينبغي علينا نحن الذين نؤمن بهذا المبدأ أن نسعى جاهدين لتبيان معاني يوم الغدير بشتى الطرق خاصة مع ارتباطه عبر مسريته التاريخه بحادثة مهمة جدا تمثلت بالهجوم الوهابي على مدينة كربلاء المقدسة وقتل الأنفس البريئة وسرقة الشباك المقدس للإمام الحسين عليه السلام، وقد خصصت مجلة الروضة الحسينية لقاءها مع الزوار الكرام لهذا الأمر ولبحث الآليات الواجب الاهتمام بها لحياء هذه المناسبة العظيمة بما يليق ومكانتها من تاريخ الإسلام.

وكانت بداية لقاء اتنا بالزائر رحمن عيسى حسين ليحدثنا عن ما ينبغي على الهيئات والمواكب في هذه المناسبة فقال: على الهيئات والمواكب ان تضع في جدول أولوياتها مناسبة الغدير من خلال تشكيل لجان لهذا الأمر يقع على عاتقها إقامة مسابقات على سبيل الفرض وإعطاء

علينا أن نوضح للعالم بأنّ الغدير يعني تحقيق الرفاهية وتوسيع نطاقها، لبلوغ التقدم والرقي في عمران المجتمعات الإنسانية الحقيقية

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حين أن بيعة الغدير هي حقيقة واقعة قد ذكرتها أغلب المصادر المعتمدة لفرق الإسلام المختلفة فضلا عما جاءت به أحاديث النبوة والإمامة من التأكيد على أخذ النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) البيعة من المسلمين لعلي (عليه



السلام) في غدير خم تزامنا مع حجة الوداع، وقد وصل الحقد ورفض ذلك الحق البين الذي نادى به حتى واقعة الطف إلى الانتقام من كربلاء وتدميرها وسرقة أموالها وأموال الإمام الحسين عليه السلام وقتل المسلمين الذي يؤمنون بها في نفس يوم البيعة من سنة (١٨٠٢م - ١٢١٦هـ) على أيدي الوهابية ولكن أحلامهم وآمالهم في القضاء على الحادثة وذكرها في نفوس المؤمنين باءت بالفشل الذريع وكانت تلك الدماء الطاهرة التي سالت في كربلاء يومها مشعلا ينير درب السائرين إلى بيعة أمير المؤمنين -عليه السلام- يوم الغدير، كما كانت ملحمة يوم الطف مشعلا أنار طريق الحق للناس أجمعين ودحر أئمة الكفر والضلال على مر العصور.

في ما أشار الزائر ناظم حسين إلى بعض الأمور الخاصة بكيفية البيعة قائلا: يجب أن يتعلم الناس كيفية البيعة وأن يثبتوا عليها مهما كانت التضحيات وأن يرخسوا في سبيلها الدماء والأموال وألأكونوا كالذين بايعوا الامام -عليه السلام- وأصبحوا بعد ذلك من الناكثين وذلك من خلال ما ورد في الناكثين من أحاديث كثيرة.

وأكد: إن البيعة ليست مقتصرة على المسلمين العرب كما يحلو للبعض ان يدعي وإنما هي للناس كافة، وبناء على أحاديث كثيرة أشارت الى ان أمير المؤمنين -عليه السلام- هو الأب الثاني بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لهذه الأمة حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم) له: (يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة) ولكن العجب العجيب



مما فعلته هذه الأمة بأبويها وبمن يوالونهم ويهددون بهديهم ويعادون أعداءهم، وما طفُّ الحسين عليه السلام وغدير كربلاء الدامي على أيدي الوهابية إلا شاهد مبكِّ ومؤلِّم على ذلك، واني لادعو كل مؤمن ومؤمنة الى إحياء هاتين المناسبتين بما يسع وعدم التفريط بهما وجعلهما نبراسا للأجيال القادمة يهددون به أمام ظلمات الشر وظلاماته.

يسعى أعداء أمير المؤمنين (عليه السلام) بكل ما أوتوا من قوة لإنكار بيعة يوم الغدير أو تفرغها من محتواها وهم بعملهم هذا إنما يريدون سلب جوهرة الإسلام المتمثلة بالولاية من قلوب المؤمنين

تسعى الكثير من الجهات المناوئة إلى تحشيد كل طاقاتها الفكرية وإمكاناتها المادية والبشرية إلى محاربة مبدأ الإمامة والتقليل من أهميته في حياة الأمة الإسلامية

نحتفل بان الله من علينا بهذه النعمة إن وقفنا بهذه الهداية الربانية التي نضمن من خلالها تلك القناة الإلهية التي توصلنا للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وثانيا يجب ان يهنيء بعضنا الآخر بهذه المناسبة وأن تكون التهنية صادرة من القلوب عندما نلاقيهم فإذا كان لنا أخ وأخت بيننا وبينهم شيء من الضغينة أو الحقد علينا في هذا اليوم ان نزيل ونرفع هذا الحقد عن القلوب ونبدأ صفحة جديدة بإخوة الأيمان وهي أفضل من إخوة النسب، فمتى أتينا هذه الأمور كنا حقاً من المهنتئين ومن الذين سرنا على النهج الذي بينا له الأئمة الأطهار (عليهم السلام).



غدير الطف الدامي

وقد رأى بعض الاخوة الزائرين أن عيد الغدير وخاصة في زماننا المعاصر لم يعد مناسبة للفرح فقط بل امتزجت به دموع الأسى على ما لاقى فيه المسلمون وخاصة في كربلاء المقدسة من ويلات وآلام تمثلت بالهجوم الوهابي على المدينة وقتل أبنائها وسرقة أموالها، ويرى هولاء الزائرون ضرورة وضع هذه المسألة في نظر الاعتبار عند إحياء هذه المناسبة، حيث قال الزائر سالم حسين عودة: إن هذا اليوم هو يوم بيعة وتصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) للولاية وهو أيضا يوم هجوم الوهابيين على قبر الإمام الحسين ونهب ثرواته والذين مازالوا لغاية هذا اليوم يحاربوننا ويحاربونه، ويسعى أعداء أمير المؤمنين (عليه السلام) بكل ما أوتوا من قوة لانكار بيعة يوم الغدير أو تفرغها من محتواها وهم بعملهم هذا إنما يريدون سلب جوهرة الاسلام المتمثلة بالولاية من قلوب المؤمنين-لا أنالهم الله ذلك- فإمامة الإمام علي (عليه السلام) ليست مجرد مشروع رئاسة أو زعامة كما يتصورون، بل هو مشروع إلهي ونحن نرى لمسات وبصمات هذا المشروع في كل أمر ديني أو دنيوي يراد منه نشر العدل والخير بين الناس كما أثبتت ذلك فترة قيادة أمير المؤمنين عليه السلام للأمة الإسلامية وتلك السيرة العطرة التي عاشتها الأمة الإسلامية إبائها.

ولم يخف الزائر عبد الحسين مهدي حسين امتعاضه من بعض المواقف تجاه يوم الغدير فقال: إنني لأعجب من هذه الأمة التي قيل أنها خير أمة أخرجت للناس، إلا أنها تعجز عن التمييز بين من هو على الحق وبين من هو على الباطل، ولا زالت إلى الآن تأبى تصديق ما جاء في بيعة الغدير، وتستصعب على نفسها أن يكون علي -عليه السلام- هو الوصي من بعد

وَأَدِيبَاتٍ مَّرَّةً أُخْرَى

• الدكتورة حنان العبيدي
جامعة بغداد - مركز الدراسات
التربوية والأبحاث النفسية



وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيَسْكُهُ وَعَلَىٰ هُونٍ أَمْرٍ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥١﴾

والإغراءات التي جاء بها هذا الانفتاح، تم تحجيم دور وحقوق المرأة كونه سيئاً خطراً لوتّم له الاستحواذ على النصاب المطلوب له في الحياة، وعاد امتهان المرأة من جديد لاسيما الإماء اللآئي وقعن أسيرات من بلدان مختلفة واستباحتهن من قبل السلطان وأعوانه الذي حط من قيمة المرأة وحولها أداة للتسلية. فمُنذ ذلك الحين صار دور المرأة يتدنّى شيئاً فشيئاً حتى أصبح غير مرغوب به وعادت النعرة الجاهلية لتطفو على السطح من جديد برفض وجود الانثى في العائلة لاسيما في المجتمعات البدوية والرعية الريفية، وعاد أسلوب استحياء النساء الذي كان إحدى سمات العصر الفرعوني باستخدام النساء مقابل طعامهن وكسوتهن الضئيلة جداً. فما ان يبُشر أحدهم بمولودة أنثى حتى اكفهر وجهه وصار يسحب دخان سجائره كمن غرقت سفنه ويتخلف عن مجالس الأصدقاء ويبدو بمزاج عصبي في المنزل، وكم سمعنا عن حالات طلاق لا ذنب للمرأة فيها إلا لأنها تلد إناثاً، متأسين ان الله تعالى هو الذي يهب الإناث والذكور في قوله تعالى: لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور (٤٩) أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير (٥٠) (الشورى).

والهبة بمعنى هدية وهل لنا أن نرفض عطايا الله، ان كُنَّا قادرين على ذلك فلم لا نرفض نعمه الباقية في السمع والبصر والرزق؟ ونلاحظ ايضاً انه جُل وعلا يقدم

ترتبت منظومة حياة الإنسان على الأساس النفعي منذ وجوده الأول على الأرض وتكلفه عناء الحصول على مقتنياته الحياتية الأساسية منها والتكميلية، ولغرض تحقيق أقصى حد من هذه النفعية بدأ يستحوذ على ما لدى الغير من هذه المقتنيات بأساليب شتى أبرزها الغزو، والسطو، وفي عالمنا الحضاري الآن، الرشوة الإجبارية واختلاس المال العام، في ظروف ساهمت فيها الطبيعة بكل متغيراتها في الصراع من أجل البقاء الذي يتطلب قوة عضلية كبيرة في مجتمعات بدائية لا تمتلك من الأدوات غيرها، ووصلت في عالم الالكترون إلى الخروج من السمة الإنسانية. ولما كانت هذه المهمة لا تصلح لعنصر (الإناث) لأسباب شتى، صارت الحاجة ملحة إلى موارد بشرية من النوع (المذكر) كي يقوم بها قدر المستطاع، فصار الاعتناء بهذا العنصر على حساب العنصر الثاني.

ولما جاء الإسلام بنظام إنساني يتكافل فيه أفراد المجتمع في تقسيم الأدوار حسب التميّط الذي ينسجم مع قدرات كل من العنصرين (الذكر والأنثى) على وفق منظومة النمو او ما يسمى بـ(الفطرة) التي فطر الله الناس عليها، حظيت الأنثى بميزات وحقوق عبرت في بعض الاحيان حقوق الذكر وتمتعت بما لم تحصل عليه منذ قرون عديدة واهمها حق التساوي بأكبر قدر من الحقوق والواجبات مع الرجل لتأكيد إنسانيتها.

ولكن...!! بعد أن توالى السلطات في مرحلة ما بعد خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام، وإذ بان الحكم الأموي والعباسي وما تلاهما من انفتاح سياسي واقتصادي..

خذني إليك..

◀ نوال النمر - السعودية

خاص مجلة الروضة الحسينية

الحركة في السكن مزدحمة والحاجات جميعهن يرغبن في الاغتسال ولبس الإحرام أخذتني الرهبة وأنا أشعر أنني اخلع ثياب المعصية واغتسل غسل التوبة وألبس ثوب الطاعة ساعات وإذا بالسكن يضجُّ بأرواح ترتدي الثياب البيض ، موجة رحمة من نسائم الجنة حَفَّتْنا جميعاً ، مشهد ملائكي ، هل هي ملابس الملائكة أم ملابس الكفن؟ هذا ما سوف نخرج به من هذه الدنيا ربكنا الباصات وفي عقلي صوت الناعي متصوراً حال الحسين - عليه السلام - (احرم الحجاج عن لذاتهم وأنا المحرم عن لذاته...)

لا أستطيع أن اصف المشاعر والحال حتى وصلنا الميقات صليت وانزويت في ركن للإحرام مستحضرة في قلبي كل معاني الإحرام والتلبية اقتربت مني إحدى الفتيات اللاتي تحج للمرة الأولى طالبة أن أعقد لها الإحرام بوجهها الملائكي الخاشع المتبتل الخائف الذي لا يعلم على ما هو مقبل عليه جعلتها تستقبل القبلة وشرحت لها معاني التلبية ودموعي ودموعها تغسلان أدران هذه القلوب المذنبة في قلبي أغبطها ، هذا حج الإسلام ، أول حج لها وسوف تعود كما ولدتها أمها ، ترى هل تدرك هذه المعاني؟

أقول وتقول: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والمك لا شريك لك لبيك جسدها الرقيق يرتعش بجانبني وانخرطت في نوبة من البكاء كي تسجد لله شكراً في الباص ، أصوات التلبية تتصاعد لبيك يا رب لبيك وصلنا مكة ذهبنا فوراً لبيت الله الحرام بعد تجديد الوضوء لبدء أعمال العمرة هناك حيث وطئت هذه الأرض أقدام الأنبياء حيث أفواج الملائكة الصاعدة الهابطة المسبحة حيث تهوي أفتدة الملايين من البشر حيث يلبي الجميع دعوة إبراهيم عليه السلام أَدْخِلْ يَا اللَّهُ إلى قدس الأقداس كل حركة.. كل خطوة في الطواف كل همسة.. كل تسبيحه.. كل تكبيره تخرج من أفواه الطائفتين المسبحين الذاكرين.. لم أعد بحاجة لكتاب الدعاء أسير مع تلك الألوف المؤلفة في مهبط الوحي.. وصوت رسول الله وهو يقول: قل جاء الحق وزهق الباطل.. أخلق مع تلك الأصوات والعبرات والصرخات.. باب الكعبة له معانٍ.. ميزاب الرحمة له معانٍ.. المستجار.. الحطيم.. تندك الذنوب دكاً..... ربّاه خذني إليك! لبيك لا شريك لك لبيك

لما جاء الاسلام بنظام انساني يتكافل فيه افراد المجتمع في تقسيم الأدوار حظيت الأنثى بمميزات وحقوق عبرت في بعض الاحيان حقوق الذكر وتمتعت بما لم تحصل عليه منذ قرون عديدة واهمها حق التساوي بأكبر قدر من الحقوق والواجبات

الإناث على الذكر.

ولما تقدّم العلم وصار بالإمكان معرفة جنس الجنين في الشهر السابع من الحمل وهي أكثر المراحل حساسية لدى الجنين إذ يكون في مرحلة التهيؤ لحياة أخرى غير التي اعتاد عليها، إذ أثبتت العلوم الحديثة وهذا ما نشرته مجلة الأم والطفل الانجليزية، إن الجنين يشعر بكل الأجواء الخارجية التي تحيط بالأم، فهو يتأثر بالحالة النفسية والاضطرابات العاطفية التي تمر به فيجاريها بنفس القدر ويشعر الجنين وهو في رحم أمه بكل ما يدور حوله في العالم الخارجي، ففي خلال التسعة أشهر التي يقبع فيها في جوف أمه يمر بمئات التجارب يتعلم خلالها الأصوات ومذاق الأطعمة والأحاسيس ولمس الأشياء الى غير ذلك، ولما كانت الام الحامل بمجرد ان تبشر بان حملها هو (أنثى) حتى تلبس ثوب الحزن بدءاً من خلاياها العصبية حتى الخلايا الميتة في اخصص قدميها، اما خشية من زوجها وحاجته التي طالما عبر عنها ورغبتة بالمولود الذكر وما سيؤول اليه حالها عندما يعلم انه سيستقبل نذير (الشؤم) حسب اعتقاده، او لأنها تشعر بالأسى لها كون الأنثى لا تحضى بالرعاية والعناية المجتمعية وستنال ما نالها من الاذى والعذاب. وتحت اية طائلة سيؤدي ذلك الى واحد أو مجموع هذه النتائج:.

١- سيحدث رفض للجنين الأنثى من الخروج الى الحياة التي تعد غير مناسبة لاستقبالها وضيافتها، فيؤدي الى عسر في الولادة وكثيراً ما يكون مآله وفاة المولودة او الأم او الاثنين معاً.

٢- شعور الأم بحالة الاكتئاب والضيق سينتقل الى المولودة فتخرج الى الحياة وهي تحمل أسوأ الأمراض النفسية.

٣- قد ترفض المولودة والديها والبيئة التي خرجت إليها قسراً، فالكثير منهن يرفضن الرضاعة الطبيعية او يعانين من أمراض جسمية وضعف في المناعة فيصبحن عرضة للإصابة بالأمراض أكثر من المولود المرحب به.

٤- عندما تشعر المولودة بالإهمال وعدم الترحيب تلجأ بعد بضع شهور الى محاولة جذب الانتباه إليها بأساليب والأعيب قد تستمر معها الى سن المراهقة والشباب وينسحب ذلك الى خارج الأسرة ويشكل عبئاً على الأهل وخطورة.

٥- فقدان الحب والحنان داخل الأسرة يجعلها تبحث عنه خارجها ومع اية شخصية كانت صالحة او طالحة، فيؤدي الى فقدانها مادياً واعتبارياً وقد يسقطها في المحذور.

٦- عندما تشعر بالتمييز بينها وبين الأخ الذكر فإنها تميل ميولاً عدوانية تظهر في مراحل قوتها وتمكنها من أدواتها الحياتية.

بقي أن نذكر أن الله سبحانه وتعالى عندما ابتلى نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بموت جميع أبنائه وعوضه بريحانته وسلوة قلبه وشفاء سقمه (الزهراء) سلام الله عليها التي ملأت عليه وحشة الدنيا واحتوت حاجته حتى لحنان الأمومة فراح يناديها.. (أين أم أبيها).

عيد الغدير

الحاج حسين صادق الكربلائي

القصّ الحديث
تجديد أم تبديد؟

• طالب عباس الظاهر

من كنز نور الله نور محمّد
هورحمة الدارين والمسك الندي
هو خير خلق الله أكرم شافع
للخلق عند الله يوم الموعد
فحبّه نرجو والإله يجيرنا
من حرنار جمرها لم يخدم
وبحبّه ندعو والإله يزفنا
نحو الجنان إلى نعيم سرمد
من ذا سينكر مشهداً لنبينا
يوم الغدير وياله من مشهد
يوم التقى خير الأنام بصبه
والله أبلغه بأيّ مسند
بلغ فما بلغت أيّ رسالة
إن لم تبلغ من وصيّ محمد
فصل الصحابة يوم بايع جمعهم
من عند ذلك اليوم لاح كفرقد
ومن الذي قال الرسول بحقه
نفسى ونفسك من شعاع واحد
ومن الذي آخاه قلب نبينا
يوم التآخي والعيون بمرصد
ومن الذي ضحّى لأجل عقيدة
وعلى الضراش يحوم سيف المعتدي
ومن الذي كئوه كفاء لفاطم
ومن الذي ولداه نسل محمد
أوصى نعم، أوصى الرسول لحيدر
وبه أتم الله دين محمد
الله نور وجهه ال محمد
وبنورهم كل البريّة تهدي
والله خصّ الأوصياء بنوره
وتظل تخشى النور عين الأرمد
باق ليوم الحشر نهج نبينا
وبه سنمضي دون أيّ تردد
فعلام تفترق القلوب وديننا
دين الصفاء بغيره لم نسعد

إن الكتابة الإبداعية بشكل عام، والكتابة القصصية منها على وجه الخصوص - مثلما هو معروف - فن جميل ورائع، امتدت جذوره عبر التاريخ، بل ومنذ أقدم العصور عبر بداياته الأولى في الفعل الشفاهي للرواة والحكواتيين والقصّاصين، الذين نقلوا إلينا مثل تلك القصص المثيرة والحكايا البطولية الجميلة، كقصة عنتره بن شداد، وقصة سيف بن ذي يزن، ثم قصة أبي زيد الهلالي، وسواها من القصص الأخرى، ولازال هذا الفن يستهوي القراء، ويستقطب إليه المزيد من المريدن، رغم التطورات الجذرية التي طرأت عليه من حيث مادة القص نفسها، وأساليب وطرائق عرضها على الجمهور، لكون هذا الفن يحاول أن يشف عن مكونات نائية وساحرة من شخصية الكاتب نفسه أو أشخاص الأبطال الذين يسرد سيرهم ومواقفهم في قصصه، وسواء في ذلك أكان الكاتب قاصاً أم روائياً استناداً إلى حقيقة؛ إن الجنس الأدبي (القصّة - الرواية) ينتمي إلى منبع مشترك ذاته وهو السرد، في محاولة هذا الفن لأن يرسم صورة حسيّة ملونة في أذهان المتلقين، ويكشف عن أبعاد أسرار النفس الدفينة في ذوات الشخوص عبر تنوع أجناس تعبيراتهم، ومستويات ثقافتهم، وتنوع بيئاتهم، بعد إضفاء مسحة جمالية مفعمة بالخيال الخلاق وليس الساذج طبعاً.. ناهيك عما يفتح أمامهم وفي ذاتقتهم هذا الفن من سبل بكر لم يتسن لهم ولوجها في سابق عهد خلال تجاربهم الحياتية، مما يحفز فيهم دائماً حب الاستطلاع، ويحرك في دواخلهم شوق المعرفة، إذ أنّ كل إنسان عالم فريد لا يشبه أي عالم آخر سابق أو لاحق له .. وهذا بالذات ما يجعل الآخرين - أعني المتلقين - بأشد حالات الرغبة للقراءة والاستقراء فيه، والمعاشية الشعورية معه بتجاربه الإنسانية.. فرحاً كانت أم حزناً، رضاً أم غضباً، تعاطفاً أم نقمة.. بيد إن التحديد لضوابط الكتابة القصصية الحديثة في أدبنا العراقي على الخصوص صعب للغاية، بسبب ما نشهده من تنوع هائل في أساليب القص وطرح الرؤى، وتضارب الآراء حولها، وتعدد الميول والاتجاهات بشأن أسلوب كتابتها، وحيث إن الكثير مما يدرج تحت هذا المسمى الإبداعي تجاوزوا، لا علاقة له به - أي القصة القصيرة الحديثة - لا من قريب أو بعيد، وقد بات الأمر عصياً على إمكانية الضبط لاشتراطاتها الفنية عند أولئك القصصاصين، ومع الأسف الشديد فإن ادعاء البعض منهم، بل ومحاولته التأميل إلى أنّ الكتابة القصصية لا يكتمل فيها إلا من خلال التعكز على هذيانات وشطحات الخيال غير المنضبط، وربما كسر حدود المألوف، حتى ولو جاء عن طريق خدش الحياء الإنساني، وبالأخير تجد من يحاول تبرير مثل هذه التصرفات، وإلحاقها قسراً بالحدثة والتجديد .

لعليُّ الهادي ودادي

في ذكرى استشهاد الامام علي الهادي (عليه السلام)

ابن الرسول ومفخر الزهاد
لكن الاما تحيط فؤادي
وأراذل تغتال في العباد
حرب يجابه غيره الحساد
للقتل والتشريد والابعاد
حقد جديد صار للاوغاد
أبناء للعباس في الأحقاد
أجساد قد دفنت مع الأوتاد
أبطال قد صلبوا على الأعواد
قد بات للظلام في الأنساد
للسجن والتقييد بالأصفاذ
في نصرة التكفير والإلحاد
ويموت مسموما عليُّ الهادي
أبدلت ثوبي يومها بسوادي
والحقد موروث من الأجداد
هدم القباب وأمر الأسياد
نورا سيعلو قمة الأمجاد
وبفضله فيه الصراط سداي
للجد والأبناء والأحفاد
تلك القبور وريحة الأوراد
ذهب يغطي حيث بات مرادي
لعليُّ الهادي أكن ودادي

يا أيها الناعي لفقد الهادي
زد ان دمعي قد يغطي وجنتي
حيث التامر والدسياسة منهج
ولأن من فاق الأنام بعلمه
والطهر من آل النبي محمد
وكان ذاك الحقد بات قديمه
فأراذل أبناء هند ورثوا
فتفنتت زمر اللئام بظلمهم
ومئات من تلك المشانق نصبت
وكان من قال التشيع مذهب
ولكل من يدعو لدين محمد
وتسايقت زمر الضلالة يومها
لتصب حقدًا إذ يقل نضيره
ويخرنجم بالشهادة فائزا
تتعاقب الأيام عبر عصورها
أه لسامراء أي جريمة
سيظل نور الله جل جلاله
منه استقينال للهداية مسلكا
فهي المواقف إذ يثبت دورها
سنعيد ما هدم اللئام بحقدهم
لتطال آفاق السماء قبأبها
في هذه الذكرى أجدد بيعتي

• الشاعر السيد محمد سناء

العواصف الشمسية تتصاعد.. فهل علينا القلق؟

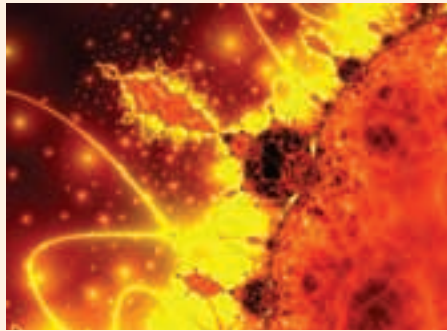
من الأرض بـ ١٠٩ مرات، درجة حرارة سطحها تقدر بـ ٦٠٠٠ درجة مئوية، أما مركزها فتصل الحرارة فيه إلى ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ مليون درجة مئوية، وفي حرارة كهذه لا تحافظ إي مادة على شكلها السائل أو الصلب، فالشمس مؤلفة من الغاز فقط، ثم تقوم الحرارة بسحب إلكترونات من ذرة الغاز فتسمى المادة المؤلفة للشمس بـ «البلازما» وهي الحالة الرابعة من حالات المادة، وعليه فالشمس جسم سماوي ضخم مؤلف من البلازما.

والأرض كأحد الكواكب السيارة التسعة تقع تحت طائلة التأثيرات الشمسية، وتعرض بصفة دائمة للتغيرات التي تحدث داخل ذلك القرص الملتهب، وهذه العملية موجودة منذ أن خلق الله الشمس والأرض وإلى يومنا هذا.

ولكن هذه العواصف الشمسية وما يتخللها من جزيئات وأيونات لا تصل للأرض مباشرة، فهناك المجال المغناطيسي الذي يعمل كدرع أو فقاعة تحيط بالأرض وتصد هذه المرسلات وتبعثرها في الفضاء، والكمية القليلة التي تفتد خلال

هذا الدرع يتم جذبها إلى القطبين حيث يتكون ما يسمى بـ الشفق القطبي.

والحل الأمثل الذي يقترحه العلماء للتقليل من تأثيرات هذه العواصف هو معرفة الوقت الفعلي لها، وبالتالي يمكننا إطفاء الأنظمة الالكترونية والكهربائية، ووضع الأقمار الصناعية في وضع الأمان، ولذلك سعى العلماء لإرسال تقنيات متطورة لتبرك اقرب ما يكون للحدود الشمسية، وتكون بمثابة جرس الإنذار لاشتعال الحرب الشمسية.



تداولت وسائل الإعلام العالمية وخصوصاً في الأونة الأخيرة، نبأ استعداد الشمس لعاصفة شمسية ضخمة قد تطل الارض وتؤدي إلى تعطيل الأقمار الصناعية، وكل ما هو الكتروني على سطح الأرض، بالإضافة إلى تسببها باضطرابات الطقس، وحدوث الزوابع فوق المحيطات والتأثير على منسوب المياه، وازدياد الجفاف في المناطق الجافة، فما هي الحقيقة حول هذه العواصف؟ وهل هناك ما يمكننا القيام به للاستعداد لمواجهة تلك العواصف؟ وما الذي يجعل هذه العاصفة الشمسية مختلفة عما سبقها؟

يفيد علماء الفلك أن للشمس دورة طبيعية كل ١١ عام تتناوب فيها بين فترات النشاط والخبول، أي بين الحد الأدنى والحد الأعلى للطاقة، حيث تزداد خلال فترة النشاط الشمسي وتيرة بعض الظواهر كالبقع والعواصف الشمسية.

ويمكن لنا قراءة تاريخ هذه الدورات من خلال التسجيل الدقيق لها في مقطع أي شجرة، فالمعروف أننا إذا قطعنا جذع شجرة رأينا في المقطع عدداً من

الحلقات متحدة المركز، وكل حلقة من هذه الحلقات تدل على سنة من عمر الشجرة، ومجموع هذه الحلقات يحدد لنا عمرها. وقد لاحظ العلماء أن الحلقة الحادية عشرة ومضاعفاتها تكون أكثر سمكاً من غيرها، كونها مرتبطة ارتباطاً تاماً بالدورات الشمسية.

وحتى نفهم ما هي البقع الشمسية، وما علاقتها بالعواصف الشمسية، علينا أولاً أن نعرف على «الشمس» عن كثب:

الشمس هي نجم مجموعتنا الشمسية، وهي أكبر

تقنية مسح شبكية العين..

ثورة علمية في مجال البيولوجيا والأمن والحماية

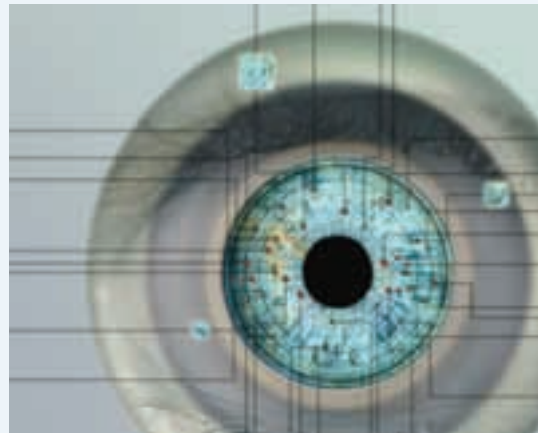
استخدامات واسعة النطاق..

وأصبحت تقنية مسح العين واحدة من أهم مجالات ما يسمى بـ (biometrics) (القياسات الحيوية) وهو مجال علمي هندسي

يهتم بتطوير وسائل لتحديد هوية كل فرد بشري على أساس خصائصه البيولوجية، وطبعاً النموذج الأكثر شعبية من القياسات الحيوية هو البصمة، بنسبة خطأ ١ إلى ٥٠٠، بينما استطاعت تقنية مسح الشبكية من تقليل نسبة الخطأ في التشابه إلى ١ في ١٠,٠٠٠,٠٠٠.

وبسبب هذه الدقة العالية استخدمت هذه التقنية في حماية المنشآت النووية ومحطات توليد الكهرباء الضخمة والأنظمة العسكرية المتطورة، ونظراً لانخفاض تكاليفها (٢٢٠ دولار) في الأونة الأخيرة استخدمت من أجل حماية أجهزة الكمبيوتر الهامة والبيانات الخاصة، مما

يجعلها في متناول كل من يريد الحفاظ على مستويات عالية من الأمان، وربما هي الأكثر دقة في القياسات الحيوية المتاحة، متجاوزاً بكثير تقنية البصمة من حيث الدقة والموثوقية.



انها تقنية متطورة تستخدم في التطبيقات الأمنية الرقابة، حيث يتم مسح شبكية العين بواسطة مصدر للضوء منخفض الكثافة، وجهاز استشعار دقيق لمسح نمط الأوعية الدموية الواقعة في الجزء الخلفي من شبكية العين، حيث يوجد نمط فريد لكل فرد، وبالرغم من اكتشاف هذه الحقيقة في عام ١٩٢٠، وهي أن لكل مقلة عين بشرية لها خصائص فريدة من نوعها تختلف عن غيرها، إلا أن الاستخدام التجاري لهذه الحقيقة العلمية بدأ في عام ١٩٨٤ من خلال أول مساحة لشبكية العين تم إنتاجها لصالح شركة أمريكية.

وخلال عملية مسح شبكية العين، يجب على المستخدم إزالة النظارات، والتحديد في نقطة معينة، لمدة ١٠ - ١٥ ثانية لغاية إتمام عملية المسح.

وعملية مسح الشبكية صعبة ومعقدة،

لعدم وجود تقنية تستطيع تزوير وتزييف شبكية عين الإنسان، بالإضافة إلى أن شبكية العين للشخص الميت، تضمحل وتتلاشى أسرع من أن يمكن استخدامها في عملية تزوير لمسح الشبكية.

رامات مجانية لحاسوبك



اذهب إلى خيارات متقدمة advanced واضغط تغيير في الذاكرة الظاهرية»

تعتبر عملية إضافة الرامات الحل الأكثر شهرة وسهولة بين أوساط أصحاب الكمبيوترات لإعطاء الأجهزة جرعة منعشة تزيد سرعتها ونشاطها، والرامات تأتي بعدة أشكال مثل (ddr2-ddr2 وغيرها)، ومعظم اللوحات الأم لا تقبل إلا نوعاً واحداً من الرامات، لذا يجب التأكد بداية من نوعية الرام الموجود لديك في جهازك، أيضاً لا بد أن نعرف أن زيادة الرامات لأكثر من 4 غيغابايت غير متوافق إلا مع أنظمة ويندوز 64 بت - على الأقل إلى وقت كتابة هذا الموضوع في حال لم تتمكن من معرفة نوع الرام لديك يمكنك استخدام أحد البرامج التي تقوم بذلك ومنها برنامج (pc-wizard)

كيفية زيادة الرام

تتم زيادة الرام من خلال استخدام جزء من الهارد دسك لديك للعمل كذاكرة رام، وبداية علينا معرفة ذاكرة الرام وعملها

إن ذاكرة الرام RAM معناها Random Access Memory ذاكرة الوصول العشوائي، وسنذكر مثالا لتوضيح فكرة عمل الرام لو افترضنا أنك تجلس على مكتبك .. وتضع بعض الأوراق والملفات داخل أحد الأدراج .. ولما احتجت أحد هذه الملفات أخرجه ووضعته على سطح مكتبك .. فأصبح الملف في متناول يدك ..

إن الملفات داخل المكتب مثلها مثل الملفات في الهارد ديسك .. ولما أخرجتها ووضعتها على سطح المكتب وأصبحت في متناول يدك .. مثل عمل الذاكرة الرام تستخدم لحمل بعض البيانات والتعليمات لتسريع فتح البرامج في الكمبيوتر. كيف تستخدم جزءاً من الهارد ديسك للعمل كذاكرة رام إذا كان نظام التشغيل في جهازك إكس بي XP 64.. سنوضح الشرح بالصور :

اختر أحد أجزاء القرص C أو D أو E لحجز جزء منه للعمل كذاكرة رام لكن يفضل عدم استخدام القرص C أو القرص الذي عليه النظام ثم ضع الرقم المناسب كما تريد، وستلاحظ أن هناك رقم مقترح من قبل النظام، يمكنك الزيادة عليه، ثم اضغط على موافق ثم موافق أعد تشغيل الجهاز

اضغط بالزر اليمين على جهاز الكمبيوتر .. واختر خصائص properties



ستظهر لك خصائص النظام .. اذهب إلى خيارات متقدمة advanced



وتمتع بقوة رامات جديدة في جهازك



خمسة أسباب لإدامة أكل التفاح

أخرى. تنظم الكوليسترول في الدم: من مميزات التفاح الأخرى هو احتوائه على عنصرين رئيسيين، البكتين (نوع من الألياف) والبوليفينول (مضادات الأكسدة القوية)، حيث يمكن لتفاحة تنظيم مستويات الكوليسترول ومنع أكسدة الكوليسترول السيئ، وبالتالي، الحيلولة دون انسداد الشرايين، ولتحقيق أقصى قدر من المنافع لا تزال التفاح، لأنها تحوي مضادات أكسدة من ٢-٦ مرات أكثر من الثمرة نفسها. تكافح السرطان:



أظهرت الدراسات المخبرية أن هناك عدة مركبات في عصير فاكهة التفاح تعمل على كبح نمو الخلايا السرطانية، لكن هذا المفعول يكون أقوى عندما يؤكل التفاح كاملاً طازجاً، وقد وجد الباحثون الإيطاليون بأن الناس الذين يتناولون تفاحاً يومياً تتخفص عندهم خطر الإصابة بسرطانات عدة (السرطان الفموي البلعومي، والقولون والثدي والمبيض والبروستات وغيرها) من ٩ حتى ٤٢ بالمئة. تجعلك أكثر ذكاءً: لأنها تزيد إنتاج الأستيل كولين، وهي مادة كيميائية تنقل الرسائل بين الخلايا العصبية، وأيضاً تقلل من احتمالات الإصابة بمرض الزهايمر، وتساعدك على الاحتفاظ بذهنية حادة وقوية، وتعزز من ذاكرتك.

بالإضافة إلى الطعام اللذيذ الرائع، يحتوي التفاح على حزمة من الفوائد الصحية، وهنا نورد خمسة أسباب رئيسية تجعلنا نأكل تفاحة يومياً على الأقل: أغذية بطيئة الهضم: يحتوي التفاح على مقادير وافية من الألياف (٥ غرامات، أو ٢٠٪ من القيمة اليومية)، وهي تتطلب وقت طويل لهضمها وبالتالي تؤخر عملية إحساسك بالجوع، ومن جانب ثاني، إن السكريات في التفاح تدخل مجرى الدم

تدريجياً، مما يساعد على إبقاء نسبة السكر في الدم ومستويات الأنسولين ثابتة، ما يشعرك بشبع لأطول فترة لازمة، عكس الوجبات الأخرى التي يندفع سكرها إلى الدم بسرعة ويستهلك بسرعة ما يشعرك بالجوع بسرعة. ومن المعروف في مجال التغذية أن الألياف تخترن فيما بينها الكثير من الماء، وبالتالي فهي تساعد على طراوة المعدة، ومنع الإمساك. تساعد على التنفس: دراسات عديدة أكدت أن تناول النساء للتفاح أثناء فترة الحمل يفيد في وقاية أطفالهن من الإصابة بمرض الربو قبل سن الخامسة، وذهب الباحثين من المملكة المتحدة في الأونة الأخيرة إلى أن أكل التفاح يحمي أيضاً رئة البالغين، ويخفض خطر الإصابة بالربو وسرطان الرئة، وأمراض

علاجات طبيعية للتوتر والاسترخاء بعيداً عن الأدوية

مادة تستخدم في تهدئة الآلام - بالإضافة إلى أكثر من ٢٠٠ من المركبات المختلفة، بما في ذلك anandamide، وهي مادة كيميائية تشبه تأثيرات الماريجوانا على المخ، والثيوبرومين وهو منبه خفيف، هذه كلها مواد أخرى تعتبر من المهدئات الطبيعية.

- كوب من الحليب: يحتوي على مادة التريبتوفان، الذي يتم تحويله إلى مادة السيروتونين المسؤولة عن تصفية وتعديل المزاج، كذلك يحتوي الحليب على المغنيسيوم والكالسيوم والبيوتاسيوم التي تساعد في الحفاظ على محتوى ضغط الدم ثابتاً.

- شراب الكاكاو الساخن: المشروبات الدافئة ترفع درجة حرارة الجسم، وهو شعور غالباً ما يرتبط بالراحة، لذلك يطلق استجابة مماثلة في أدمغتنا.

- الشاي الأسود: في دراسة أجرتها جامعة بريطانية تبين أن شرب الشاي الأسود أربع مرات في اليوم لمدة ستة أسابيع خفض الكورتيزول وهو الهرمون المسؤول عن التوتر والإجهاد بعد الأحداث التي تسبب إرهاق وتوتر.

- الشاي الأخضر: الغني بمادة الثيانين الطبيعية، التي تزيد تردد موجات ألفا التي تحفز الدماغ على الاسترخاء، ويقلل من التوتر الناتج من صنع موجات بيتا.



هل أنت مجهد؟ وتشعر بالإرهاق والتوتر، ولا تهيل إلى استخدام الأدوية والعلاج الصناعي، قد يكون علاجك بسيطاً، ومتوفراً بين يديك! جرب تناول الأغذية التالية...

- حفنة من المكسرات الغنية بالمغنيسيوم، قد تساعدك على الاسترخاء، فالمغنيسيوم يساعد على إبقاء مستويات هرمون الكورتيزول منخفضة، ولكن أحذر، فالمكسرات تحوي نسبة عالية من السعرات الحرارية، لذلك راقب وزنك تلافياً للبدانة.

- القرناييط: المطبوخ أو المعامل مع الزيوت النباتية، فالقرناييط، وبسبب احتوائه على حامض الفوليك (folic acid)، يساعد على الحد من التوتر.

- الكمك والمربى: في العادة غنيان بالكاربوهيدرات، وهو ما يرفع من مستويات السيروتونين، وتعزيز المزاج، والمساعدة على الاسترخاء.

- الأسماك: عامة والسلمون خاصة لما يحتويه من أحماض أوميغا ٣ تدفع خلايا الدماغ على العمل بفعالية أكثر، مما يجعلك قادراً على التعامل مع أسباب التوتر بشكل أكثر فعالية.

- الشوكولاتة السوداء: ذات أندروفين طبيعي - وهي

محطات صحية

د. منهل جاسم السريح

علم التحليل والاختلالات الصحية

كلنا يخشى أمراض مهما كانت طبيعته، والأمراض كثيرة.. وهذه أهم أسبابها..

منذ ما يزيد على قرن من الزمن كانت هناك الكثير من المزاعم والمعتقدات المنتشرة بين أوساط الناس حول الأمراض وانتشارها وكانوا يصدقونها ويعنون لها، ومنها أن «الأرواح الشريرة» هي سبب مرض الصرع، وإن من يستشق ضباب المستنقعات يصاب بالمalaria، وأن المجاري الكريهة الرائحة تؤدي حتماً إلى انتشار التيفوئيد، ومثل هذه المعتقدات قد بددتها الخطوات الواسعة التي خطاها علم الطب الحديث.

إن الدراسة العلمية لأسباب المرض والتي تعرف باسم «علم التحليل» أحرزت نجاحاً باهراً بحيث غدا الأطباء اليوم يعرفون أسباب الآلاف من الاختلالات الصحية، وأصبح اكتشاف أسباب اختلالات أخرى أمراً هيناً ومألوفاً.

أنصاف العدوى وأسبابها

أن عدداً ضخماً من الكائنات الحية يشق طريقه إلى داخل أنسجة الجسم وينمو هناك وبذلك يسبب لنا المرض، وتتفاوت هذه الكائنات تفاوتاً كبيراً، من حيث الحجم، فالفيروسات مثلاً دقيقة للغاية، بحيث لا ترى إلا بواسطة مجهر الكتروني، بينما نستطيع رؤية البكتيريا والجراثيم وحيدة الخلية بالمجهر الضوئي العادي، كما أن من هذه الكائنات ما يرى بالعين المجردة كالعدودة الوحيدة والتي يصل طولها إلى بضعة أقدام.

والطرق التي تسبب بها الجراثيم العدوى إلينا متنوعة للغاية، فالفيروسات كائنات تعيش داخل الخلايا، فمثلاً فايروس (البوليو) أو شلل الأطفال يسبب الشلل حين ينمو داخل نوع معين من الخلايا العصبية في الحبل الشوكي، ويتلفها وتعيش البكتيريا في الغالب خارج الخلايا، لكنها تسبب المرض حين فرزها السموم الفتاكة المعروفة باسم السموم البكتيرية أو حين تغزو الأنسجة، وجرثومة الملاريا تلتف خلايا الدم الحمراء، بينما تعمل جرثومة الزحار الأميبية على تهيج الأمعاء الغليظة وتسممها.

ناقلات العدوى والسموم

أن العديد من ناقلات العدوى يفرز مواداً سامة في الجسم، لكن سموماً كثيرة موجودة خارج الجسم لا تقل خطراً عن تلك المواد، فالكثير من المواد الكيميائية المستخدمة في الصناعة هي مواد سامة، ومعظم الأدوية تكون سامة إذا تناولها الإنسان بجرعات زائدة عن المقتضى، والكثير من النباتات تتركب السموم في أوراقها وثمارها، وزحافات عديدة بما في ذلك الأفعى والعنكبوت حيث تنفث السم في الهجوم والدفاع.

وعلى الرغم من تنوع مصادر السموم، فأنها متشابهة في فعلها تشابهاً بيناً، فكلها تقريبا تتدخل في ردود الفعل الكيميائية التي تحدث في الأنسجة الحية، وتكون النتيجة لتدخلها أن النسيج المتسمم يتوقف عن أداء عمله بانتظام، وإذا كان التسمم حاداً فأن موت ذلك النسيج هو النتيجة الحتمية.

كيف تتخلص من فطريات القدم؟

مما لا شك فيه إن جلد الحذاء الذي نقوم بارتدائه له أكبر الأثر في التمتع بخطوات ثابتة تتم عن الشعور براحة في القدم، أو أنه يرهق القدم أثناء المشي ويحمّله عبء مقاومة الآلام، بالإضافة إلى نوع قماش الجورب الذي يعطى للقدم فرصة التنفس أثناء الارتداء أم أنه يساعد على الشعور بحكة وحساسية وأنواع متعددة من الفطريات، وتلك الفطريات التي تنتج جزءاً استخدام نوع جلد حذاء غير صحي وكذلك نوع قماش جورب من الألياف الصناعية خاصة عند الارتداء لساعات طويلة، فإن ذلك يعطى فرصة لتكاثر فطريات القدم وانبعاث رائحة كريهة من هذه المنطقة. وعلاج مثل هذه الحالات يتمثل في اختيار نوع



مناسب من أقمشة الجوارب التي لا يسبب ارتداؤها حساسية بالجلد حيث إن الجوارب القطنية تساعد على امتصاص رطوبة القدم، بعكس تلك المصنوعة من الألياف الصناعية. كما يجب الانتباه إلى نوعية جلد الحذاء، والاهتمام بتخليل ما بين أصابع القدمين بالماء يومياً، وكذا ضرورة تجفيف القدم بعد غسلها، والحرص على تغيير الجوارب باستمرار حتى لا تظل ملاصقة للقدم لفترات طويلة..

الأسبرين والوقاية من سرطان الأمعاء

يتم تناول الأسبرين للوقاية من الجلطات وأمراض القلب لكن دراسة طبية حديثة تقول إن تناول قرص أسبرين واحد يومياً قد يساعد على الوقاية من سرطان الأمعاء الغليظة. ووجد باحثون من جامعة أوكسفورد البريطانية إن تناول الأسبرين يقلل فرص الإصابة بالمرض بنسبة الربع والوفاة من المرض بأكثر من الثلث.

وإن كان كثير من الأصحاء متوسطي العمر لا يتناولونه خوفاً من الأعراض الجانبية، لكن الباحثين قالوا إن نتائج الدراسة، التي أجريت على ١٤ ألف مريض ونشرت في مجلة لانست الطبية، " قلبت الميزان " لصالح تناول الأسبرين. حيث تضمنت الدراسة أربع مجموعات تابعها الباحثون على مدى ٢٠ عاماً، لتحديد اثر اخذ كميات قليلة من الدواء بانتظام. إذ إن الأفراس التي تعطى لأسباب علاجية تكون برعب قوة التي تؤخذ لعلاج الصداع. وخلص الباحثون إلى أن تناول الأسبرين يقلل فرص الإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة بنسبة ٢٤ في المئة وفرصة الوفاة من الإصابة بنسبة ٢٥ في المئة، حيث يتوفى بسبب سرطان الأمعاء الغليظة حوالي ١٦ ألف شخص سنوياً. ومع إن تناول الأسبرين بانتظام قد تكون له آثار جانبية، إلا أن الباحثين يقولون انه يبقى مفيداً لان تناوله بتلك الكميات الصغيرة يجعل الآثار الجانبية

بسيطة. مع ذلك فإن المدير التنفيذي لجمعية مكافحة سرطان الأمعاء البريطانية مارك فلاناغان قال إن على من يفكر في تناول الأسبرين أن يستشير طبيبه أولاً.



• طالب عباس

إنك كمال المعنى

أ و

اتسعت فسحته

على أديم الزمن

لابد قريب

•••

سيدي..

يا مولاي

قد نعجب بهذا أو ذاك من الناس

يبهرنا ببريقه

والأسباب عديدة

فلكل منا قياساته

وزاوايا نظره

ورأيه..

أحقا كان أم باطلا

وربما نهيم حباً بخلق بعض الأشخاص!

وجمال الخلق فيهم

دون إرادتنا

أو وعي كامل منا!

ونغفل وجودك بين حنايانا

بكمال المعنى

فكيف لا نوجه مثل هذا الإعجاب..

ومثل هذا الحب

وهذا العشق إليك دون سواك؟!

رغم تعسف هذي المقارنة

بل بطلانها أساساً..

فأنت الأبهى من بين الناس جميعاً

وأنت الأسنى من دون الخلق..

لأنك أنت الأكمل

سيدي..

مولاي

متى تبرز من تشابك أحراش

الشوق فينا..

ومن عمق غابات الحنين؟

فتحط على جسد الحياة

كنسمة بردٍ في هجير الصيف

أو لفحة حرٍ في زمهرير الشتاء؟

بل.. حتام يطول بنا الانتظار

ويستطيل بك الغياب؟

من دون أن تومض بسمانا

بارقة أمل

فتمرّ السنون كمرّ السحاب

وتمضي الفصول

وتنهمر الأيام زخات مطر

وينفرط عقد العمر..

تضمحل في كنف النسيان حبيباته

••• •••

سيدي..

يا مولاي

إن هواك يعشعش عميقاً

في حرقة أدمعنا.. ولهف دمانا

وينداح حباً أزلياً بين شغاف القلب

وثنايا الروح..

مذ عرفنا إن لذة هذا العشق

إنما تكمن في حرمانه

ومنذ أدركنا إن اللقاء الموعود

مهما امتدت مسافته

عليه

مولاه

من كنت مولاه فهذا



اللهم والٍ من والاه وعادٍ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

قسم السياحة الدينية

في العتبة الحسينية المقدسة

يقوم قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة بتسيير رحلات إلى الأماكن المقدسة وكما مبين أدناه:

١. السبت: زيارة مرقد الكاظمين عليهما السلام وأولاد مسلم وجامع براثا بسعر (٧٠٠٠) دينار للشخص الواحد، الانطلاق في الساعة (٥,٣٠) صباحاً.
٢. الأحد: زيارة النجف الاشرف والسهلة والكوفة وبسعر (٥٠٠٠) دينار للشخص الواحد، الانطلاق في الساعة (٧,٠٠) صباحاً.
٣. الاثنين: زيارة مرقد الكاظمين عليهما السلام وأولاد مسلم وجامع براثا بسعر (٧٠٠٠) دينار للشخص الواحد، الانطلاق في الساعة (٥,٣٠) صباحاً.
٤. الاثنين: زيارة العسكريين عليهما السلام وسيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام بسعر (١٢٠٠٠) دينار للشخص، الانطلاق الساعة (٥,٣٠) صباحاً.
٥. الثلاثاء: زيارة النجف الاشرف والسهلة والكوفة وبسعر (٣٠٠٠) للشخص الواحد، الانطلاق في الساعة (١٢,٣٠) ظهراً بعد صلاة الظهر.

ملاحظة:

يكون الانطلاق إلى النجف الاشرف والسهلة والكوفة يوم الثلاثاء (بعد صلاة الظهر) ومن المناطق التالية:

- قرب جامع ابن الفهد الحلي/ مركز المدينة • مقابل التريبة/ حي البلدية • جامع النقيب/ حي النقيب • جامع إمام المتقين/ حي الحر • جامع الإمام الجواد/ حي الاسرة.
- ٦/ الأربعاء: أ- زيارة العسكريين عليهما السلام وسيد محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام بسعر (١٢٠٠٠) دينار للشخص، الانطلاق الساعة (٥,٣٠) صباحاً. ب- زيارة مرقد الكاظمين عليهما السلام وأولاد مسلم وجامع براثا بسعر (٧٠٠٠) دينار للشخص الواحد، الانطلاق في الساعة (٥,٣٠) صباحاً.
- ٧/ الجمعة: أ- العسكريين عليهما السلام وسيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام بسعر (١٢٠٠٠) دينار للشخص، الانطلاق في الساعة (٥,٣٠) صباحاً. ب- زيارة مرقد الكاظمين عليهما السلام وأولاد مسلم وجامع براثا بسعر (٧٠٠٠) دينار للشخص الواحد، الانطلاق الساعة (٥,٣٠) صباحاً. ج- زيارة مرقد الحمزة والقاسم وبنات الحسن عليهم السلام بسعر (٥٠٠٠) دينار للشخص الواحد، الانطلاق الساعة (٦,٠٠) صباحاً.

ملاحظة:

يكون الإنطلاق إلى مرقد الكاظمين والعسكريين عليهم السلام من المناطق التالية:

- باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام/ قرب السفينة).

يعلن عن

تسيير رحلات أداء مناسك
العمرة
وبأسعار مخفضة

للحجز والمعلومات مراجعة مكتب قسم السياحة في باب القبلة، أو الاتصال بالأرقام التالية:

٠٣٢٣٢٩٠٦٩٠٠٧٦٠٢٠٠٦٩٩٥٠٠٧٨٠٩٣٩٥٩٤٨

